

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



الرقم التسلسلي: ...../2020

## فرط الحركة وعلاقته بدافعية التعلم لدى أطفال الروضة

دراسة ميدانية ببعض رياض مدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف:

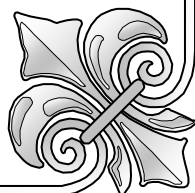
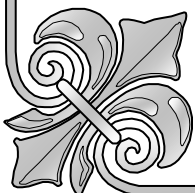
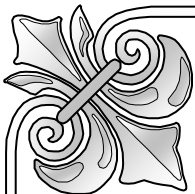
\*أ.د/سما عيلي يامنة

إعداد الطلبة:

\*ملوكي هبة

\* دحدوح شيما

السنة الدراسية 2022/2021



# كلمة شكر



الحمد لله تعالى الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة  
واعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في هذا العمل  
نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا  
من قريب ومن بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر  
الأستاذة المشرفة " أ.د. سماعيل يامنة " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها  
ونصائحها التي كانت عوناً لنا في إتمام البحث وشكر لكل من الدكتور "بجاش  
عبد الحق" والاساذ "عباس طيب حماني" اللذان كانا عوناً لنا وبذلها لكل  
الجهذ وشكرا لكل من ساعدنا في اتمام هذا العمل وكامل  
أساذة قسم علم النفس كما نتقدم بالشكر إلى عائلاتنا  
الكريمة التي كانت سندا لنا طيلة المشوار .  
كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم وقدم لنا يد العون  
والمساعدة من قريب أو بعيد.

## ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين فرط الحركة والدافعية للتعلم لدى أطفال الروضة، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمنا المنهج الإكلينيكي باعتباره المنهج الملائم لهذا الموضوع، وتكونت عينة الدراسة من (4) أطفال بروضتين بمدينة المسيلة، وقد تم الاعتماد على المقابلة العيادية نصف موجهة وعلى مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل ومقياس الدافعية للتعلم لفادي سعود سماوي، وبعد تحليل المقابلات خلصت الدراسة الى:

وجود علاقة طردية بين الإفراط الحركي ودافعية التعلم لدى أطفال الروضة أي كل ما زاد الإفراط الحركي انخفضت الدافعية نحو التعلم.

وجود انعكاس سلبي للإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء على دافعية التعلم لدى أطفال الروضة.

**الكلمات المفتاحية:** الإفراط الحركي – الدافعية للتعلم - أطفال الروضة

## **Abstract :**

This study aims to reveal the relationship between hyperactivity and motivation to learn among kindergarten children, and to achieve the objectives of the study, we used the clinical approach as the appropriate approach to this topic. Conners Child Behavior Assessment and Learning Motivation Scale by Fadi Saud Samawi. After analyzing the interviews, the study concluded:

There is a direct relationship between excessive movement and learning motivation for kindergarten children, meaning that the more excessive movement, the lower the motivation towards learning.

The existence of a negative reflection of excessive motor activity, according to the parents' assessment, on the learning motivation of kindergarten children.

Keywords: hyperkinetic - motivation to learn - kindergarten children

رقم الصفحة	فهرس الموضوعات
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
1	مقدمة
<b>الفصل الأول : الإطار العام للدراسة</b>	
5	1. الإشكالية
8	2. أسباب اختيار البحث
9	3. أهمية البحث
9	4. أهداف البحث
10	5. تحديد المفاهيم الأساسية
12	6. الدراسات السابقة
15	7. فرضيات البحث
<b>الفصل الثاني: الإفراط الحركي</b>	
17	تمهيد:
18	1. لمحة تاريخية عن اضطراب فرط الحركة:
18	2. تعريف اضطراب الإفراط الحركي
20	3. نسبة انتشار اضطراب فرط الحركة :
21	4. أعراض النشاط الزائد في مرحلة الطفولة المبكرة
23	5. أسباب اضطراب فرط الحركة :
24	6. النظريات المفسرة للإفراط الحركي:

25	7. طرق الوقاية من اضطراب فرط الحركة:
27	8. علاج اضطراب الإفراط الحركي:
34	9. استمارة تعامل مع الطفل ذو النشاط الزائد :
36	10. تأثير الإفراط الحركي على الدافعية للتعلم :
38	خلاصة الفصل :
	<b>الفصل الثالث: الدافعية للتعلم</b>
40	تمهيد
41	أولا : دافعية
41	1. تعريف الدافعية :
41	2. أهمية الدافعية :
42	3. أنواع الدوافع:
43	4. وظائف الدافعية:
43	5. زيادة فاعلية الدوافع عند التلاميذ:
46	ثانيا : الدافعية للتعلم
46	1. تعريف الدافعية للتعلم :
46	2. دور الدافعية في العملية التعليمية :
48	3. النظريات المفسرة لدافعية التعلم :

52	4. أساليب الدافعية للتعلم:
55	5. التخطيط للدافعية التعلم :
56	6. الاستراتيجيات الأساسية لتكوين الدافعية أثناء التدريس :
58	7. عوامل دافعية التعلم:
62	8. الاستراتيجيات المثيرة للدافعية التعلم:
65	9. الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف الدافعية للتعلم :
<b>الفصل الرابع: الطفولة المبكرة</b>	
70	تمهيد:
71	1. تعريف سيكولوجية الطفولة المبكرة
71	2. أهمية الطفولة المبكرة في نمو شخصية الطفل المستقبلية
73	3. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرة
77	4. نظريات النمو
87	5. الحاجات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة
91	خلاصة:
<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
93	تمهيد :
94	1. الدراسة الاستطلاعية:
95	2. المنهج المستخدم:
95	3. حدود الدراسة :



96	4. عينة البحث :
97	5. أدوات جمع البيانات :
98	خلاصة:
	<b>الفصل السادس: عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها</b>
100	عرض وتحليل نتائج المقابلات
100	الحالة الأولى:
104	الحالة الثانية:
108	الحالة الثالثة:
110	الحالة الرابعة:
114	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

# مقدمة



## مقدمة:

يمر الإنسان بمراحل عديدة أثناء نموه ، وتعتبر مرحلة الطفولة أهم هذه المراحل لكونها المرحلة القاعدية التي يتشعب فيها بمختلف المهارات ويطور قدراته الفكرية، الاجتماعية، الانفعالية، فهي المرحلة التي تتفتح فيها جميع إمكانيات تشخيصية الطفل الجسمية والعقلية وتتفجر لديه طاقات كامنة تظهر من خلال سلوكاته ونشاطاته الحركية، لذا يعتبر الأطفال الذخيرة البشرية التي سعت معظم الأمم المتطورة التي استثمارها وإنفاق ميزانيات ضخمة لإعدادها لتكون الثروة المستقبلية التي تستعمل على حمل المشعل والمساهمة في المضي قدما في طريق الازدهار ورغد البراءة والبساطة التي تتميز بها مرحلة الطفولة إلا أنها لا تخلو من بعض المشاكل والاضطرابات التي تواجه الأطفال وتؤثر على سلوكياتهم ودراساتهم منها اضطراب فرط الحركة الذي عرفه العلماء على انه عبارة عن حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول، كما انه يظهر من خلال نشاطات غير ملائمة وغير موجهة. يعرف كذلك بأنه اضطراب صعوبة الانتباه مع الحركة المفرطة. (عبد اللطيف، دبور عبد الحكيم الصافي، 2007، 289)

يعتبر هذا الاضطراب من بين اضطرابات النمو العصبية إذ يحدث هذا الاضطراب في المراحل العمرية المبكرة إلا انه قليلا ما يتم تشخيصه لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

يعتبر النشاط الزائد حالة طبية مرضية أطلق عليها في العقود القليلة الماضية عدة تسميات منها متلازمة النشاط الزائد، التلف الدماغى البسيط، الصعوبات التعليمية، وغير ذلك. ومن أهم خصائص الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب نجد: عدم الجلوس بهدوء، التهور، التملل باستمرار، التوقف عن تأدية المهمة قبل إنهاؤها، تغير في المزاج بسرعة، الانزعاج. (مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، 2007، 191 )

وبطبيعة الحال فان وجود مثل هذا الاضطراب يمكن أن يؤثر سلبا على معظم جوانب النمو لدى الطفل خاصة النفسية لان الطفل في مثل هذه الحالة هو عرضة للإصابة



بالاكتئاب والإحباط تدني مستوى تقدير الذات وبالتالي ضعف في مستوى دافعيته للتعلم نتيجة لردود أفعال المحيطين به من معلمين وأولياء وأقران، لأنهم يعتبرونه مصدر ضيق وانزعاج وتوتر، لكن بدلا من إظهار مثل هذه التصرفات يجب الاهتمام بهذا الطفل ومساعدته في التغلب على مشكلته واستغلال إمكانيته وقدراته الكامنة فيها يفيد منها دافعيته للتعلم.

فالدافعية شرط أساسي ينبغي مراعاته وتوفير من أجل تحقيق أكبر قدر من النجاح والتعلم والتي اهتم بدراستها الكثير من العلماء والباحثين مثل ( أتكسون) و(موراي) وهي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، كما أنها تعتبر القوة المسيطرة في حياته المدرسية. ( نادر فهمي الزيودي وآخرون، 1999، 57)

وقد قسمنا بحثنا إلى جانبين أساسيين هما :

**الجانب النظري :** الذي يحتوي على فصول

**الفصل الأول :** تناولنا فيه الإطار العام للإشكالية ويتضمن العناصر التالية : إشكالية البحث، أسباب اختيار البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، تحديد المفاهيم الأساسية، الدراسات السابقة، فرضيات البحث.

**الفصل الثاني:** تطرقنا فيه إلى اضطرابات النشاط الحركي الزائد واهم العناصر التي تناولناها هي : لمحة تاريخية عن اضطراب فرط الحركة، تعريف الاضطراب، نسبة انتشار الاضطراب، أعراض نشاط الزائد في مرحلة الطفولة المبكرة، أسباب الاضطراب، النظريات المفسرة للاضطراب، الأنماط التصنيفية للاضطراب، طرق الوقاية من الاضطراب، استمارة تعامل مع الطفل ذو فرط الحركة، تأثير اضطراب الفرط الحركي على الدافعية.

**الفصل الثالث:** تناولنا فيه دافعية التعلم وقسمنا الفصل إلى جزئين أساسيين :

**الجزء الأول :** الدافعية وفيها تطرقنا إلى مفهوم الدافع والدافعية ، أهمية الدافعية، أنواع



الدافعية وظائف الدافعية، زيادة فاعلية الدوافع لدى التلاميذ.

**الجزء الثاني:** الدافعية للتعلم وفيها تطرقنا إلى تعريف الدافعية للتعلم، دور الدافعية في العملية التعليمية، النظريات المفسرة للدافعية، أساليب دافعية التعلم، التخطيط لدافعية التعلم، الاستراتيجيات الأساسية لتكوين الدافعية أثناء التدريس، عوامل الدافعية للتعلم.

**الفصل الرابع:** تناولنا فيه مرحلة الطفولة المبكرة وتتضمن مجموعة من العناصر هي: تعريف مرحلة الطفولة المبكرة، مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، حاجات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، الاتجاهات المفسرة للنمو، المهارات وكذلك معاملة المعلمون وأساليب جذب اهتمام الأطفال التي يتبعونها والتي تتضمن الكثير من الآثار وخاصة النشاطات الجماعية والمواد المحببة إلى هؤلاء الأطفال وبهذا تبقى دراستنا مجرد محاولة ومساهمة علمية متواضعة وبسيطة حول موضوع دافعية التعلم لدى الأطفال المفرطين ومدى علاقتهم بهذا الاضطراب.

**الجانب التطبيقي:** والذي قسمناه إلى فصلين:

**الفصل الخامس:** خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة.

**الفصل السادس:** خاص بعرض وتحليل نتائج المقابلات

## الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- أسباب اختيار البحث
- 3- أهمية البحث
- 4- أهداف البحث
- 5- تحديد المفاهيم الاساسية
- 6- الدراسات السابقة
- 7- فرضيات البحث



## 1-الإشكالية:

يمر الإنسان بالعديد من المراحل العمرية الهامة بالنسبة له ،فهو يختلف اختلافا كليا عن الكائنات الأخرى ، لقد ميزه الله بالتفكير والعقل والعديد من المواهب والقدرات الخاصة ومن هنا نذكر أهم مرحلة في حياة الإنسان وهي مرحلة الطفولة لكونها اللبنة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل ويبني خلالها مختلف نواحيها الجسمية والنفسية والعقلية وهي ثلاثة مراحل مرحلة مبكرة ، متوسطة ، متأخرة تعرف الطفولة المبكرة حسب د مصطفى نعيم الياسري ، تمتد من العام الثاني في حياة الطفل نحو الاستقلالية وتتحدد معالم شخصية الرئيسية ، ويبدأ في الاعتماد علي نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية ويضيف (زهران ، حامد عبد السلام 1995 )هي مرحلة من المراحل النمو البشري ، وتتضمن عموما بداية المشي والفترة اللاحقة ، وعمر اللعب وهو مسمي غير محدد ضمن نطاق مرحلة الطفولة المبكرة.

وبما أن الطفل في هذه المرحلة يلتحق بالروضة ، التي تلعب دورا هاما في حياته بتعلمه أنماط كثيرة من السلوك وتزيد من حصيلة الثقافة إضافة إلي أنها تغرس لديه الكثير من الاضطرابات خاصة التي تعرقل سير الدرس ، وبالتالي فإنها تؤثر علي أداء الفرد والجماعة بصفة عامة.

ومن خلال هذه المرحلة يواجه الطفل مشكلات سلوكية تؤثر علي حياته الاجتماعية ومن المشكلات الصعبة التي يعاني منها الطفل و خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة هو اضطراب فرط الحركة من الحالات المنتشرة في جميع أنحاء العالم وتشير الكثير من الدراسات إلي نسبة عالية من انتشار بحيث يوصف انه من أكثر الاضطرابات التي تظهر في الطفولة ويتباين النسببات المئوية لقدرته حيث تقدر في بعض الدراسات من 3% إلي 5% بينما تورد



دراسات أخرى انه يتراوح ما بين 6 إلى 9 % وتصل نسبة الإصابة به في بعض الدراسات إلى 10% من الأطفال في مرحلة المبكرة لكن علي أكثر التقديرات معقولة ما بين 3% إلى 6% حسب تقديرات الدليل التشخيصي و الإحصائي للأمراض النفسي.

ويعرف بأنه نشاط جسمي حركي حاد وطويل المدى لدي الأطفال فلا يستطيع الطفل التحكم بحركات جسمه ويقضي معظم وقته في الحركة المستمرة وغالبا ما يكون هذا الاضطراب مصاحبا لإصابات في الدماغ أو تكون الأسباب نفسه ويظهر هذا السلوك غالبا في سن 4الي 14، 15 سنة (احمد يحي، 2003، 179) و يضيف (شيفر ويلمان) حركة جسدية زائدة أكثر من الحد المقبول كما يشير (روز اخرون، 1976) إلي أن الطفل ذو فرط النشاط على انه الطفل الذي دائما يبدي مستويات مرتفعة من النشاط حتى في المواقف التي لا تتطلب ذلك أو حتى عندما يصبح ذلك غير مناسب أو غير ملائم. كما انه غير قادر على اختزال هذا المستوى العالي من النشاط إذا طلب منه ذلك، وتظهر دائما استجابته بنفس السرعة بالإضافة إلى انه يتسم ببعض الخصائص الفيزيولوجية والمشكلات في التعليم. (محمد على كامل، 2003)

ويوصف الأطفال الذين لديهم هذا الاضطراب على انه لديهم إفراطا في الحركة ،كما أن لديهم صعوبة تتعلق في الانخراط في الأنشطة الهادئة ،ويعتمد النشاط المفرط ويوجد عبر المواقف كثيرة حتى أثناء النوم ولكنه أكثر حدوثا في المواقف رسمية نظامية عن المواقف غير رسمية وهم أكثر قابلية للملاحظة فقد (اشار كوفان، 2005) إلى أن معظم تعريفات النشاط الزائد أشارت إلى ان اضطراب يحدث في نمو القدرة على انتباه والنشاط حيث يظهر هذا الاضطراب في مراحل عمرية مبكرة أي قبل سن [8.7سنوات] ولهذا الاضطراب علاقة بكل من المهارات الأكاديمية والاجتماعية وكثيرا ما يكون مصحوبا باضطراب آخر (نايف عبد





الزراع، 2007) وبما انه لهذا الاضطراب علاقة بالمهارات الأكاديمية فإنه قد يؤثر على التركيز الأطفال في دراستهم.

كذلك قد يؤثر الإفراط الحركي على دافعية الأطفال لتعليم داخل الروضة فالدافعية كما يعرفها قطامي يوسف 1998 بأنها حتمية إذ اللاسلوك بدون دافع وهي توجه انتباه المتعلم على حالة استمراره وتزيد من الاهتمام والسعي نحو التعلم وتعتمد على حالة التعلم واتجاهاته نحو التعلم أما دافعية التعلم فتعرف بأنها حالة داخلية لدى المتعلم تحركاته سلوكه وأدائه وتعمل على استمرار السلوك، فهو رغبة تحثه على التعلم وتوجه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد فهي تشير إلى درجة إقبال الأطفال على النشاطات الدراسية قصد الوصول إلى تحقيق التعلم، وتتميز بالطموح للاستمتاع بمواقف المنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق.

كما نقول "قطامي نايفة 1999" أن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو الاستمرار لأداء وذلك لوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

وقد أكدت دراسة الباحث كريستن 1960 ان التحصيل يعتمد على توجيه وتعليم دافعية الأطفال فالدافعية تتأثر بالمتغيرات عديدة كالتوافق النفسي وسوء التوافق. (محمد بني يونس، 2006، 106 )

كما تساعدنا الدوافع في التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل فالمؤسسة التعليمية يمارس فيها الطفل الاستقلالية ويبني علاقات إنسانية ويسعى إلى إثبات ذاته ووجوده والقدرة على الاعتماد على نفسه للنجاح وتخطى الصعوبات ،فالمناخ النفسي يلعب دورا هاما ورئيسيا لدفع الطفل إلى التعلم وتنمية الرغبة والدافعية التي تعتبر شرطا من شروط التعلم،



ففرط الحركة يؤثر على دافعية التعلم من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان نشاطه ودوره في المجتمع ويكون مدفوعا بدوافع تجعله يستمر في البحث والاكتشاف لتحقيق السعادة والراحة نفسية ومنه يمكننا التساؤل التالي:

### التساؤلات العامة:

ما هي طبيعة العلاقة الموجودة في إفراط الحركة و دافعية التعلم لدى أطفال الروضة؟

### التساؤلات الجزئية:

هل ينعكس الإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء سلبا على دافعية التعلم لدى أطفال الروضة؟

هل ينعكس الإفراط الحركي حسب تقدير المربين سلبا على دافعية التعلم على أطفال الروضة؟

### 2-أسباب اختيار البحث:

تتعلق أسباب اختيار لهذا الموضوع بالنقاط التالية:

- خطورة اضطراب الإفراط الحركي خاصة علي الناحية التعليمية بالنسبة لطفل المضطرب
- ما يسببه هذا الاضطراب من عراقيل لدافعية التعلم في روضة
- جهل الأولياء لهذا الاضطراب ونتائجه علي حياة أبنائهم
- المساهمة بالتعريف بهذا الاضطراب في الروضات ، والذي أصبح اكبر انتشارا



### 3- أهمية البحث :

- موضوع بحثنا هو اضطراب سلوكي يؤثر على حياة الطفل المصاب لذا يعتبر هذا الموضوع من أهم وأبرز الصعوبات التي يجب الاهتمام بها.
- توعية الأولياء وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع الطفل المصاب لهذا الاضطراب.
- معرفة ما قد ينتج عن هذا الاضطراب من خطورة في المنزل أو الروضة.
- هو بمثابة خطوة تحت القائمين على التربية والتعليم على الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع خاصة في هذه المرحلة الحساسة مرحلة الطفولة المبكرة.
- تشجيع الأولياء والمعلمين على الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع ومساعدتهم في تكوين أنفسهم لحياة أفضل.

### 4- أهداف البحث :

- كيفية تشخيص اضطراب النشاط الحركي الزائد وكيفية الوقاية منه.
- التعرف على اضطراب النشاط الحركي الزائد ومدى تأثيره على دافعية الأطفال لتعلم.
- للكشف عن دافعية التعلم لدى الأطفال المصابين باضطراب الإفراط الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تقديم رصيد إضافي للمعرفة العلمية تمكن الأولياء والمعلمين من التعرف على اضطراب النشاط الحركي. الزائد والأسباب المؤدية لحدوثه وكذلك إرشادهم في كيفية التعامل مهم.



## 5- تحديد المفاهيم الأساسية:

## الافراط الحركي:

- لغتنا: حسب المعجم النفسي الطبي: هو نشاط حركي شديد غير مناسب ويشير الى الطفل الذي تظهر عنده اضطرابات متعددة خاصة في الطفولة مثل: نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط وزيادة الحركة ، غير الضرورية (اثر.اس.ريبير، 2008، 304)
- اصطلاحا: يعرفه روز 198: ان فرط النشاط يشير الى حالة يكون فيها الطفل نشيطا بدرجة عالية جدا، ومن المفترض ان مستوى سلوك هذا الطفل يفوق المعيار السوي ليس نشاط زائد، بقدر ما هو نشاط زائد، بقدر ما هو نشاط يعده الكبار غير ملائم وفي غير محله ومثير للقلق وازعاج الاخرين. (محمد علي كامل، 50، 2003)
- كما يشار الى هذا الاضطراب ايضا باصطلاح فرط النشاط الحركي او الحركة الزائدة، هذا الاضطراب يصيب الاطفال والمراهقين ويتميز بعرضين هما العجز في تركيز الانتباه وزيادة النشاط او الحركة بصورة شاذة وبدون اهداف، جد الطفل صعوبة في التركيز على عمل معين او الاستمرار فيه لمدة طويلة ويكون الطفل متأهبا دائما ويظل في حركة دائمة ويبقى عديم الراحة وقلقا وفي حركة عصبية متمللا ويصعب ارضاءه (موسوعة علم النفس للتربة والتعليم ، 2008، 142.143)



### تعريف الدافعية للتعلم:

- لغتنا: هي حالة داخلية تحرك افكار ومعارف المتعلم وبناء قدراته المعرفية ووعيه وانتباهه، وتلحه عليه للمواصلة واستمرار الاداء في المجال الدراسي للوصول الى حالة توازن معرفية essuor (al dnarg، 1994،) (p253)

- اجرائيا: نتعرف على الدافعية للتعلم في بحثنا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب اثناء تطبيق مقياس الدافعية للتعلم من اعداد الدكتور "احمد دوقة وآخرون".

- تعريف الطفولة المبكرة: يتبين مفهوم الطفولة المبكرة لتلك المرحلة المبكرة من حياة الانسان والتي يكون فيها الانسان في حالة اعتماد واضحة على المحيطين به سواء كانوا الاباء او المدرسين.....الخ. وترجع اهمية هذه المرحلة من حياة الطفل لكونه يكون فيها الفرق المستجيب لعملية التفاعل من حوله حيث يزود بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير واساليب التقييم وانماط السلوك التي تسود المجتمع وتحددها ثقافته، وعموما فإن كل ما يتعرض له الطفل في مراحل عمره المبكرة تسهم في تشكيله وصياغة تفكيره وانماط سلوكه.

وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ولا شك ان الاهتمام بالاطفال من الطبيعة البشرية السليمة التي قد تختلف باختلاف المجتمعات في درجتها ومداهما تبعا لاختلاف المسؤوليات والحضارية والثقافية بين هذه المجتمعات ولكنها عامة في اصل وجود الناس عليها، وقد لا تختلف الكائنات الحية عن الانسان كثيرا في رعاية الابناء والحفاظ عليها وبخاصة في القرارات المبكرة من الحياة ( اعداد لجنة متخصصة لرعاية طفل ما قبل المدرسة في المجتمع )



## 6- الدراسات السابقة :

## دراسات الخاصة بالإفراط الحركي :

دراسة عبد الله القاطعي 1996: بمدينة الرياض المملكة العربية السعودية، هدفت إلى مقارنة أداء الأطفال ذوي ضعف الانتباه والنشاط الحركي بنظرائهم الذين لا يعانون من هذه السلوكيات، وقد تكون العينة من 362 تلميذا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تتكون من 190 تلميذا وتلميذة ممن لديهم ضعف في انتباه ونشاط حركي بمتوسط عمري قدر بـ 43، 14 سنة، والمجموعة الأخرى تكونت من 172 تلميذا وتلميذة من العاديين بمتوسط عمري 59، 14 وذلك من تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة .

قام الباحث بتطبيق اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل الصورة السعودية كما تم تطبيق قائمة النشاط الحركي من إعداد الباحث.

توصلت النتائج إلى أن فئة ضعف الانتباه والنشاط الحركي تختلف عن فئة العاديين في الذكاء العام والذكاء العملي، وفي اختبارات العامل الثالث من عوامل اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل، هذا بالإضافة إلى اختلافهم في اختبارات المتاهات وكانت الاختلافات جميعها لصالح فئة العاديين فضلا عن قدرة اختبار وكسلر على تشخيص هذه الفئة من ذوي ضعف الانتباه والنشاط الحركي. (وليد السيد خليفة. مراد علي عيسى، 2008، 134. 135)

دراسة ختام عبد الحميد أبو شوارب [2014، 2013]: فاعلية برنامج إرشادي من أعراض نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال الروضة.

1. أهداف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي مفتوح للتخفيف من أعراض اضطراب فرط الحركة لدى أطفال الروضة قبل وبعد التطبيق البرنامج الإرشادي.

2. نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات صلة إحصائية عند مستوى [0,05] بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من وجهة نظر المعلمات .
- ينص الفرض الثاني على انه لا توجد فروق ذات صلة إحصائية عند مستوى [0,05] بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من وجهته نظر الأمهات
- ينص الفرض الرابع على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى [0,05] بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة بين القياس القبلي والبعدي لمقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من وجهة نظر الامهات.

**تعقيب على الدراسات السابقة لاضطراب الإفراط الحركي :**

من خلال الدراسات السابقة التي درست اضطراب النشاط الحركي الزائد نلاحظ أن بعض الدراسات توصلت إلي نتائج مفادها أن اضطراب النشاط الزائد يؤثر على أداء الأطفال المصابين وأنه يتأثر بالمشتتات الخارجية مقارنة بأداء الأطفال العاديين ، في حين توصلت دراسات أخرى إلى انه قد نجد في بعض الأحيان أن أداء هؤلاء الأطفال يكون أعلي وأفضل من أداء الأطفال العاديين



### الدراسات الخاصة بالدافعية التعلم :

دراسة الباحثة آمنة عبد الله التركي 1988: تتمحور الدراسة حول دافعية التعلم تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأطفال بدولة قطر سنة 1988 حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية ، وذلك عن طريق دراسة دافعية التعلم لدى الأطفال

كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق لكشف ذلك استخدمت

الباحثة اربعة مقاييس :

- مقياس دافعية التعلم الاستقلالية
- مقياس دافعية التعلم الاجتماعي
- مقياس الاتجاهات الوالدية
- مقياس التوافق

دراسة الباحثة جيهان ابو راشد 1994: التي تناولت موضوع دافعية التعلم لدى الأطفال وبعض متغيرات الديمغرافية

لدى أطفال الروضة بدولة البحرين سنة 1994 اشتملت على 377 طفل ، تم اختيارهم عشوائيا من ثماني روضات

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة دافعية التعلم وأطفال الروضة و معرفة اثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة



بين حجم الأسرة ودافعية التعلم استخدمت الباحثة اختبار دافعية التعلم وتوصلت إلى نتائج التالية :

- تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الإباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى آبائهم
  - وجود اثر الاختلاف في المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعتهم للتعلم
  - وجود فرق ذات دلالة أخصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث
- (محمود محمدبني يونس، 2007، 160.164)

تعقيب على الدراسات الخاصة بالدافعية التعلم :

بينت هذه الدراسات انه هناك فروق في مستوى دافعية الأطفال ، كذلك هناك عدة عوامل تؤثر فيها إضافة إلى ذلك نجد أن دافعية الأطفال تختلف باختلاف المنطقة التي يتواجد فيها الأطفال ودور المحيط الاجتماعي ( الأولياء ، المرين ) في دعم دافعتهم لتعلم

#### 7. فرضيات البحث:

✓ الفرضية العامة:

طبيعة العلاقة الموجودة بين الإفراط الحركي ودافعية التعلم لدى أطفال الروضة هي ايجابية

✓ الفرضيات الجزئية:

ينعكس الإفراط الحركي حسب تقدير الأولياء سلبا على دافعية التعلم لدى أطفال الروضة

## الفصل الثاني: الإفراط الحركي

تمهيد:

1. لمحة التاريخية عن اضطراب فرط الحركة:
2. تعريف اضطراب الإفراط الحركي
3. نسبة انتشار اضطراب فرط الحركة :
4. أعراض النشاط الزائد في مرحلة الطفولة المبكرة
5. أسباب اضطراب فرط الحركة :
6. النظريات المفسرة للإفراط الحركي:
7. طرق الوقاية من اضطراب فرط الحركة:
8. علاج اضطراب الإفراط الحركي:
9. استمارة تعامل مع الطفل ذو النشاط الزائد :
10. تأثير الإفراط الحركي على الدافعية للتعلم :

خلاصة الفصل :

**تمهيد:**

يعد فرط الحركة من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ، إذ أصبحت تمثل هذه المشكلات مصدرا أساسيا لضيق وتوتر وانزعاج المحيطين بالطفل ، حيث يعاني من هذا الاضطراب أولياء الأمور والمعلمين ومما لاشك فيه أن سلوك هذا الطفل ومستوى نشاطه قد يؤثر على نموه ومستقبله التعليمي والاجتماعي فيما بعد.

لذلك سنتناول في هذا الفصل تعريف فرط الحركة و لمحة تاريخية له ، نسبة انتشاره ، بالإضافة إلى أعراضه و أسبابه ، والنظريات المفسرة له، أنماطه وطرق الوقاية وطرق العلاج منه وفي الأخير استمارة تعامل مع الطفل وتأثير الاضطراب على الدافعية.



## 1. لمحة التاريخية عن اضطراب فرط الحركة:

بدأ التعرف على اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد ADHD في القرن العشرين، حيث يعتبر الدكتور " جورج ستيل" [George, F. still, 1902] احد أوائل الباحثين الذين بحثوا في اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد أشار إليه آنذاك بذوي العجز في السيطرة على الروح المعنوية والمقصود بذلك هو العجز في القدرة على ضبط الذات.

كما يضيف "هلا هان" "كوفمان" [hallahan . namffuak . 2006] أن كل من "غولدستين" [Goldestein. 1939\_1936] و"ستراوس" [ssuartS, 1930\_1940]

و"كرويكشانك" [uickshankrC, 1957] أيضا من أوائل الباحثين في هذا المجال .فقد بحث "غولدستين" [nietsedloG. 1939\_1936] في خصائص الجنود المصابين في الحرب العالمية الأولى وخصوصا من تعرض منهم إلى إصابات في الدماغ ،وقد ظهرت عليهم الكثير من الخصائص التي تشابه خصائص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد .

ويضيف "كرويكشانك" في أبحاثه عن الأطفال الذين يعانون من شلل دماغي انه من المحتمل ظهور مثل هذه الخصائص لدى هذه الفئة ،وان الأطفال الذين تمت دراستهم كانوا جميعا من ذوي الذكاء العادي ولا يعانون من أي إعاقة عقلية،لذا فمن المحتمل أن يتواجد ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى ذوي الذكاء العادي .

ومن هنا انطلقت بقية الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الاضطراب كاضطراب يحدث لدي المعاقين والعاديين حتى وصلت إلى وقتنا الحالي على أساس انه اضطراب مستقل بذاته (نايف عبد الزارع، 14، 2007)

## 2. تعريف اضطراب الإفراط الحركي

يعرف هذا الاضطراب اصطلاحا sisenik repyh أي فرط الحركة أو الحركة الزائدة وفقا لتعريف ivdsm بانه اضطراب يصيب الأطفال والمراهقين ، ويشير إلى عرضين هما



العجز في تركيز الانتباه tiicfed tentionta وزيادة النشاط الحركي أو الحركة بصورة شاذة ، وبدون أهداف ويجد الطفل صعوبة في التركيز على عمل معين أو الاستمرار فيه لمدة طويلة ويكون الطفل عديم الراحة ، ويظل قلقا وفي حركة عصبية ويصعب ارتضاؤه ( عبد الرحمن العيسوي، 1997، 66- 67)

ويعرف أيضا بأنه زيادة في النشاط عن الحد المقبول في شكل مستمر ، كما أن كمية الحركة التي يصدرها الطفل لا تكون مناسبة مع عمره الزمني ( خولة احمد يحي، 2001، 180 )

كما يعرف أيضا بأنه عبارة عن حركات جسمية عشوائية غير مناسبة تظهر نتيجة أسباب عضوية أو نفسية مصحوبة بضعف في التركيز والقلق والشعور بالدونية وعزلة اجتماعية ( احمد محمد الزغبى، 2001، 169)

وعرفته الصحة العالمية WHO عام 1990 على انه مزيج من النشاط الزائد والسلوك غير المتكيف ، مع تشتت الانتباه والعوز إلى التدخل بإصرار في المواضيع والسيطرة على المواقف ، والإصرار الدائم على هذه السمات السلوكية ( حاتم الجعافرة، 2008، 10)

ويتميز سلوك الطفل في هذا المجال بكثرة الحركة والكلام والأسئلة والإزعاج المستمر للمعلم والزلاء فهو دائم الخروج من مقعده ويتحدث بصوت مرتفع ويقاطع أحاديث زملائه ، ويخطف كتبهم وأدواتهم من بين أيديهم ، ويضرب الأرض برجليه أو ينقر بيديه أو بالقلم على الطاولة باستمرار ، كما انه يميل إلى عدم الاستقرار وإحداث الفوضى باستمرار ( معمريه بشير، 2009، 159 )

ومنه يمكننا القول بان اضطراب الإفراط الحركي هو عبارة عن النشاط الجسمي والحركي مستمر بحيث يقضي الطفل معظم وقته في الحركة ، كما يتصف بصعوبة في القدرة على التركيز والانتباه معا يجعله مصدر إزعاج للمحيطين به.



### 3. نسبة انتشار اضطراب فرط الحركة :

تشير إحصائيات الأمريكية إلى أن الأطفال المصابين بقلة الانتباه وفرط الحركة يشكلون نسبة 30% من مجمل الاضطرابات النفسية عند الأطفال المترددين على العيادات الخارجية والمستشفيات وان نسبة الإصابة مرتفعة عند الذكور أكثر من الإناث ، حيث توجد ثلاثة من الذكور مقابل حالة واحدة من الإناث ( عصام نور سرية، 2002، 65 )

وتتراوح نسبة انتشار هذا الاضطراب في سن الطفولة المبكرة إلى 5% ويرى البعض انه قد يحدث لدى 10 % من الأطفال في المرحلة المبكرة بينما يرى البعض الآخر أن التقديرات تتراوح من 1 \_ 20% كما يقدر باحثون آخرون انتشاره في سن مرحلة الطفولة المبكرة من 5 إلى 15 % وفي المقابل فان نسبة انتشاره في المراهقة والرشد غير معروفة. ( جمعة سيد يوسف، 2000، 2559)

ولقد وجد كامبل ( IIEWTNAC ، 1990 ) أن نسبة الذين يعانون من هذا الاضطراب تتراوح ما بين 5 إلى 20 % من الأطفال الذكور في روضات الأطفال.

في حين أشار كانتل ( IIEWTNAC ، 1995 ) إلى أن هناك أنثى واحدة مقابل 9 ذكور يترددون على العيادات النفسية لعلاج قصور الانتباه والحركة المفرطة ، في حين أن الإحصائية العامة لأطفال الروضة الأمريكية هي أنثى واحدة لكل أربعة ذكور يعانون هذا الاضطراب في الروضات الأمريكية

يرجع اختلاف التقديرات في تحديد النسب المئوية للأطفال الذين يعانون من قصور في الانتباه والحركة المفرطة إلى عوامل متعددة منها:

- اختلاف معايير ومحاكات التشخيص التي يستخدمها الباحثون للتعرف على هؤلاء الأطفال

- اختلاف أساليب القياس وطرق القياس



• اختلاف العوامل والمعايير الثقافية في البيئة الاجتماعية

• اختلاف الجنس (ذكور/ إناث) (كمال سالم سيسالم، 2006، 35)

#### 4. أعراض النشاط الزائد في مرحلة الطفولة المبكرة

الأنماط التصنيفية لاضطراب فرط الحركة \_ قصور الانتباه حسب الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية ( dsm iv )

#### 1-4 أعراض النمط الأول :

اضطراب النشاط الزائد \_ قصور الانتباه المصحوب بتشتت الانتباه وتظهر أعراضه بصفة مستمرة في آخر ستة اشهر قبل العلاج :

• الفشل في الانتباه الشديد للتفاصيل

• صعوبة في الاستماع عندما يتحدث إليه شخص

• صعوبة المتابعة من خلال التعليمات

• ضعف تنظيم المهام والأنشطة

• تجنب الجهود المدعمة وتجنب المهام التي تتطلب مجهود عضلي وعقلي

• سهولة السرحان في الأنشطة اليومية

• النسيان ( فقد أشياء ضرورية للمهام و الأنشطة اليومية مثل اللعب بالأقلام )

• فترة الانتباه قصيرة

• غالبا ما يتجنب الأعمال التي تستدعي الجهد العقلي كالعمل المدرسي والواجبات المنزلية

• غالبا ما لا يأخذ من الوسائل لأعماله ونشاطاته ( الألعاب ، الكرايس والأقلام ، الكتب )



- غالبا ما يلهي نفسه بمنبهات خارجية
- غالبا ما يحرك يديه ورجليه
- غالبا ما يقف في القسم أو في مواضيع أخرى حيث يستوجب عليه أن يبقى جالسا
- غالبا ما يجري أو يصعد في كل مكان وفي مواضيع لا يسمح فيها القيام بذلك
- غالبا ما تكون لديه صعوبات في التحكم في نفسه أثناء اللعب أو في أوقات الفراغ
- غالبا ما يتكلم كثيرا
- لديه صعوبة في انتظار دوره
- غالبا ما يقاطع الآخرين ويلزم وجوده ( يقاطع في اللعب والمحادثات )
- التسرع في الجواب عن السؤال قبل إكماله
- يحدث بلبلة
- لديه عادات غريبة ( يلعب بشعره، ويقوم بإيماءات )
- لا يتعب لكنه يتعب المحيطين به
- كثير الحوادث (dsmiv)

#### 4-2 أعراض النمط الثاني :

اضطراب النشاط الزائد \_ قصور الانتباه المصحوب بالاندفاعية والنشاط الزائد أو المفرط وأعراضه:

- القلق.
- حركة مفرطة وعدم الراحة ويترك مكانه عند الجلوس فترة من الزمن.





- الثثرة في الحديث ( التحدث بتلقائية ) ويصدرون أصوات محدثين ضوضاء .
- التصرف بدون تفكير ومقاطعة الآخرين ويجري ويتسلق في أوقات غير مناسبة.
- كثرة حركات الرأس والعين ( يتحرك كأنه سائق سيارة ) .
- يتسرع في المواقف التي تتسم بعدم الوضوح.
- غالبا ما يجد صعوبة في بداية المهام أو اللعب أو أنشطة أخرى وقت الفراغ.

#### 3-4 أعراض النمط المركب أو المشترك :

اضطراب النشاط الزائد - قصور الانتباه المشترك ويشتمل على أعراض النمط الأول والنمط الثاني معا وطبقا لمعيار ( dsmiv ) يجب أن تظهر تسعة أعراض مميزة لكل نمط وتظهر هذه الأعراض قبل سبع سنوات ، وتعتبر الأعراض مطابقة للمعيار إذا تكررت على الأقل لمدة ستة اشهر قبل البدء في العلاج ، وكانت الأكثر تكرارا مما هو عليه عند الأطفال الآخرين ، ولم تعد كل من الاندفاعية والنشاط المفرط وتشتت الانتباه منفصلة عن بعضها البعض. ( مشيرة عبد الحميد احمد اليوسفي، 2005، ص 20. 21)

#### 5. أسباب اضطراب فرط الحركة :

إن العوامل البيئية تسبب إثارة كبيرة للجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى سلوك النشاط الزائد ومن بينها نذكر ما يلي :

❖ **التسمم بالرصاص :** وجدت بعض الدراسات أن وجود نسب عالية من الرصاص في دم

الطفل يؤدي إلى النشاط الزائد وضعف الانتباه والاندفاعية.

❖ **الإضاءة :** إن التعرض للإضاءة العادية كالإضاءة المستخدمة في غرف الصف

والإضاءة المنبعثة من جهاز التلفاز قد تؤدي إلى التوتر الإشعاعي الذي يسبب نشاطا

زائدا أو ضغوطا بيئية تغير طبيعة الجسم فينتج النشاط الزائد



❖ **المواد المضافة للطعام:** أشارت بعض الدراسات إلى أن النشاط الزائد عند الأطفال قد يرتبط بتناولهم الطعام الذي يحتوي على المواد المضافة والصابغة التي تضيف النكهات المختلفة، إضافة إلى حامض السالسلينك. (خولة احمد يحي، 2003، 183، 182)

❖ **سوء العلاقة بين الطفل ووالديه أو بينه وبين الآخرين بشكل عام،** والذي قد ينجم عن سوء تكيفه مع هؤلاء ا وحدة طبعه، مما يترتب عليه ردود فعل مختلفة من الوالدين بشكل خاص ومن الآخرين بشكل عام

❖ **إن العلاقات الأسرية المفككة والتي يكثر فيها الخصام قد تؤدي إلى الطلاق وهذا يجعل الطفل حائراً يفكر كثيراً في مثل هذه المشكلات مما يثبت انتباهه عند تكليفه بالمهام المختلفة. ويجعله طائشاً لا هدفاً له من وراء الأفعال التي يقوم بها، كما أن الرفض المستمر للطفل نتيجة الخلافات بين الوالدين يجعل الطفل ضحية في هذه الخلافات ويؤدي به للهروب إلى مثل هذه الأجواء، وفي الغالب يصبح طفلاً متهوراً في أفعاله وأقواله، لان التوجيه الوالدي غير موجود، وكذلك التعزيز للسلوك السوي غائب مما يجعله يقوم بنشاطات وأفعال لا يرضى عنها المجتمع. (محمود محمد ابو سريع، 2008، 89)**

### 6. النظريات المفسرة للإفراط الحركي:

تعددت النظريات التي قامت بدراسة اضطراب الإفراط الحركي، وفيما يلي نذكر بعض هذه النظريات:

**1-6 النظرية السلوكية:** ترى أن اضطراب الإفراط الحركي ناشئ عند الطفل نتيجة لسلوكيات المحبة والحنان والرعاية، وينشأ نتيجة استجابات الرفض والنقد من طرف الوالدين والآخرين، والسلوك السلبي من طرفهم الموجه نحو الطفل يؤدي إلى أحداث القلق لديه وبالتالي ظهور الاضطراب (جمال متقال، 2005، 103)



**6-2 النظرية التحليلية:** هي منوطة بتكون شخصية الفرد والتي تحددها الذات بناء على تفسيره للمواقف التي يجد نفسه فيها، إذ أن السلوك المشكل في تلك النظرية هو عبارة عن مخزون الطاقة النفسية والدوافع البدائية التي تبحث عن المتعة من خلال الميكانيزمات التي يتحكم فيها العقل، ويشير الباحث إلى كون أن التحليل النفسي يرجع نشأة سلوك الطفل إلى الوالدين الذين قد يوجهان سلوكه إلى شيء بناء وطاقة موجبة بايجابية، ومن ثم تحويل كثير من مشاعر الإحباط التي تعتريه إلى التنفيس والتفريغ في شيء ايجابي إذ أن الأنا قد تكون لديه قاصرة ويتسم ذلك بتلقيه خاطئ في التربية أو خيرة مؤلمة ولذا فهناك أهمية للجهاز النفسي وتوازنه لدى الطفل.

**6-3 النظرية البيولوجية:** الخلل البيولوجي لدى الطفل يقود اتجاهاته السلوكية بل ويمليها عليه فيتجه الطفل التلقائي نحو الإتيان بسلوكيات غير مرغوبة كمرجع للتغيرات الكيميائية الحادثة في المخ ومن ثم تؤدي لإحداث زيادة في النشاط الكهربائي للمخ ومن ثم تنطلق سلوكيات ذلك الطفل لا إراديا.

**6-4 النظرية الاجتماعية:** تتمحور النظرية حول سلوك الفرد في بيئته ومجاله الاجتماعي ونوعية تفاعله في بيئته والمتغيرات المحيطة به إذ أن ميل الطفل إلى الحركة والعدوان في الفصل المدرسي يتم النظر إليه بصورة متصلة لمعرفة سلوك المحيطين به من أصحابه وزملائه ووالديه ومعلميه ونظام المدرسة ورغباته وإمكانياته العصبية والنفسية، واستنادا لذلك فإن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل مرجعها إلى الظروف المحيطة به وإلى العوامل الاجتماعية والنفسية غير المواتية والتي مر بها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية سواء كان في البيت أو المدرسة. ( محمد النويي محمد علي ، 2004 ، 39.40)

### 7. طرق الوقاية من اضطراب فرط الحركة:

هناك حكمة شائعة تقول \_ الوقاية خير من العلاج \_ وللد من هذا الاضطراب لدى الأطفال ، هناك إجراءات وقائية للجوء إليها :



- توفير البيئة الصحية السليمة للام الحامل مثل الظروف النفسية والاجتماعية، والغذاء المناسب بالإضافة إلى النصائح والإرشادات أثناء فترة الحمل
- وتجنب تناول الأغذية غير المناسبة، والابتعاد عن تعاطي المخدرات والكحول والمهدئات والتدخين
- العمل على أن تكون الولادة طبيعية وتوفير عوامل السلامة العامة أثناء الولادة
- تقبل الطفل والتكيف مع مزاجه المتقلب وعدم الإفراط في توجيه اللوم ، ونقد سلوكا لمنع تطور او تفاقم هذه الظاهرة
- تجنب حرمان الطفل من ممارسة العب واختيار الألعاب المفضلة لديه
- تعليم الطفل أنماط سلوكية هادفة وتعزيزهم على أدائهم الناجح
- تعريض الطفل إلى نماذج ايجابية بحيث يجب أن يتصرف الآباء بطريقة مقبولة ويمارسون عادات سلوكية سليمة أمام أبنائهم
- اللجوء إلى إرشادات ونصائح لغوية في توجيه الأطفال في بيئته آمنة تتوفر فيها عوامل الحب والتقبل بعيدا عن النقد والتجريح
- تنظيم البيئة وضبط المشتتات التي قد تعمل على جذب انتباه الطفل مثل تغطية الأرض بالسجادات وتغليف الخزائن ووضع الستائر على النوافذ والتقليل ما أمكن من المنبهات الصوتية والبصرية
- عدم تعزيز الطفل وتشجيعه على الأنماط السلوكية غير المرغوبة والعمل على تجاهلها ، وعدم الاهتمام بها. ( عماد عبد الرحيم الزغلول ، 2006 ، 122.123 )



## 8. علاج اضطراب الإفراط الحركي:

### 1-8 العلاج الطبي :

#### - علاج خلل التوازن الكيميائي للموصلات العصبية:

ويعتمد ذلك على إعادة التوازن الهرموني لخلايا المخ بتنشيط إفراز الخلايا العصبية لأحد الموصلات العصبية neurotransmitter وهو معروف باسم نوريفرين epinephrine no ويؤدي نقصه إلى قصور أو توقف في نقل الإشارات العصبية ( أو خلل في حركة الدوائر العصبية ) سواء من بيئة الخارجية عن طريق الحواس إلى المخ أو من خلال المخ إلى أعضاء الجسم ، وتعمل العقاقير الطبية على تثبيط إفراز الموصلات العصبية ومن ثم إعادة الحيوية إلى دوائر العصبية وتنشيط استجابتها للمنبهات العصبية

#### - علاج القصور الوظيفي للأذن الداخلية :

إذ أن خلل الأذن الداخلية والدوائر العصبية الموصلة بينها وبين المخ والمراكز العصبية على لحاء المخ هو تنظيم معروف باسم ( Elubitsev Iarberec ) والذي لا تقتصر وظيفته على الإحساس بالسمع فقط بل له علاقة وثيقة بتوازن الجسم بالحركات الدقيقة لمقلة العين وقدرتها على التركيز على المرئيات سواء كانت هذه الحركة إرادية أو منعكسة ويتم ذلك عن طريق :

#### - فحص وقياس قوة السمع ideological tesitng :

وذلك لمعرفة مدى وجود أو غياب نواحي القصور في الأذن الوسطى عن طريق قياس الضغط فيها والأداء الوظيفي لمكوناتها الداخلية ( العظيمات الثلاث ) ودرجة مرونة سلامة طبلة الأذن ، وقدرة الفرد على التمييز بين درجات شدة الصوت والانتقال من نغمة أو مقال إلى آخر باستخدام audiometer



- الفحص العصبي **gneurolological testin** :

ويتكون من عدد من الفحوص والاختبارات المقننة لقياس سلامة الأذن الداخلية والوصلة العصبية بينهما وبين المخيخ وغير ذلك من وظائف الجهاز العصبي المركزي

- اختبارات فيزيولوجية عصبية **(celectron stigma graphi eng)** :

والذي يقوم بفحص حركة مقلة العين وذلك تحت ظروف ومثيرات معينة والذي يتحكم فيها المخيخ وتنظيم الأذن الداخلية وذلك لقياس مدى سلامة الأذن الداخلية وهذا التنظيم

- فحص سلامة نظم التوازن والتآزر العصبي **st autographypo** :

وذلك للكشف عن حالات الدوخة وخلل الاتزان والدوار والذي قد تكون نتيجته راجعة لإصابة في الأذن الوسطى أو الداخلية أو في الوصلة العصبية وغيرها.

- فحوص بصرية **testes opt kinetic** :

إذ أن الأذن الداخلية تتحكم في قدرة العين على الحركة المتابعة وحركة المرئيات أو تثبيت النظر لفحص احد المرئيات الدقيقة وبالتالي أي خلل في الأذن الداخلية يؤدي إلى اضطراب في حركة مقلة العين وعدم القدرة على متابعة وفحص المرئيات ولذا يتطلب هذا الأمر أحيانا استخدام رسوم او تشكيلات بالكمبيوتر لاستكمال فحص الخلل في الأذن الداخلية والوصلة العصبية بينهما وبين المخيخ ( محمد النوبي محمد علي ، 40. 41 )

وقد تناولت بعض الدراسات فاعلية العقاقير وبشكل خاص الريفالين **ntaliri** ( مركب يستعمل كمنوم) وديسك درين **extrine d** سيرلت **cylert** في ضوء أداء الطلاب على مقاييس متعددة ، إذا قارنت بعض الدراسات الأطفال ذوي النشاط الزائد الذين تم معالجتهم مع الأطفال الذين لم تتم معالجتهم ، وقارن البعض العقاقير مع إجراءات علاجية أخرى ، وبشكل خاص تعديل السلوك .



كما أظهرت الدراسات بشكل عام أن العقاقير يمكن أن تكون فاعلة مع كثير من الأطفال ذوي النشاط الزائد من خلال تقليل مستوى النشاط والإزعاج والفوضى ، وتشتت الانتباه وزيادة تركيز الانتباه ولقد تم التمييز بين أنماط النشاط الزائد والإجراءات العلاجية المستخدمة معها ، فقد قدمت بار برا كيوف barbara keogh على سبيل المثال ثلاث فرضيات لتفسير الصعوبات الأكاديمية للأطفال ذوي النشاط الزائد ، إذ تعاني المجموعة الأولى من اضطرابات العصبية

وتعاني المجموعة الثانية من مشكلات في معالجة المعلومات ، بسبب زيادة النشاط الحركي أما الثالثة فتعاني من الاندفاعية ، إذ يؤثر ذلك عادي اتخاذ القرار وزمن الاستجابة ، وتعتقد كيوف أن المجموعة الولي فقط التي يمكن أن تستفيد من العلاج بالعقاقير. ( لجنة التعريب والترجمة، 2007، 193)

## 8-2 العلاج النفسي :

إن استعمال الأدوية نادرا ما يكفي كعلاج لذوي اضطرابات الانتباه وفرط النشاط لذلك يجب أن يصاحب بالعلاج النفسي، ويشتمل هذا العلاج على الطرق التالية :

### - العلاج بالاسترخاء :

حيث يتم تدريب الطفل على الاسترخاء العضلي في برنامج محدد ، تختص كل مجموعة من الجلسات فيه بالتدريب لمجموعة محددة من عضلات الجسم ، ثم في النهاية يضم عددا من الجلسات لتدريب كل العضلات الجسم على الاسترخاء الذي يحل تدريجيا محل التوتر العضلي وفرط النشاط ، كما انه يساعد على اكتساب وتنمية التريث بدلا من اندفاع ، وبالتالي ينمو تركيز الانتباه بصورة أفضل.



### - العلاج بالتدريب على جلسات العائد البيولوجي :

تتم جلسات على البرامج العائد البيولوجي لنشاط المخ الكهربى لتعديل النشاط القشري ، بمعنى تعديل النشاط الكهربى للقشرة المخية ،لتنم سيطرتها على نشاط مكونات ما تحت القشرة المخية وبالتالي يزداد تركيز الانتباه ونقل الحركات العشوائية الزائدة والسلوك العدوانى ، أيضا يمكن استخدام التدريب على جلسات العائد البيولوجى لنشاط العضلات للمساعدة على خفض التوتر والنشاط العضلي الزائد.

### - العلاج من خلال التدريب على برامج التحكم الذاتى :

و يتمثل من مجموعة من الجلسات يتم تدريب الطفل خلالها على التحكم الذاتى من مجموعة سلوكيات مستهدفة ومحددة ، وذلك بمتابعة كل من الأسرة فى المنزل والمدرس فى المدرسة ، أيضا يمكن الاستعانة بالتدريبات على العائد البيولوجى ، والاسترخاء كوسائل مساعدة لهذا البرنامج. ( محمد علي كامل، 2003، 62 )

### 3-8 العلاج التربوي:

معلم والتلاميذ ذو النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه فى حاجة إلى أن يكونوا ايجابيين ومتفائلين ولديهم القدرة على حل المشكلات بشكل منظم ، وعدم التنبؤ بشيء ثابت ودائم داخل حجرة الدراسة كما أن المعلمون الذين يستخدمون المدح ولديهم الإرادة لمضاعفة الجهود سوف ينجحون مع التلاميذ ذوي النشاط الزائد المصحوب يتشتت الانتباه ، ومن الاستراتيجيات الواجب إتباعها مع هؤلاء التلاميذ ما يلي :

✓ أعراض القواعد وتأكد من فهم التلاميذ لها

✓ أعلن عن الجداول أو الواجبات اليومية بأسلوب واضح

✓ الفت انتباه التلاميذ إلى أي تغيراتي فى الجداول الزمنية

✓ ضع حدود زمنية للمهام الدراسية





- ✓ اجلس التلميذ ممن لديهم هذا الاضطراب مع تلاميذ هادئتين
- ✓ ضرورة توفير فترات استراحة متكررة بشكل منظم
- ✓ استخدم أدوات لجذب الانتباه تحتوي على إشارات وألوان
- ✓ إذا بدا التلميذ في الفوضى فاشغله بنشاط كالإجابة عن سؤال أو القراءة
- ✓ مدح التلاميذ على الأشياء الايجابية التي قاموا بها أثناء الحصة الدراسية
- ✓ على المعلم أن يحول المنافسة إلى مشاركة مع توفير المتعة والرضا
- ✓ تجنب أي نشاط يزيد عن عشرين دقيقة يظل خلالها التلميذ ساكنا
- ✓ تقديم مواد تعليمية باستخدام الكمبيوتر
- ✓ جعل التلاميذ يتخذون قرارات بسيطة أثناء اليوم لتنمية هذه المهارات لديهم ( فوزية محمد، 2010.2011، 54.55 )

#### 4-8 العلاج المعرفي :

هناك استراتيجيات تعمل على زيادة وعي وإدراك الفرد المصاب بالسلوكيات السلبية التي تصدر منه تجاه المهام الأكاديمية والاجتماعية ومختلف الأنشطة التي يمارسها ، ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي :

- التذكر \_ الذاكرة : وتتضمن حل المشكلات الذاكرة باستخدام إستراتيجية الحرف الأول والكلمات المفتاحية والكلمات الضخمة ، فعلى سبيل المثال : يقوم المعلم باستخدام كلمة ( أعماق ) لمساعدة الطالب المصاب على تذكر أسماء خمسة بحار في العالم ( البحر الأحمر ، العرب ، الميت ، الأبيض المتوسط ، قزوين ) أن هذه الإستراتيجية تتطلب اختيار صورة أو حرف مشابه للكلمة من اجل تذكر واسترجاع المعلومة



- التعلم الذاتي : وتتطلب هذه الإستراتيجية تعليم الفرد المصاب أن يتحدث لنفسه عما يقوم بعمله وما يجب أن يفعل فعلى سبيل المثال : يقوم المعلم بتدريب الطالب على نطق الكلمات بصوت مسموع عند قراءتها
- المراقبة الذاتية : تستخدم هذه الإستراتيجية بشكل كبير لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبة في تنفيذ مهمة ما في غرفة الصف ، وبشكل خاص خلال وقت العمل المستقل حيث يتم استخدام جهاز تسجيل من اجل إصدار نغمات ( مسجلة مسبقا لكي تصدر أصواتا على فترات متقطعة تتراوح ما بين 10\_ 90 ثانية ، وبمعدل فترات حوالي 45 ثانية) ، والتي توجي إلى الطالب بالمهمة : هل كنت ؟ ( حتى يظل منتبها ) ويتم تسجيل الاستجابة الذاتية على نموذج معين

#### 5-8 العلاج الأسري:

جاء العلاج الأسري وتدريب الآباء بهدف تعديل البيئة المنزلية للطفل المصاب باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، ومن برامج العلاج الأسري ما يلي:

#### ■ برنامج العلاج البيئي:

انطلق هذا الأسلوب من افتراض مفاده أن المشكلات الإنسانية تنتج من العمليات المضطربة التي تقع بين الطفل والبيئة، ويرى هذا الأسلوب ضرورة التعامل مع الطفل والأفراد ذوي العلاقة لإيجاد حل مناسب لمشكلاته، ويعمل هذا الأسلوب على تحقيق الأهداف التالية:

\_ إحداث تغير في الطفل

\_ إحداث تغير في البيئة

\_ إحداث تغير في الاتجاهات والتوقعات



### ▪ برنامج تعديل السلوك:

يشير هذا الأسلوب إلى استخدام قواعد معينة لتحويل السلوك غير المرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه ويكون التركيز فيه على السلوك الظاهر للطفل: حيث تقوم الأسرة بتعزيز وتقديم مكافآت مناسبة للطفل في حالة ظهور السلوك المرغوب فيه.

وفي حالة قيام الطفل بسلوكيات غير مرغوب فيها على الأسرة ألا تركز كثيرا على هذا السلوك (بتجاهل السلوك) ، ولكن في حالة عدم استفادة الطفل من التجاهل واستمرار السلوك واحتمالية خطورته على الطفل والمحيطين به تلجأ الأسرة إلى أساليب عقابية للسلوك كحرمانه من الأشياء المرغوبة أو تكليف الطفل بمهام غير مرغوبة مع الامتناع عن العقاب اللفظي والبدني.

### ▪ برنامج كونرز :

يتضمن هذا البرنامج 14 جلسة خلال 12 ساعة أسبوعيا، إضافة إلى ثلاث جلسات تعزيزية، جلسة في كل شهر، تشمل محاضرات جماعية عن السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب فيه ، ومعلومات عن اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وأساليب العلاج. ( نايف عبد الزارع ، 2007 ، 64.68 )

### 8-6 العلاج لسلوكي :

في الواقع أن الهدف النهائي لعلاج اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو مساعدة الأطفال على التعامل من تلقاء أنفسهم من المواقف والمشكلات التي يمكن أن يواجهونها أثناء حياتهم وهذا الهدف لا يمكن الوصول إليه أو تحقيقه عن طريق تعليم الأطفال القواعد وحفظها أو عن طريق العلاج الدوائي ، بل يمكن تحقيقه فقط بتعليم الأطفال مع الآخرين ومن المهام أو الواجبات التي تساعد على الأداء الوظيفي اليومي ، ومعظم العلاجات السلوكية تركز على أسلوب توقف فكر وقم بالتدريبات وهذا الأسلوب العلاجي يتم إجراؤه عادة بواسطة المعالج المحترف كندال. ( KENDALL ، 1992 ) ، وذلك على الرغم من انه في بعض الأحيان يمكن تنفيذها بواسطة الوالدين الذين تم تدريبهم على تنفيذ البرنامج مع طفلهم



ويرى \* فان ديركورل \* وآخرون ( 1998 ، ALL ET KORL VANDER ) ، انه يجب تعليم الطفل أن يتعامل مع المهام والمشكلات بطريقة منظمة ، وفي الاتجاه الصحيح والخطوة التي يجب تعلمها هي أن يتوقف وينظر وينصب لكي يفهم ما المشكلة ؟ والخطوة التالية هي التفكير في جميع الحلول الممكنة ، وتتضمن الخطوة الثالثة تنفيذ الحل المختار ، وفي الخطوة الرابعة أو النهائية يقوم الطفل بتقييم الطفل العملية وكذلك نتيجة الأفعال التي يتم القيام بها، وبهذه الطريقة يتعلم الطفل بالتدرج أن يستفيد من الاستراتيجيات العامة والخاصة التي تساعد على أن يتدبر أمره ، ويتصرف مع المواقف الصعبة وان يبتعد عن المشكلات واتخاذ قرارات بشأن العلاج الذي يجب استخدامه. ( مجدي محمد الدوسقي، 2006 ، 160. 161 )

### 9. استمارة تعامل مع الطفل ذو النشاط الزائد :

- ❖ صورة خاصة بالأم، الأب، المدرس.
- ❖ إشعار الطفل بأنه جزء مهم في الأسرة.
- ❖ إذا أصبح الطفل مضطرب أو من الصعب السيطرة عليه داخل الجماعة، حاول أن توجد له مكان آخر أكثر هدوء يجد فيه فرصة للجلوس مع نفسه.
- ❖ لا تهدئ الطفل .
- ❖ لا تعاقبه .
- ❖ قدم تحذيرات في حالة الاياء التي يجب أن تتم وامنحه خمسة دقائق قبل أن تطلب منه أن يتم المطلوب منه.
- ❖ قل ما يجب أن يفعله وما لا يجب أن يفعله.
- ❖ ما يبدو انه العناد سببه الإجهاد أو الجوع أو المرض أو طريقة لجذب انتباه الآخرين.
- ❖ التكرار مهم .



- ❖ تعزز السلوك الايجابي.
- ❖ عندما تصحح أخطاءه صحح الأفعال والسلوك وليس الطفل.
- ❖ تذكر انه لو عرف هدفه لأحسن العمل.
- ❖ كن سخيا في تقديرك وثناءك له.
- ❖ يحتاج الطفل للعب فساعدته على تنمية مهاراته من خلال اللعب.
- ❖ تحدث مع الطفل وكن عطوفا معه عندما يحطم بعض الأشياء ولا تضخم المتاعب التي يثيرها.
- ❖ علمه إبعاد اللعب، الأمر الذي يجعله يحب اللعب مع غيره من الأطفال الذي قد ليكونون صبورين معه.
- ❖ عندما تصدر معلومات اجذب انتباههم.
- ❖ كن هادئا ولكن حذرا عندما تطلب من الطفل عمل شيء ما.
- ❖ لا تقدم للطفل كثيرا من التوجيهات في كل وقت وإلا سينصرف عنك.
- ❖ دربه على الاستقلال ، قدم له المساعدة فقط عندما يحتاجها ، ودعه يكتشف بنفسه كيف تعمل الأشياء ( إذا ما كانت خطيرة )
- ❖ يمكنه أن تقدم لطفلك في كل وقت تشجيعا ، ويجب أن ترفع من درجة استثارته باستمرار
- ❖ كن على معرفة بتغيرات وجهه التي تسبق غضبه
- ❖ لا تظهر بمظهر المشفق عليه، ولا تبدي انك تخافه ولا تقرط في تدليله ( عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، 104. 105 )

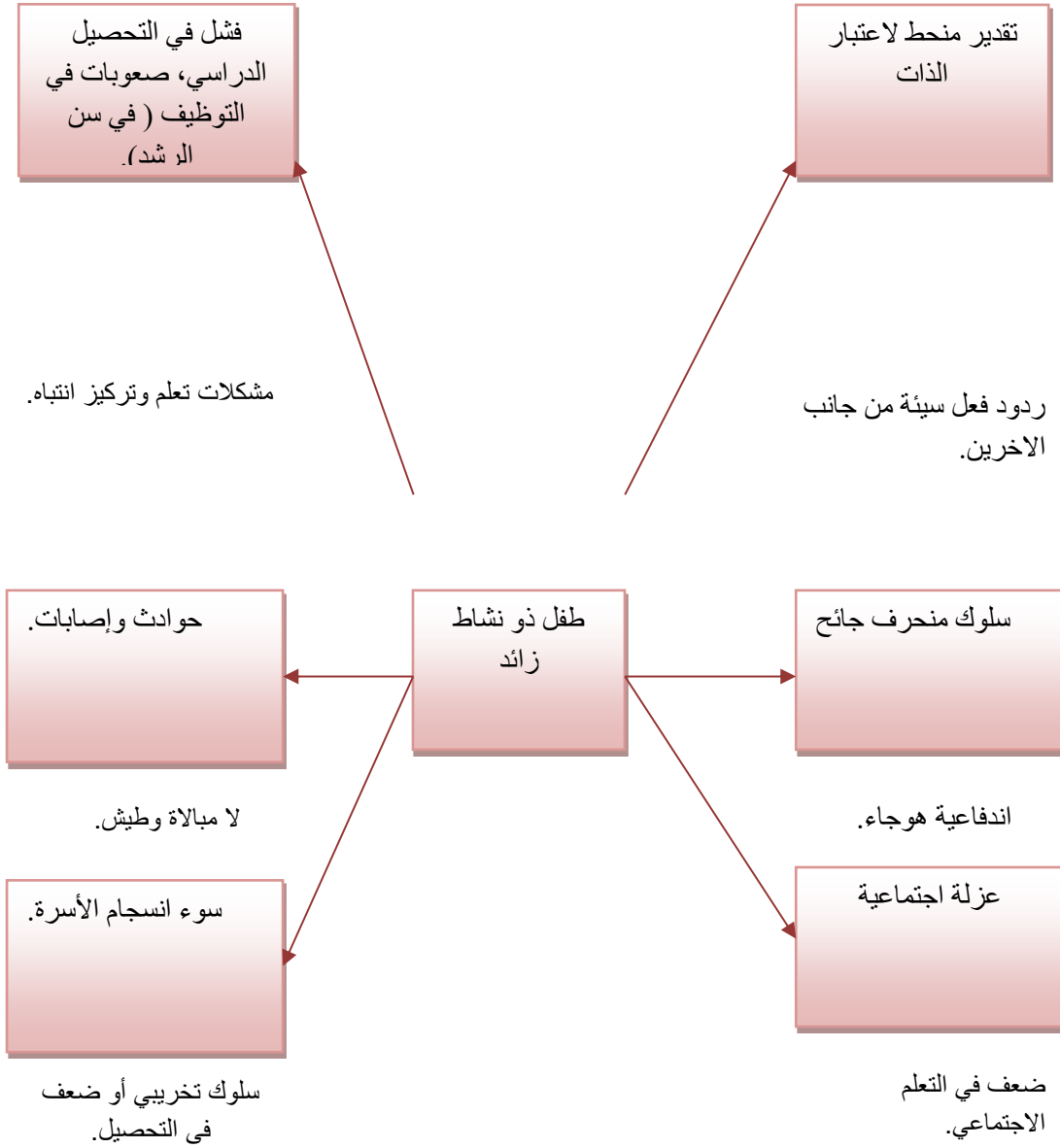


كما تذكر \* الحرمي \* بعضا من استراتيجيات العملية اللازمة لذوي اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وهي كالآتي :

- ❖ إجراء تشخيص طبي ونفسي للطفل والتأكد من عدم وجود مشكلات أخرى لديه
- ❖ تنمية التواصل البصري للتأكد من أن الطفل يستوعب المطلوب منه ، ويستمتع بشكل جيد عندما يتحدث إليه.
- ❖ عدم استخدام كلمة لا للطفل، وإنما كلمة فيما بعد أو عندما تنتمي ، وهكذا
- ❖ يكره هؤلاء الأطفال حالة الانتظار ، لذا يفضل عدم جعلهم ينتظرون طويلا وأشغل وقتهم بما يسليهم إذا مارا فقوا الأسرة أو المعلمين إلى مكان ما. ( نايف عبد الزارع، 2007، 81.82 )

#### 10. تأثير الإفراط الحركي على الدافعية للتعلم :

توصل كل من هيثمان وويس ( 1983 ) إلى أن معظم أطفال ذوي النشاط الزائد يستمرون في إظهار مشكلات أكاديمية كبيرة ، إضافة إلى مشكلات السلوك الاندفاعي وتشئت الانتباه وانخفاض تقدير الذات ومع ذلك فقد اتضح أن بعض أولئك الذين يعانون من نشاط زائد يقومون بوظائفهم بشكل عادي ولكن قد يستمر في إظهار مهارات اجتماعية اضعف ودافعية اقل وعدم استقرار انفعالي وحدة الطبع مقارنة بالمجموعة الضابطة ممن لا يعانون من نشاط زائد ( لجنة التعريب والترجمة ، 2007 ، 192 ) والشكل التالي يوضح معظم الآثار والنتائج المترتبة عن النشاط الحركي الزائد في الطفولة.



(أحمد محمد الزغبي، 2001، ص173)

الشكل رقم ( 1 ) يوضح معظم آثار الإفراط الحركي ونتائجه



## خلاصة الفصل :

يتضح لنا مم سبق ذكره أن الإفراط الحركي عبارة عن حرات جسمية عشوائية وغير مناسبة ، تظهر نتيجة أسباب عضوية أو نفسية ، وتكون مصحوبة بضعف في التركيز والقلق ، وعزلة اجتماعية فهو يؤثر على استقرار الطفل وتكيفه ، ومنه يجب على الأولياء والمربين الانتباه إلى هذا الاضطراب والاهتمام بالأطفال الذين يعانون منه لأنه قد يؤثر على العديد من جوانب حياتهم خاصة الأكاديمية لان الضعف في التركيز والانتباه قد يؤثر على دافعية الأطفال للتعلم مما يؤدي بهم إلى الفشل في حياتهم الدراسية.



## الفصل الثالث: الدافعية للتعلم

تمهيد :

أولاً: الدافعية

1\_ تعريف الدافعية

2\_ أهمية الدافعية

3\_ أنواع الدافعية

4\_ وظائف الدافعية

ثانياً: دافعية التعلم

1 \_ تعريف دافعية التعلم

2\_ دور الدافعية في العملية التعليمية

3\_ نظريات المفسرة لدافعية التعلم

4- أساليب الدافعية تعلم

5- التخطيط لدافعية التعلم

6\_ أسباب ضعف دافعية التعلم

7\_ عوامل دافعية التعلم

8\_ الاستراتيجيات المثيرة لدافعية التعلم

خلاصة:

**تمهيد :**

كثيرا ما يتساءل الآباء والمعلمون عن أسباب اختلاف الطلبة والتلاميذ في إقبالهم على أي نشاط مدرسي أو مادة دراسية فالبعض يقبل على النشاطات بحماس كبير جدا في حين برفضها البعض الآخر ، أو يتقبلها بشيء من الفتور وقد يستغرق احد الطلبة في نشاط دراسي ساعات طويلة بينما يستطيع طالب آخر أن يثابر في هذا النشاط لفترة قصيرة جدا ويسعى بعض الطلبة إلى الحصول على مستويات تحصيلية متفوقة في الوقت الذي يرضى فيه البعض الآخر بمستويات عادية أو منخفضة أن هذا يرتبط بمفهوم دافعية التعلم الذي يعتبره الباحثون في التربية وعلم النفس احد العوامل المسؤولة عن اختلاف الطلبة من حيث مستويات النشاط الذي يظهرها حيال المواد الدراسية والنشاطات المدرسية



أولاً : دافعية

### 1. تعريف الدافعية :

عرف (موراي ) الدافعية بأنها عامل داخلي يستشير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل ، مع أن هذا العامل لا يلاحظ مباشرة وإنما يستنتج من السلوك أو نفترض وجوده في تفسير ذلك السلوك ( صالح حسين الداھري واخرون ، 1999، 95 )

كما تعرف على أنها الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك ، وتعمل على توجيهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين ، وتحافظ على استمرارية السلوك حتى يتحقق ذلك الهدف ( حسين ابو رياش، 2006، 16 )

### 2. أهمية الدافعية :

تكن أهمية الدافعية في الاعتبارات التالية :

- ✓ أن موضوع الدافعية يتصل غالباً بمواضيع علم النفس أن لم نقل جميعها ،فهو وثيق الاتصال مثلاً بالإدراك والتفكير والذاكرة.....وغيرها
- ✓ أن دافعية ضرورية لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك أن لم تكن وراءه دافعية
- ✓ أن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين
- ✓ أن الإنسان إذا ما تجاهل الدوافع الخاصة به ويغيره من الناس،ستكون له العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية (صالح حسين الداھري واخرون، 1999، 95)



### 3. أنواع الدوافع:

هناك تباين في التصنيفات التي اقترحها العلماء والباحثون للدوافع، و من ابرز هذه التصنيفات:

**\*الدوافع الداخلية :** تسمى أيضا الدوافع الفسيولوجية المنشأ بالدوافع الأولية ،وهي تلك الدوافع التي تعرف بأن لها أسس فسيولوجية واضحة،تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسيولوجية كالحاجة للماء والطعام والجنس.أما الدوافع النفسية فتسمى بالدوافع الثانوية ،وهي تلك الدوافع التي لا يعرف لها أسس فسيولوجية واضحة،كالتملك والتفوق والسيطرة والفضول والانجاز،وبالنسبة للإنسان فإن الدوافع الأولية اقل أثرا في حياته ،ويتوقف ذلك إلى حد بعيد على درجة إشباعها،أما في الظروف العادية فتبدو الدوافع الثانوية اكبر أثرا (صالح محمد علي أبو جادو، 2006، 293)

**\*الدوافع الخارجية:** تسمى مثل هذه الدوافع الثانوية أو المكتسبة،حيث أنها متعلمة من خلال عملية التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقا لعمليات التعزيز والعقاب الذي يوفره المجتمع ،وتشتمع هذه الدوافع مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الحاجة إلى الحب، والانتماء ،والصداقة ، والسيطرة ، والتملك، والتقدير ، وتحقيق الذات وغيرها من الدوافع الأخرى.

أن مثل هذه الحاجات تتطور لدى الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد في المدرسة والأسرة الشارع ودور العبادة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية وأخرى، وتلعب النمذجة أو المحاكاة المتمثلة في الثواب والعقاب التي يتلقاها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون ويتفاعلون فيه.

مثل هذه الدوافع تتباين في مستوى انتشارها وشدتها بين المجتمعات اعتمادا على نوعية الثقافة والأنظمة الاجتماعية السائدة (عماد عبد الرحيم الزغلول، 2006، 184)



#### 4. وظائف الدافعية:

من المعروف أن السلوك لا يحدث بصورة تلقائية في معظم الأحيان، وإنما يوجد دائماً دافع وراء كل نمط من أنماط السلوك، وحتى في الحالات التي لا يظهر فيها الدافع بصورة واضحة فإنها ليست استثناء من هذه القاعدة.

أن الدافع يعمل على حشد الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد ودفعه إلى القيام بعمل ما من أجل إزالة حالة التوتر والقلق وإعادة الجسم إلى حالة الاتزان السابقة (طارق كمال، 2006، 84)

أن الدافع يعمل على تحديد مجال النشاط السلوكي الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته، من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة فالسلوك بدون وجود الدافع يصبح عشوائياً وغيرها.

يعمل الدافع على حث الكائن الحي على تكرار السلوك الناتج وتحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب أو الحرمان بسبب عملية التفرغ إذ يصبح دافع الكائن الحي هو الحصول على الثواب في شكل مادي أو معنوي، وتجنب الفشل أو اللوم أو العقاب. (احمد حسين اللقاني، 1990، 50)

#### 5. زيادة فاعلية الدوافع عند التلاميذ:

لقد شغلت قضية الارتباط بين الدوافع والسلوك عند الإنسان بل التربويين إذ حاولوا التأكد أن كانت زيادة قوة الدافع عند المتعلم يمكن أن تؤدي إلى زيادة الجهود التي يبذلها في سعيه للتعلم، وقد انتهت معظم الدراسات إلى نتيجة مفادها ما يأتي:

- أن توفر الدافع للتعلم احد الأمور الضرورية للسعي في طلبه
- عندما يقوى الدافع تزداد الجهود المبذولة في عملية التعلم



- عندما تصل قوة الدافع إلى درجة كبيرة تفقد مساعي المتعلم قوة الاستمرار في نفس الاتجاهات وتبدأ تظهر عند المتعلم اتجاهات لا تخدم التوجه نحو نفس الهدف، أي تظهر استجابات غير مرتبطة بالهدف بشكل مباشر.

لقد توصل الباحثان "يركس و دودسون yarks & dodos " من تجاربهما إلى أن الحد الأعلى من قوة الدافعية يختلف باختلاف نوع العمل ودرجة التعقيد فيه، إذ يرتفع مستوى الحد الأعلى من الدافعية حينما تكون الأعمال المطلوبة من المتعلم سهلة، أما حينما يكون العمل صعبا بطبيعته فإن الحد الأعلى من الدافعية لا يكون مرتفعا وقد صاغا ما يمكن تسميته بقانون (يركس دودسون) والذي ينص على : ان الحد المناسب من الدافعية اللازمة للتعلم يتناقص كلما زادت صعوبة العمل المطلوب تعلمه.

ولقد أجرى العالم الانجليزي "برود هرت prodherest" تجربة جاءت مؤكدة للمعنى الذي تضمنه قانون (يركس دودسون) في تلك التجربة كان هرت يضع الفئران تحت الماء لمنع عنها الهواء اللازم للتنفس حيث اعتبر أن زيادة مدة احتجازها تحت الماء تجعل حاجاتها ودوافعها للخروج لاستنشاق الهواء أقوى، ولما كان باب المنفذ ينتهي لمنفذين ، احدهما مضاء والآخر مظلم أي أن احدهما سهل والآخر صعب فقد أتاحت له الفرصة لتأكيد أن تعلم الفئران الخروج من المنفذ السهل يتزايد مع زيادة الدافع أم أن تعلمها من المنفذ الصعب هو الذي يؤيد ، وكانت النتيجة تدل على أن التعلم المرتبط بالمنفذ السهل استمر بتقدم مع زيادة الدافع لفترة أطول بينما كان التعلم بسرعة حين تزداد الدافعية عن حد معين ويكون الفأر سلوك المنفذ الصعب (سامي سلطي عروفح، 2000، 152 ) ولزيادة التوضيح العلاقة بين الدافعية والتعلم نقدم فيما يأتي أمثلة لنتائج تجارب بعض الدوافع :



### الدافع في الاستكشاف والاستطلاع :

وجد في الدراسات انه كلما كان المثير جديد استثيرت الرغبة في الاستطلاع أكثر ولكنه عندما يكون غير مرتبط بأي خبرة سابقة، كانت تعرض على المفحوص بشكل مفاجئ، كثيرا ما يكون سببا لإثارة تخوف المفهوم وتردده

### الدافع في الانجاز والنجاح :

أكدت نتائج التجارب على مجموعة من الأفراد انه تحت ظروف الاسترخاء لا توجد فروق هامة بينة المتميزين وذوي الأداء المنخفض في مستويات النجاح الذي حصدهو أما في الظروف التي كانت تستثار فيها الدوافع الداخلية بقوة نسبية عند المفحوصين.

فقد تفوق المتميزون بسرعتهم ودقتهم ، ولكن النتائج أتت عكسية حينما كان الانجاز مرتبطا بإغراء المكافآت الخارجية ، إذ كان ذوي الأداء الأضعف هذه المرة هو الأفضل ( عبد المنعم الدردير ، 2005، 88 )

### دافع الانتماء إلى الجماعة :

وجد من الدراسات أن الأفراد يختلفون في مستويات أدائهم تحت تأثير نوع الدوافع المؤثرة في سلوكهم، هناك فئة من الناس تتقدم بالعمل كلما أدركت أن خطواتها تتسارع نحو النتيجة السليمة ، بينما هناك فئة أخرى تظهر تقدما بالعمل عندما تلاقي خطواتها استحسانا وقبولا من الجماعة التي يعملون معها

### دوافع التنافس والحاجة إلى التقدير :

وجد من الدراسات أن التقدم في العمل يتأثر بفعل هذا الدافع بالتدرج التالي : وفي البداية يكون أفضل كما هو ذلك الذي يخدم مصلحة الفريق الذي يتألف من أفراد الجنس ، يليه العمل الذي يخدم الشخص نفسه ، ثم العمل الذي يخدم الفريق الذي تشكل باختيار أعضائه بحرية ،



ثم العمل الذي يخدم الفريق الذي تشكل باختيار أعضائه بحرية ، ثم العمل الذي يخدم الزملاء في الصف ككل

**الدافع المعرفي :**

ويتمثل هذا الدافع في الرغبة في المعرفة والفهم والإتقان وحل المشكلات

ولو كان من أهم الدوافع التي عاجناها حتى الآن لارتباطه بالتعلم الدراسي خصوصا وان الباحث \*اوزوبل ozbel\* قد اعتبر أن هذا الدافع يكون إشباعه من خلال الممارسة له ( عبد المنعم الدردير، 2005، 88 )

**ثانيا : الدافعية للتعلم**

**1. تعريف الدافعية للتعلم :**

يعرف \* ادوارد موراي \* الدافعية للتعلم بأنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم

كما يعرفها الباحث \* بيلروسنرمان \* ( 1990 ) إلى أن الدافعية للتعلم هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم وتحرك سلوكه و أدائه وتعمل على استمرارية وتوجيه نحو تحقق هدف معين أو غاية محددة ( بلحاج فروجة، 2011، 16 )

**2. دور الدافعية في العملية التعليمية :**

السؤال المطروح هنا هو : ما هو دور الدافعية في العملية التعليمية :

وما هي الأساليب التي يجب أن يتبعها المعلم في استشارة دافعية الطالب ؟

تلعب الدافعية دورا حاسما في تعلم الطلاب بنوعها الداخلي والخارجي ، إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدوافع الداخلية أكثر أثرا أو أطول دوما وبقاء واشد قوة في استمرار السلوك





التعليمي لدى الطالب من العوامل الخارجية ( جمال مثقال قاسم 2000 ص 64 ) كالمحفزات والحوافز ، كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات وتطلعات الطالب لذا تترك اثرا اعمق لديه وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من الاحباطات التي تصيب الطلاب أثناء التعلم تنتج عن فشل المعلم أو عدم قدرته على تحفيز الطلاب واستشارة دافعيتهم وبالتالي فشلهم وحرمانهم من أقوى معزز للاستمرار في التعلم ألا وهو النجاح ، وذلك انطلاقا من القاعدة التي تقول : تكرار النجاح يقود إلى النجاح تكرار الفشل يقود إلى الفشل وعليه فان على المعلم أن يقوم بالمهام التالية لتوفير الدافعية لدى الطلاب :

- \_ توفير ظروف تساعد على إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع التعلم وحصص اهتمامهم فيه
- \_ توفير الظروف المناسبة للمحافظة على هذا الاهتمام والانتباه المركز حول نشاطات التعلم والتعليم المرتبطة بموضوع التعلم
- \_ توفير الظروف المناسبة لتشجيع إسهامات التلاميذ الفعال في تحقيق الهدف
- \_ إثارة وتشجيع هذا الاهتمام في النشاطات الموجهة نحو تحقيق الهدف
- \_ التحديد الواضح للأهداف التعليمية وإيضاحها للتلاميذ بإشراكهم في ذلك
- \_ توجيه سلوك التلاميذ نحو تحقيق النجاح في بداية المهمات التعليمية وتعزيز ذلك
- \_ التوقف عن الحوافز الخارجية بعد التأكد في تنشيط واكتمال الدوافع الداخلية لدى التلاميذ ( جمال مثقال قاسم، 2000، 64 )

فيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة والتي ينبغي للمعلم أن يتبعها لإيجاد الدافعية لدى الطلاب وهي :

- \_ استئارة الاهتمام بالجديد والمثير والنافع
- \_ تجنب التلاميذ المعاناة والإحباط الذي لا جدوى منه



- توفير مناخ تعليمي مشبع بالمحبة والدفء والاحترام والتقدير

\_توظيف الاختصارات التي تساعد على الشعور بالانجاز وتوفير التغذية الراجعة بشكل هادف

\_ إعطاء العلامات التشجيعية

\_ وضع الطلاب في جو التنافس المنظم ولذلك تحويل الجو التنافسي إلى جو تعاوني متفتح في أحيان أخرى

\_ حب الطلاب على التعلم الذاتي والنشاط للاستكشاف

\_ ربط المهمات التعليمية بحاجات واهتمامات الطلاب وإقناعهم بأهميتها في حياتهم الشخصية واليومية (خليل عبد الرحمان المعاينة، 2000، 146)

### 3. النظريات المفسرة لدافعية التعلم :

لا توجد نظرية واحدة جامعة ومانعة في تفسير عملية الدافعية للتعلم بل توجد نظريات عديدة ظهرت عبر مراحل تاريخية متتالية ، وتختلف كل واحدة منها عن الأخرى في تفسيرها للدافعية التعلم ، وذلك لاختلاف نظرة أصحاب هذه النظريات ومنها نجد :

#### 3-1 النظرية الإنسانية :

يركز أصحاب هذه النظرية على الحرية الشخصية للفرد والقدرة على الاختيار والقرارات والسعي الذاتي للنمو والتطور، كما تركز النظرية الإنسانية على النظرة الكلية للإنسان وضرورة التعامل معه باعتبار كلا متكامل يتكون من عقل وجسد وروح

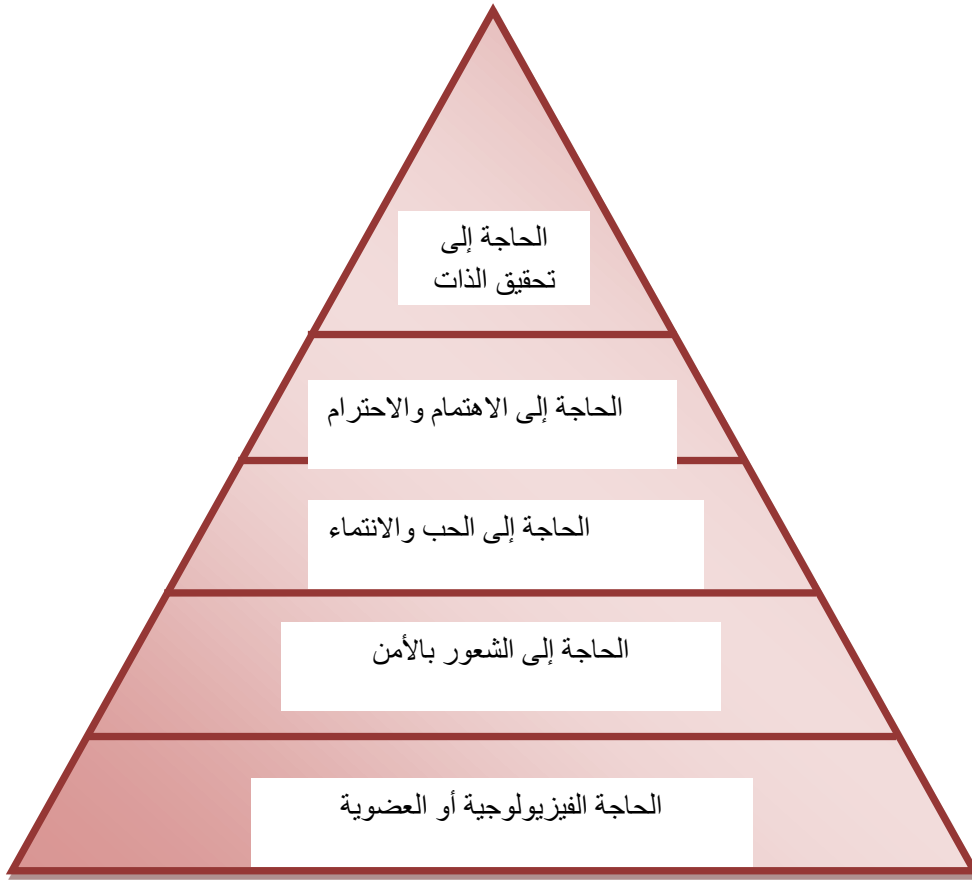
وأكد كل من \* ماسلو \* و \* روبرز \* على أهمية توجه التربية نحو مساعدة الإنسان على إشباع حاجاته وتحقيق ذاته (صالح محمد علي ابو جادو، 2006، 296 )

ويعد ابراهام ماسلو صاحب هذه النظرية ومؤسس الاتجاه الإنساني في علم النفس ( محمد محمود بني يونس، 2007 ، 110 ) يفترض ماسلو أن الدافعية الإنسانية تنمو على نحو



هرمي لانجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات ، غير أن هذه الحاجات لا تظهر في سلوك الفرد إلا بعد اشباع الحاجات الادنى كالحجات البيولوجية ولا يسعى الفرد الى اشباع حاجات الحب والانتماد مثلا الا بعد اشباع الحاجات الفسبولوجية وحاجات الامن والسلامة الرحمة ( علي احمد عبد الرحمان عياصرة، 2006، 97 )

وسنوضح فيما يلي هرم \* ماسلو \* لتدرج الحاجات



شكل رقم 2 : هرم ماسلو للحاجات ( رمضان محمد القذافي، 1997، 175 )



## 3-2 النظرية السلوكية:

ترجع جذور هذه النظرية إلى الأفكار التي تحدث عنها أحكام المدرسة السلوكية مثل بالفلوف وثورندايكو سكينر وغيرهم ، افترض هذا الاتجاه أن الدافعية نحو التعليم حالة تسيطر على سلوك الفرد وتظهر على شكل استجابات مستمرة ومحاولات موصولة بهدف الحصول على التعزيز المطلوب ( صالح محمد علي ابو جادو، 2006، 296 )

فالسلكيون يفسرون الدافعية بدلالة مفاهيم معينة كالحافز والحرمان والتعزي إلى تقوية الاستجابات التي تخفض كمية الحرمان ، ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها مما يشير إلى أن الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيلا بإنتاج السلوك المرغوب فيه

أما \* ثور ندايك \* فيفسر الدافعية بقانون الأثر، وفحواه أن الإشباع الذي يتلو الاستجابة مما يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها وان المتعلم يسلك أو يستجيب انطلاقا من رغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الألم ( نادر فهمي واخرون ، 1999، 63 )

وقد عرف \* هال \* الحاجة على أنها الحالة التي تتطلب نوع النشاط لإشباعها والحاجة تسبق النشاط وبالتالي فهي تستشير أو تدفع السلوك أو النشاط الذي يعمل على تخفيض هذه الحاجة أو إشباعها ، بالنسبة لهذا الباحث الحافز هو متغير وبسط بن المعانة والتي تعمل على اختزال الحاجة ، أما الحاجة فهي متغير مستقل وهي التي تحدد الحافز إلى جانب بعض المتغيرات الأخرى. ( مصطفى حسين باهي . امنية ابراهيم شبلي، 1999 ، 15 )



### 3-3 النظرية التحليل النفسي:

تستخدم هذه النظرية التي تعود في أصولها ومعظم مفاهيمها إلى فرويد مفهوم التعزيز واللاشعور والكتب عند تفسير السلوك السوي والغير سوي على حد سواء ففرويد يرى أن الدافع لاشعوري وان معظم السلوك الإنساني مدفوع بحافزين غريزيين هما حافز الجنس والعدوان وهذا يؤكد على أهمية تفاعل هذين الحافزين مع الطفولة المبكرة وأثرها في تحديد العديد من جوانب السلوك الإنساني ومن الواضح أن ما تقدمه نظرية التحليل النفسي من مفاهيم وتفسيرات لتطور السلوك الإنساني والياته يساعد المعلم على فهم المزيد من سلوك تلاميذه ويمكنه من تحقيقه تواصل أكثر فعالية معهم ، مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل. ( نادر فهمي الزيد واخرون ، 1999 ص 66 )

وتعتبر نظرية فرويد للدافعية نضرة غير محددة بالنشاط الذاتي الفردي بل بنى تصوره للدوافع بالنظر في أهدافها ، فهو يميز بين دوافع الأنا أو حفظ الذات ودوافع الحب والعدوان ويتذكر أن الرضا هو دائما ما تهدف إليه كل الدوافع إذ لا يمكن تحقيق الرضا بالأنا للقضاء على حالة التنبية في اصل الدافع ذاته ولقد أشار فرويد إلى صعوبة الدوافع أو وصفها بدقة ، فمن المستطاع مشاهدة آثارها وأنواع النشاط المترتب عنها فحسب ( سهير احمد كامل ، 1999، 154 )

### 3-4 النظرية المعرفية :

يعرف أصحاب النظرية المعرفية الدافعية بأنها الحالة الداخلية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وتدفعه للمواصلة والاستمرار للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة

وتقوم النظرية المعرفية بتفسير الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد ومبادئه وقدرته على الاختيار وتوجيه سلوكه بالاتجاه الذي يرغب فيه ومن ابرز هذه المفاهيم : القصد ، النية ، التوقع ، والتي تدل على الدافعية الذاتية ( سامية سعدي، 2001، 64 ) وان الاستطلاع والرغبة في النجاح من الدوافع الدالة على وجود الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي



يلعبه في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه بدافعية الشخص على نحو وثيق ويشير إلى أن الرغبة في انجاز النجاح يمثل دافعا مكتسبا وتشكل من حيث ارتباطها بأي نشاط سلوكي ووظيفة لثلاث 3 متغيرات تحدد قدرة المتعلم على تحصيل وهي الدافع للانجاز الناجح رغبة المتعلم في اكتساب خبرة النجاح الممكن.

### احتمالية النجاح :

قيمة النجاح كما يتصوره المتعلم تعزز دافعية تحصيل لديه قيمة دافع النجاح المهمة الأكثر صعوبة تتطلب من الباحث إنابة اكبر قيمة للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع ( نادر فهمي الزيد واخرون، 1999، 64 )

بعد التطرق لمختلف النظريات المفسرة للدافعية التعلم يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وذلك وفقا لاختلاف الأسس الفكرية للباحثين فوجد النظرية الإنسانية التي تركز على أن الإنسان كل متكامل وهو حر في اتخاذ القرارات واختياراته ، وقد وضع ماسلوا هرما يوضح فيه حاجات الفرد حيث يتم إشباعها تدريجيا بدءا من الحاجات الضرورية أو الإنسانية حتى يصل إلى الحاجات الثاوية، أما النظرية السلوكية فهي تفسر الدافعية بثلاث تفسيرات فسكينر يفسرها بالتعزيز فك لما عزز سلوك ما أدى إلى تعلمه وتقويته أما ثورندا فيرى أن الدافع الذي يقوم به الفرد يكون بدافع حاجة معينة في حين نظرية التحليل النفسي ترى أن السلوك الإنساني معظمه مدفوع بغريزة الجنس والعدوان

كما نجد النظرية المعرفية التي ترى أن الدافعية هي الحالة الداخلية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وتدفعه للمواصلة والاستمرار للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود

### 4. أساليب الدافعية للتعلم: هناك أسلوبان هما :

- أساليب الدافعية الداخلية ( طبيعة ): وتتمثل في الاندماج ،حب الاستطلاع ،وما يتعلق بحافز الطالب (الطلاب)الخبرات الواقعية



- أساليب الدافعية الخارجية (اصطناعية): وتتمثل في البواعث والتعزيز.

#### 4\_1 أساليب الدافعية: الداخلي مقابل الخارجي :

يمكن أن نفكر في أساليب الدافعية المستخدمة في حجرة الدراسة كما لو كانت على متصل من الداخلي entérique إلى خارجي extrinséque فأساليب الدافعية الداخلية هي تلك المرتبطة طبيعياً بالتعلم، أنها أساليب فطرية سواء في عملية التعلم ذاتها أو في المعرفة أو السلوك المكتسب أما أساليب الدافعية الخارجية فهي تلك الأساليب التي ترتبط بالتعلم بصورة غير طبيعية (اصطناعي) ،فتلك الأساليب لا تعتبر جزءاً من عملية التعلم ذاتها لكنها مفروضة عليها من الخارج عن طريق سلطة ما ويمكن أيضاً أن نفكر في كل أسلوب، دافعي كما لو كان جاذباً لحاجة معينة أو قوة دافعية أخرى داخل الشخص ، ان المتصل الداخلي والخارجي لأساليب الدافعية في نفس الوقت مع الحاجة التي يجذبها .

خارجي

داخلي

المنافسة أثناء المكافأة

الاستخدام الفعلي للحاج

حب الاستطلاع

الاستغراق



الشكل رقم 3 : يوضح لنا متصل الدافعية الداخلية مقابل الدافعية الخارجية ل"جورمان " 1974 (نبيل محمد زايد، 2003، 127).

ومن خلال المخطط يتضح لنا بأن استغراق الطالب بصورة واضحة جزء من عملية التعلم وأيضا الاستطلاع حول موضوع مرتبط بالتعلم حول ذلك الموضوع، وبصورة متشابهة يعتبر الاستخدام الفعلي أما نتعلمه مظهرا هاما وداخلها لذلك الموضوع أو العبارة وعلى الطرف الآخر من هذا المخطط (متصل) فإن المكافآت المحسوبة مثل الدرجات والحب التي تعطي الأداء الجيد



تعتبر خارجية لفعال التعلم، وبصورة مشابهة مع الثناء اللفظي توجد فقط علاقة اصطناعية غير طبيعية بين التعلم والثناء على فعله .

تعتبر مشاعر النجاح في التعلم في مركز من المتصل لأنها يمكن ان تكون قوة دافعة إما داخلية أو خارجية داخلية إذا حققت ارتياحا، وخارجية عندما تصبح مشاعر الانجاز مرتبطة بمصلحة الطالب الشخصية هي عدم المبالاة بما يتعلم.

#### 4\_2 الدافعية داخلية والخارجية :

تجذب الدافعية الداخلية الحاجة لتحقيق الذات وتجذب الدافعية الخارجية الذين فات عليهم إشباع كل حاجاتهم النفسية وإعطائهم الكثير من الإحساس بالارتياح البشري والنيل وذلك بالمقارنة بمن ثم لديهم إشباع الحاجة بتقدير الذات. (صالح محمد علي ابو جادو، 2000، 361)

وبصورة عادية تشبع الحاجة لتقدير الذات عن طريق الوالدين المنتبهين أن الوقت الأمثل لإشباع حاجة هو عند أول ظهورها، وعندما تنتظر أكثر فستجد صعوبة أكبر لتحقيقها فإنها تستدعي اهتماما في الصفوف الأولى، كما أن الحاجة لتقدير الذات لا تتوقف لتتطلب إشباعا أكثر وهكذا تستدعي بعض البواعث الخارجية في المدرسة الابتدائية لكل التلاميذ لكن بصورة خاصة للتلاميذ الذين أشبعت حاجاتهم لتقدير الذات بدرجة صغيرة في المنزل .

إن الدافعية الداخلية بتأكيدا على الاهتمام والإثارة في التعلم ذاته فإنها تملك ميزة الاستقلال الكبير في التعلم فيصل الشخص للتعلم بالاعتماد على نفسه عندما لا يكون في المدرسة، حيث تميل البواعث الخارجية التي تنظمها سلطة الوالدين أو المدرسة إلى تعهد الاعتماد وسهولة الانقياد

إن الدافعية الداخلية فرصة كبيرة لا تكون ثابتة في تأثيرها بسبب الاستقلال الكبير في التعلم، فيميل الفرد إلى أن يتعلم أكثر حول موضوع عندما يكون مهتما بالموضوع بصفة حقيقية حتى عندما يكون مستوى المقرر مرتفعا.





وعلى الجانب الآخر إذا اشترط أن يتوقع الفرد المكافآت عندما يتعلم . فإن موضوع الشك هنا هو اذا كان سيستمر في دراسته موضوع ما إذا ما تمت إزالة نظام المكافآت.

أن الأمل في نظام الدافعية الخارجية هو أن الطلاب بصورة متدرجة سوف يفصلون بعيدا عن المكافآت لان البواعث الخارجية مباشرة وثابتة فهي تتميز بأنها أكثر فعالية مع الأطفال الصغار الذين يمكن أسئلتهم حول تعلم أي شيء لأنهم لا يتأثرون بالقيم التي لها تأثير طويل المدى ، تعتبر البواعث ذات المدى القصير والمكافآت فعالية بصفة خاصة مع الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المبني والطلاب الذين ببساطة لا يهتمون بالموضوع من داخله وعلى أية حال فإنها غير كافية للتغلب على الكسل المرتبط بدعم المجهود الضروري للتعلم.

وبالنظر للعلاقة بين الدافعية والتعلم فتعتبر العلاقة الطبيعية إحدى الوسائل لغاية معينة : أننا ندفع لكي نتعلم ( الدافعية الداخلية ) ، فيكون تركيز الطلاب عادة على ما الذي نتعلمه ويجاد أيضا الدافعية الخارجية هو أن العلاقة سوف تكون معكوسة ، سوف يتعلم الطلاب لكي يحصلون على المكافأة كما تؤدي الدافعية الخارجية في شكل التشجيع والثناء إلى قمة معلوماتية هامة ألا وهي عدم توفر الدافعية الداخلية أنها تعبر عن المعلومات الصحيحة للطلاب أو الإجابة عن المشكلة ( صالح محمد علي ابو جود، 2000، 362 )

### 5. التخطيط للدافعية التعلم :

قدم \* بول ر ، بوردين \* paul r burden ثلاثة خصائصها من خصائص التخطيط لدافعية التعلم وهي :

- أن يعمل المعلم على إعداد خطة شاملة لاستثمار دافعية الطلاب للتعلم : تعالج الكثير من المعلومات في الدافعية مواضيع هامة مثل: الحاجات والقناعات والسلطة والتميز ويجب على المعلمين دراسة هذه القضايا مع بعضها لان يدرس كل منها على حده فالأساليب التي تواجه المعلمين من خلالها هذه القضايا تظهر في قراراتها الخاصة بالمهام التدريسية والتقويم والتميز في مجالات أخرى



• أن يعمل المعلم على تعديل استراتيجيات استثارة الدافعية لتناسب مع المواقف التعليمية من الأهمية أن يعمل المعلم على تقويم المواقف التعليمية في الصف الذي يعلمه والمقرر الدراسي الذي يدرسه وخصائص المتعلمين ، أي ربما تحتاج بعض الاستراتيجيات للتعديل لتحقيق النجاح المطلوب

• أن يدخل المعلم قضايا الدافعية في كافة مستويات التخطيط الدراسي : يتضمن التخطيط الدراسي للعديد من الأطر الزمنية المقررة أو مساق الفصل الدراسي فترة الامتحانات كل واحدة من المناهج ، كل أسبوع وكل درس وهنا يتوجب على المعلم عند دراسته لإدخال مفهوم الدافعية في إطار العلاقة والترابط بين المادة التي تدرس وحاجات الطلبة عليه التفكير بطرق لتطبيق هذا المفهوم في كل إطار من الأطر الزمنية ( حسين ابو رياش، 2007، 465)

#### 6. الاستراتيجيات الأساسية لتكوين الدافعية أثناء التدريس :

لقد وضع الباحث Keller سنة 1998 نموذجا تدريسيا يشمل أربعة 4 عناصر تخلق الدافعية لدى التلاميذ لدراسة موضوع معين ، وقد أطلق الباحث كلير على نموذجه ( arcs ) وفي الحروف الأولى من الكلمات التي تمثل مكونات النموذج attention refernce confidence satisfaction وهذه الاستراتيجيات هي :

- إستراتيجية الانتباه ودعم حب الاستطلاع والاهتمام بموضوع الدرس

- إستراتيجية الصلة التي تربط الموضوع بالحاجات المتعلم السابقة إلى ثلاثة استراتيجيات فرعية وهي :

**الانتباه : Attention** : الاستراتيجيات المتضمنة في هذا المكون هي :

• الاستثارة الإدراكية : تتحقق بالحدة والدهشة والتناقض وعدم اليقين مثل ان يضع المعلم صندوقا محكم الإغلاق مغطي بعلامات استنهام على المنضدة في مقدمة الفصل



- استشارة الفضول : يطرح الأسئلة ومشكلات تبحث عن حلول لها ، كان يطرح المعلم موقفاً مشكل وي طرح أسئلة على بعض الفصول التي درست من قبل واقتراح حلول ممكنة تعتمد على ما تعلموه (ابراهيم اللبودي، 2005، 136 )
- القابلية للتووع : دمج أكثر من طريقة للتدريس وعده من الوسائط لتقابل حاجات التلاميذ مثل استخدام طريقة الإلقاء ثم مجموعات العمل.

الصلة : **reference** : حيث تتضمن على الاستراتيجيات التالية :

- التوجه بالأهداف : تقدم الأهداف والأغراض النافعة للتدريس وطرق محددة لانجاز ناجح ، كان يشرح المعلم أهداف الدرس ،

- الصلة : بالدافع أن يبرز المعلم صلة الأهداف بحاجات المتعلمين ودوافعهم

- الألفة : تقدم المحتوى بطرق قابلة للفهم ومتصلة بحاجيات المتعلمين ودوافعهم لخبرات المتعلم القيمة كان يكون التلاميذ أمثلة من عنهم لموضوع الدرس

- الثقة "confidene" الاستراتيجيات المتضمنة في هذا المكون هي:

\_تحديد متطلبات التعلم :يشرح المعلم للتلاميذ متطلبات الأداء والتعلم ومعايير التقويم مثل أن يقوم المعلم التلاميذ قائمة بالمعايير التي سوف يقوم إنتاجهم في ضوءها مع إعطاء أمثلة ونماذج من أعمال زملائهم توفرت فيها هذه المعايير .

\_تجسيد فرص النجاح: يخطط المعلم مواقف تعلم تتحدى تلاميذه وتوفر لهم فرصاً متنوعة لتذوق فرصة النجاح في انجاز أهداف مرحلة تمهيد الانجاز للهدف النهائي

\_المسؤولية الشخصية: يشعر المعلم تلاميذه بأن النجاح منسوب لجهدهم الشخصي وذلك من خلال تقديم تغذية راجع ومكتوب من جودة أداء التلاميذ ويعبر عن تقديره للمواضبة والجدية في العمل



• الرضا "satisfaction": الاستراتيجيات المتضمنة في هذا المكون هي:

\_التعزيز الداخلي: يشجع المعلم ويدعم الاستمتاع الداخلي بخبرات المتعلم، مثل أن يطلب من التلاميذ الأوائل أن يقدموا شهادتهم حول مدى استفادتهم من المهارات والخبرات التي تعلموها في تعليم لاحق ومشاعرهم حين حققوا النجاح

\_مكافآت خارجية: قدم لتلاميذك تعزيزًا خارجيًا وتغذية راجعة تزيد من دافعتهم للتعلم، مثل أن يمنح المعلم شهادة للتلاميذ حين يتقنون مجموعة كاملة من المهارات

\_العدالة: وتعني أن يلتزم معايير ثابتة وتبعات محددة للنجاح، مثل ان يلتزم المعلم والتلاميذ بوقت محدد لإنجاز مهمة معينة بعدها يقوم المعلم بتقويم المهمة في ضوء المعايير المحددة والمعلنة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة (ابراهيم اللبودي، 2005، 137).

من خلال دراستنا لهذا العنصر ، نجده مهما جدا لأنه أساسي لتكوين الدافعية عند التلميذ لكي يكون في الطريق الى النجاح الدراسي ،وعلى المعلم أن يكون دائما منتبها إلى الأسباب التي تقف وراء نجاح طلابه

### 7. عوامل دافعية التعلم:

توجد حاجات بشرية عديدة ودوافع وانفعالات يمكن للمدرس أن يعتمد عليها في محاولاته لدفع طلابه ، ما هي هذه الحاجات والدوافع والانفعالات؟ وكيف يمكنه أن يستغل كل منها لدفع طلابه؟

أولا: بالنسبة للغرض من توضيح هذا المخطط انه سوف يساعد على تمييز هذه العوامل الدافعية الأساسية التي تعتبر جزءا تكامليا في حياة الفرد،وهي تلك التي تشكل الأساس الذي يجعله مندمجا في عملية التعلم ويضبط كل الناس الحاجات الفيزيولوجية ومن بين هذه الحاجات نجد:

- الحاجة إلى الطعام وهو ضروري ومطلوب عند الكائن الحي وبصورة متكررة



- الحاجة إلى النشاط والراحة: إن الإنسان بحاجة إلى نشاط وعمل لكي يعيش حياة عادية وبحث نشاط وجهد يحتاج إلى الراحة.

كما يحتاجون أيضا إلى الحاجات النفسية الأساسية ومن بين ذلك الحاجات الحاجة إلى :

✓ الأمن: الحاجة إلى أن تكون حرا من الخطر

✓ المودة: الحاجة إلى أن تكون محبوبا ، والانتماء إلى الجماعة

✓ تقدير الذات : الحاجة إلى احترام الذات ، "الاعتزاز بالنفس" وتقدير الآخرين

✓ تحقيق الذات : الحاجة إلى تطوير قدرات الفرد والتي تحتوي على :

▪ حب الاستطلاع: الرغبة إلى المعرفة والفهم

▪ الانجاز : الحاجة إلى تحقيق هدف معين

▪ الامتياز (التفوق) : الحاجة إلى معيار تحصيل عالي

▪ المشاركة: الحاجة إلى المساهمة في المجتمع ومساعدة الآخرين

لدى كل إنسان أساس *substructure* انفعالي، يعتبر جزءا تكامليا من شخصية ويصاحبه إحساسات جسمية معينة .

الانفعالات السارة تلك التي تتضمن الجاذبية للانجذاب مع الشيء ، وتشمل الرغبة والسعادة

الانفعالات غير السارة تلك التي تتضمن الميل بعيدا عن الشيء، وتشمل الخمول ، الكره ، الحزن والنفور

▪ وفي النهاية كثيرا ما يقوم الشخص بأفعال الدافع وهي التي تأخذه للأشكال الخاصة

التالية: (نبيل محمد زايد، 2003، 123)

\_الأهداف والغايات: التي يرفعها الشخص ويحاول أن يحققها



\_البواعث أو الإثبات: والتي تقدم للفرد على سلوك معين

\_نظام القيم و الإثبات: والتي يتعهد بأنها تابعة تؤثر في أفعاله

ثانيا: يمكن للمدرس أن يلجا إلى أي من تلك العوامل المثيرة ، للدافعية عندما يقوم بالتدريس في النص والسؤال هو كيف؟

وسوف تشير المقترحات التالية إلى كيف يتم اللجوء إلى الحاجات الشخصية (نفسية ،فيزيولوجية) ودوافعه ويستنفذها في الممارسة.

## 1\_7\_1 الحاجات

### 1\_1\_7\_1 الحاجات الفسيولوجية:

1\_1\_1\_7\_1 الطعام:تعتبر الحاجة إلى الطعام مطلوبة عادة بصورة متكررة ،ويجب أن تشبع قبل أن تأخذ النشاط مجراه في حجرة الدرس

2\_1\_1\_7\_1 النشاط والراحة: بعد فترة من التركيز في حجرة الدراسة (جلسة عمل ) يحتاج التلميذ إلى راحة مثلا ممارسة أشغال يدوية أو بفنون مثل أغنية ،وهذا خاصة في الابتدائية (الصفوف الأولى)

### 2\_1\_7\_2 الحاجات النفسية:

1\_2\_1\_7\_1 الأمن :تقترح الطرق التي تجعل الدرس أو الموضوع يمكن أن يساهم في إعداد الطالب لصنع حياة آمنة اقتصاديا

2\_2\_1\_7\_1 المودة (الحب): أن يكون لديك اتجاه الدفاء والقبول نحو كل الطلاب ومساعدتهم بصورة فردية

3\_2\_1\_7\_1 تقدير الذات : إعفاء الثناء على الانجازات وفي بعض الأحيان تقرأ التعبيرات الجميلة لطالب ما أمام كل الطلاب بصوت مسموع خلال الدرس.



### 7\_1\_2\_4 تحقيق الذات:

حب الاستطلاع: مثلا تبين للطلاب بأن دراسة الرياضيات ومراجعتها تجعلهم يفهمون العلوم جيدا (نبيل محمد زايد، 2003 ، 124)

الانجاز: يجب عليك أن تخبر الطلاب بغطاء الواجبات والبحوث لكي تستطيع أن تقوم بتطوير طريقتهم المعتادة في التفكير

الامتياز (التفوق): تقترح كيف يمكنهم استخدام معرفتهم ومهاراتهم في مساعدة أنفسهم وتقديم المساعدة للآخرين

المشاركة: مثلا: احد تلاميذ يشرح الدرس بطريقته ويوجه أسئلة في زملائه كما يجيب أيضا على أسئلتهم

### 7\_2 الانفعالات:

7\_2\_1 الانفعالات السارة: تحرك مشاعرهم عندما تقرأ الشعر ، حيث يجب أن تجعل العلم مسل

7\_2\_2 الانفعالات غير السارة: عند تدريبك التفرقة العنصرية مثلا: نظم موقفا تقسم فيه تلاميذ قسمك إلى ذوي البشرة البيضاء وذوي البشرة السمراء ومعترضين على التمييز العنصري لمدة سبعة أيام مثلا ، وبعد ذلك نظم موقفا يكون فيه ذوي البشرة البيضاء معترضين على التفرقة العنصرية لعدة أيام

### 7\_3 الدوافع:

7\_3\_1 الأهداف والغايات: حاول أن تربط على الأقل بعض الموضوعات المبرمجة بالمهن التي تهتم الطلاب فعليا



7\_3\_2 البواعث والإثبات: أعطى مكافأة تتناسب مع الكمية المناسبة للعمل وعدد الإجابات الصحيحة

7\_3\_3 الاهتمامات : مثلا اسمح للطلاب المهتمين بالعلوم أن يركزوا جهودهم على التجارب

7\_3\_4 الأسباب والأغراض: أكد على سبب دراسة الطالب للمادة التي تعطيها له ،والقيمة العلمية لها ، فمثلا يمكن للفرد ان يدرس لغة أجنبية لكي يمكنه الاتصال ، والحديث مع من يكتملون تلك اللغة من الناس ، ولزيادة فرص العمل المناسبة له (نبيل محمد زايد، 2003، 124.125 )

### 8. الاستراتيجيات المثيرة للدافعية التعلم:

أوردت الباحثة أوشقيرة 2001 في دراسة لها حول اثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية التحصيل الدراسي عدة استراتيجيات هي:

#### 8\_1 إستراتيجية توضيح الأهداف الأدائية للمتعلمين:

أوضح العالم "هوب hope" أهمية وضع أهداف أدائية واضحة ومحددة ، بشكل المعيار لقياس مدى نجاح الطالب ويقصد بالأهداف الغاية النهائية لعملية التعلم، أو نتاج التعلم الذي يراد تحقيقه لدى المتعلم .

إن مستوى الهدف من حيث الصعوبة والسهولة يحدده عاملان الأول محتوى المادة والثاني عمر الطالب ومستوى قدراته المعرفية وعلى المتعلم أن يضع أهدافا منطقية ويناقشها مع طلبته بغية توضيحها

#### 8\_2 استراتيجيات الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس هي حالة عقلية تعكس مدى اعتقاد الأفراد بأنهم قادرون بما فيه الكفاية ، على تحقيق هدف ما وان حدوث النجاح وحده غير كاف لتحقيق الإحساس بالثقة بالنفس، وللمعلم دور مهم في تنمية ثقة الطالب بنفسه ، وذلك من خلال تقبل مشاعر الطالب وأفكاره وتهيئة





المجال له ليعبر عن ذاته ، وتشجيعه عن طرح الأسئلة والاعتراف به وتقديره ، ما يولد لديه مشاعر الثقة بالنفس إما في حالة إحباط أو إعاقة هذه الحاجات فإنها تولد لدى الفرد شعورا بعدم الثقة الناتج عن إحساسه بالضعف والدونية ،ويمكن للمعلم بذل كل جهد لإعادة ثقة الطالب بنفسه من خلال إشباع حاجاته لاعتراف به وتقديره مما يؤدي إلى تنمية دافعية التحصيل الدراسي لديه

### 8\_3 إستراتيجية التغذية الراجعة :

تعرف التغذية الراجعة بأنها تلك المعلومات التي تعطي للفرد عقب إجابته ، ويعرفها الباحثين "مهرنز وليان " بأنها تزود الفرد بمستوى أدائه اللفظي على الاختبارات اللاحقة من خلال تصحيح الأخطاء التي يقع فيها والتي تعود إلى عاداته الدراسية ويضيف أيضا " أن للتغذية الراجعة أهمية في استشارة دافعية المتعلم" من خلال مساعدته على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها، وحذف الاستجابات الخاطئة أو إطفائها

أن استخدام التغذية الراجعة يسهم في إشاعة جو يسوده الأمن والثقة والاحترام المتبادل بين الطلبة وبين معلمهم ، ويساهم في ترسيخ الممارسات الديمقراطية ، واحترام الذات لديهم وتطوير مشاعر ايجابية نحو قدراتهم التعليمية وخيراتهم وكذلك مفهوم الذات الايجابي لديهم (محمد محمود حيلة، 2002، 310 )

### 8\_4 إستراتيجية جذب اهتمام الطالب للمادة :

من أولى المهام في استثارة دافعية الطلاب للتعلم استثارة فضولهم والمحافظة على اهتمامهم بالمادة التي يدرسونها من خلال :

- أن يعمل المعلم على فهم الاهتمامات وميول الطلاب بحيث يختار المعلم الأنشطة التي تناسب هذه الاهتمامات والميول



- أن يقم المعلم في الدرس المواضيع والمهام التي تهم الطلاب بحيث تكون هذه المواضيع ممتعة ومثيرة
- أن يهيئ المعلم الدرس من بدايته وذلك من خلال تقديم النشاط أولي مختصر في بداية الدرس ، وهذا يستخدم عادة لمساعدة الطلبة للوصول لحالة الرغبة في التعلم
- أن يطرح المعلم أسئلة ومشكلات مثيرة وممتعة، يمكن سؤال الطلبة التأمل والتفكير والتنبؤ بما سيتعلمونه فا لأسئلة المشبعة التي لها العديد من الإجابات الصحيحة هي أسئلة ممتعة ومفيدة

**8\_5 استخدام المكافآت والعقاب بحذر :** إن المكافآت والعقاب يمكن أن تكون عوامل سلبية في تطوير الدافعية عند الطلاب فالعقوبة يمكن أن تشكل استياء ونقص في التعاون بين الطلاب وتكون المكافآت أكثر تأثير عندما تستخدم مع القدرة المنخفضة ، او مع الطلاب الذين لا يوجد لديهم دافعية ، عندما تستخدم المكافآت لوقت قصيرة

\_ لا تستخدم المكافآت لفترة طويلة جدا

\_ لا تزيد المكافآت من زيادة التوقعات ( حسين ابو رياش واخرون، 2007، 465 )

\_ تخفيض المكافآت بمجرد البدء في تأثيرها

\_ المكافآت الحقيقية للعمل الجيد يجب أن تتبع من الرضا الناشئ عن الجهود والنجاح

**8\_6 عرض نشاطات مفتوحة النهاية لتطور الإبداع :**

\_ أعطى للطلاب فرصا واستراتيجيات لتطوير الإبداع لديهم

\_ يعمل الطلاب بدافعية أعلى عندما يتم إشغالهم

\_ اعمل على تحدي الطلاب لتطوير النتائج الأصلية والإبداع وتزويدهم بتقارير مكتوبة



## 8\_7 التركيز على الترابط بين الحاجات الطلاب وخبراتهم والمادة التي يدرسونها :

من إجراءات التركيز على الترابط بين المادة الدراسية وحاجات الطلاب وخبراتهم الحياتية ما يلي:

- اختبار الأهداف والأنشطة التعليمية المفيدة
- إعطاء أهمية لكل موضوع جديد يدرس ، مع ربط الموضوع بحاجات الطلاب وحياتهم من خلال مناقشة فائدة هذه المادة لهم في داخل المدرسة وخارجها
- التعديل في التعلم لكي يتوافق مع معارف الطلبة وفهمهم وخبراتهم الشخصية
- توضيح المقرر الدراسي بتوظيف الحكايات والأمثلة الواقعية لإظهار علاقته بحاجات الطلبة وحياتهم ( حسين ابو رياش واخرون، 2007، 466 )

## 9. الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف الدافعية للتعلم :

### 9\_1 الاستجابات لسلوك الوالدين :

#### 9\_1\_1 توقعات الوالدين المرتفعة جدا :

عندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جدا فان الأطفال يشعرون بالخوف والفشل ، وعندما يستخدم الوالدين أساليب جامدة وقائمة على التحكم هنا يميل الطفل إلى الانتقام من الوالدين بسبب موقفهما غير العادل منه ( محمد حسين العميرة، 2002، 204 )

وعندما يتوقع الوالدين الكمال فان استجابة الطفل هي الاستسلام لأنه لا يستطيع أن يكون دائما ممتازا بما فيه الكفاية لإرضاء الوالدين ؟



### 9\_ 1 - 2 التوقعات المنخفضة جدا :

يلجا بعض الآباء إلى تقدير أبنائهم تقديرا منخفضا ويتوقعون منهم الشيء الكثير ، وبذلك يتعلم الأطفال أن الآباء لا يتوقعون منهم الشيء الكثير لذا لا يتشجع الأطفال على الجهد للحصول على مستوى جيد في الامتحانات لاعتقادهم بعدم قدرتهم على ذلك

### 9\_ 1 - 3 عدم الاهتمام :

قد يستغرق الآباء بشؤونهم الخاصة ومشكلاتهم فلا يعيدوا أي اهتمام بعمل الطفل في المدرسة ، وبعض الآباء لا يعملون على تنمية الاكتساب اللغوي الجيد لدى الطفل في عمر مبكر ، كالاتصال اللفظي بينهم وبين الأطفال بالحد الأدنى ، وقد يكون بعض الآباء مهتمين بالتحصيل إلا إنهم غير مهتمين بالعملية التي تؤدي إلى التحصيل وهذا النوع من اللامبالاة هو أيضا ضار ويؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم

### 9\_ 1 - 4 الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة :

المشكلات الأسرية تشغل الأطفال ولا تساعدهم على النجاح بالمدرسية ، لان شعورهم بالأمن مهددا بأخطار مستمرة فالشجارات الحادة والتوتر المرتفع يؤدي إلى طفل مكتئب لا يوجد لديه أي ميل للعمل المدرسي ولا توجد لديه دافعية لإرضاء الوالدين الذين يدركهما كمصدر مستمر للتوتر بالنسبة له ، وإدمان الآباء على الكحول يؤدي إلى النتيجة نفسها ، كما قد يؤدي إلى الطلاق وإهمال ذلك الطفل الموجود بينهم ، واحتمال كبير لوضعه في مركز إعادة التربية لان كل من الأبوين لديهم حياتهم الخاصة ، وهذا الطفل تكون لديه ضعف الدافعية للتعلم



### 9 - 1 \_ 5 النبذة أو النقد المتكرر :

يشعر الأطفال المنبوذين باليأس وعدم الكفاءة والغضب ، فالغضب التحصيلي والإهمال طريقة للانتقام من الوالدين النابذين وربما يؤدي النقد الشديد إلى الاستجابة المشابهة ، فالأطفال يشعرون بالنبذة حين يكونون موضوعا للانتقاد ( محمد حسين العميرة، 2002، 205 )

### 9 - 2 \_ تدني تقدير الذات :

إشكال سلوك الوالدين المذكورة سابقا يؤدي إلى تدني مفهوم الذات وهذا يؤدي إلى انخفاض الدافعية الأكاديمية فلا بد من أن يعرف الآباء بان شعور الطفل بعدم القيمة يؤدي إلى ضعف الدافعية ، وهذا من شأنه أن ينتج ما يلي :

- الحط من شان أنفسهم وانخفاض الطموح الأكاديمي والمهني
- عدم القدرة على وضع أهداف فورية تتمركز حول ذواتهم

ومما يجدر الإشارة إليه أن هذا الاتجاه يظهر بشكل خاص لدى الأطفال المحرومين ، وهؤلاء الأطفال الذين لديهم ضعف في إثبات لا يمتلكون الجرأة في تأكيد ذواتهم فالطفل العدوانى لديه نقص حب تأكيد ذاته وعدم المقدرة على تحقيق مراده

فهم خائفون من الفشل عندما يكتشف الآخرون عدم قيمتهم ، فمن الأفضل لهم عزل أنفسهم لتجنب الفشل بدلا من البحث عن النجاح ، فيدافعون عن أنفسهم مع شعورهم باليأس أو يكونوا طبيين بما يمتلكونه هؤلاء الأطفال من ضعف ذواتهم ويميل الطفل لإلغاء اللوم على المعلم في فشله ( محمود محمد غانم، 2002، 139 )

### 9 \_ 3 \_ الجو المدرسي الغير مناسب :

يؤثر الجو التعليمي في المدرسة وغرفة الصف في خفض دافعية التعلم لدى الأطفال ، ويعتمد هذا الجو على الجانبين الإداري التعليمي فإذا كانت الروح المعنوية للعاملين في المدرسة مرتفعة يكون اقرب للتقاؤل والإثارة وزيادة الدافعية فيما يتعلق بالتعلم والعلاقات الإنسانية



وتجدر الإشارة على أن الدافعية نحو التعلم تميل إلى الثبات نسبيا في الصفوف الابتدائية الأولى وهذا يتطلب من الأطفال أن يطوروا اهتمامهم بالتعلم هنا يكون دور الآباء ايجابيا ومؤثرا في جعل التعلم أكثر إثارة وارتباط بحاجات الأطفال وذلك من خلال علاقتهم بالمدرسة أو من خلال كون بعضهم أعضاء في مجلس الآباء والمعلمين ( محمد حين العميرة، 2002، 20)

## الفصل الثالث: الطفولة المبكرة

تمهيد:

1. تعريف سيكولوجية الطفولة المبكرة :
2. أهمية الطفولة المبكرة في نمو شخصية الطفل المستقبلية :
3. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرة :
4. نظريات النمو :
5. الحاجات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة :

خلاصة:



## تمهيد:

تعد الطفولة مرحلة من مراحل عمره يقضيها الإنسان منذ ولادته إلى أن ينمو ويكبر ويستطيع الإعتماد على نفسه في تأمين حاجاته الضرورية وتدبير شؤونه بنفسه بعد أن كان يعتمد على غيره، ولقد كانت النظرة نحو الطفل في الماضي البعيد نظرة سطحية هامشية لا تعطيه سوى إهتمام بسيط جداً، وكأنه شبه بالهرة الصغيرة أو الحيوان اللطيف الذي تصدر منه بعض الحركات أو الأصوات السارة الممتعة، تلك هي النظرة القديمة نحو الطفل منذ ولادته حتى سن الرابعة أو الخامسة من عمره، وحينما يبلغ السادسة من عمره يدخل في أمور الكبار كالرعي والزراعة لكن دون أن يكون له أي حق من حقوق الكبار من رفض أو إعتراض وهكذا كانت النظرة إلى الطفولة نظرة إحتقار وإزدراء إنها نظرة إلى مرحلة دنيئة من مراحل الحياة لذا يجب التخلص منها بسرعة والسعي إلى تكبير الطفل وتخليصه من داء الطفولة ومرض صغر السن، وهذا كان أيضا من الفلاسفة ورجال الدين كالفيلسوف "أوغستين" حيث إعتبر الطفل حيوان شريرا منحدرًا من الخطيئة الكبرى التي أصابت آدم.





## 1. تعريف سيكولوجية الطفولة المبكرة :

تمتد هذه المرحلة من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة الابتدائية ويسمي علماء النفس هذه المرحلة بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث يلاحظ أن النمو شخصية بوجه عام يكون سريع في هذه المرحلة وتتميز هذه المرحلة بإستمرار النمو السريع ولكن سرعة النمو في هذه المرحلة تبقى أقل في سرعتها من سرعة النمو في المرحلة التي سبقتها وتتميز كذلك بقدرة الطفل على التحكم في عملية الإخراج وفي زيادة الميل إلى الحركة والنشاط ومحاولة التعرف على البيئة وكذلك فإنها تتميز بسرعة النمو اللغوي والقدرة على تنمية المهارات المكتسبة وفي هذه المرحلة نشاهد بداية زرع بذور الضمير في الشخصية(عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص 130).

وقد تم إختيار إسم الطفولة المبكرة تبعا للأساس البيولوجي النمائي ، وهناك مسميات أخرى تعتمد على الأساس الفلسفي للتقسيم، فمثلا هي المرحلة القضيبية تبعا للأساس الجنسي عند "فرويد" ، ومرحلة المصلحية والفردية تبعا للأساس الأخلاقي "كولبرج" وهي مرحلة المبادأة في مقابل الشعور بالذنب تبعا للأساس النفسي الإجتماعي عند "إريكسون" وهي مرحلة ما قبل العمليات تبعا للتقسيم المعرفي "بياجيه" وهي مرحلة طفل ما قبل المدرسة تبعا للأساس التربوي، مرحلة التعليم التحضيري وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية الجزائرية عدد 23/33 أفريل 1976 وأخيرا فهي مرحلة ما قبل التمييز وفقا للأساس الشرعي الإسلامي(تركلي رايح، 1990، ص 83).

## 2. أهمية الطفولة المبكرة في نمو شخصية الطفل المستقبلية :

تمتاز الطفولة المبكرة بخطورتها على نمو الأطفال في حاضرهم ومستقبلهم، وهذا الأمر يتطلب الإهتمام بتوعية الآباء وتثقيفهم تربويا ووضع برامج لمرحلة ما قبل المدرسة، وتضمن نمو شخصية الطفل وتكاملها بحيث يصبح عضوا صالحا في مجتمعه.



والطفولة هي الأساس بالنسبة لحياة الطفل ففيها يتم بناء شخصيته من الناحية الجسمية والوظيفية وهي التي تضع حجر الأساس لسلوكه المرتقب الذي يساعده على التكامل السوي في مراحل نموه اللاحقة .

لقد أظهرت أبحاث ودراسات كثيرة ساهم فيها العديد من العلماء محاولات مختلفة وبينت نتائجها العلمية الأهمية القصوى لمرحلة الطفولة باعتبارها من أهم مراحل الحياة وأكثرها خطورة لأنها مرحلة تكوينية تتحدد فيها سمات شخصية الفرد وسلوكه.

وقد أكد "فرويد" على الأثر الكبير الذي تتركه مرحلة الطفولة المبكرة على تشكيل شخصية الفرد، أو تمهيد الطريق للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية بعد ذلك.

أما "واطسون" فقد أوضح أنه بإمكاننا أن نبني شخصية الطفل ونقويها أو نهدمها قبل سن الخامسة.

ويرجع علماء النفس جميع المشكلات الحياتية بالنسبة للفرد إلى مراحل الطفولة المبكرة وهي سنوات ما قبل المدرسة وذلك أن سلوكه يتحدد في هذه الفترة حسب ما تمليه عليه البيئة الاجتماعية، وطريقة التنشئة الاجتماعية والتي تبدأ منذ الولادة وتكسب الطفل سلوكا ومعايير وإتجاهات وأدوارا إجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها، كما تيسر له عملية الاندماج في الحياة، فهي التي تزود الطفل باللغة كوسيلة للإتصال وطريقة للتعبير عن النفس وعن الأشياء من حوله.

كما أن الطفل في هذه المرحلة يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، حيث تعمل هذه الثقافة على بناء شخصيته.



إن القول بأن الطفولة المبكرة هي الأساس، معنى ذلك أن السلوك الذي يتقمصه يعمل على تحديد مسار حياته، ورغم ذلك فهو قابل للنمو والتعديل والتغيير تحت ظروف التعلم بأنماطه المختلفة ووسائل التقييم والعلاج.

إذا كان نمو الطفل الإنفعالي والإجتماعي والعقلي سليما في مرحلة الطفولة المبكرة فإن ذلك سوف يمتد ويتركز في شخصية الطفل السوية المنتظرة.

مما تقدم نرى أن أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ترجع إلى كون تشكيل الطفل فيها سهل وسريع، فإن ساءت تربيته في هذه المرحلة فإننا سنقف على طريق الإختلال وعدم التوازن في شخصيته مما يؤدي إلى تعرضه للأمراض العصبية وفي ذلك تحذير للأباء من أن يمارسوا تخويف وهدم شخصية الطفل في هذه المرحلة وعليهم مده بالأمان والثقة كي ينمو سويا سليما، ويقول "جون ديوي" بهذا الصدد «إذا أردنا تهذيب المجتمع فلنهدب الطفل، ويكون هذا التهذيب في طفولته المبكرة» (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص 39-40).

### 3. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرة :

#### 3-1- النمو الجسمي (الحسي الحركي) :

يستمر نمو الطول والوزن بمعدل سريع ويلاحظ أن الفروق الفردية بين أبناء العمر الواحد وترجع هذه الفروق فيما يتعلق بالطول إلى طبيعة الطفل الخاصة ووراثته وفيما يتعلق بالوزن إلى الظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل ومدى العناية التي ينالها في التغذية.

ونلاحظ إنبثاق بقية الصفين من الأسنان و زوجين من الضروس في اللثة، وفي منتصف العام الثالث يتعرض الأطفال إلى تسوس الأسنان وفيما بين العام الثالث والخامس يتميز نموهم بالنشاط الحركي الفائق وبالحيوية المستمرة ويتميز نشاط الأطفال الحركي بالسرعة والدقة والقوة.



يكون الطول في السنة الخامسة عند الذكور والإناث بمعدل 108 سنتمترات وسطيا بين (98-122 سنتمترًا).

وفي سن السادسة يزداد الطول 7 سنتمترات عند الذكور أي فيكون بمعدل 115 سنتمترًا بين (104-129 سنتمترًا).

أما عند الإناث فيزداد الطول 6 سنتمترات أي فيكون بمعدل 115 سنتمترًا بين (104-129 سنتمترًا) (موفق هاشم صفر الحلي، 2000، ص 103).

ويستطيع الأطفال القيام بالأنشطة التي تحتاج إلى العضلات الكبرى كما تنمو قدرتهم على استخدام أصابعهم نمواً بطيئاً كما أنهم قادرين على ضبط الإلتزان الحركي ويتضح هذا خلال حمله للأواني المملوءة بالسوائل دون سكبها وتنمو لدى الطفل القدرة على ضبط الإقاع فيستطيع أن يتابع النغم الموسيقي بالتصفيق (محمد مصطفى زيدان، 1973، ص 118).

### 3-2- النمو الإنفعالي الإجتماعي :

من الصعب نسبياً ملاحظة التطور في النمو الإنفعالي والاجتماعي للطفل فأى مرحلة من مراحل نموه فهذا الأمر يختلف عن النمو الجسمي الذي نلمس تطوره بالملاحظة والقياس بسهولة ومما لا شك فيه أن النضج الانفعالي يرتبط بأساليب المعاملة التي يلقاها الطفل من المحيطين به وبخاصة من الوالدين ، إن قدرة الطفل على الضبط الإنفعالي في هذه المرحلة وتكوين علاقات اجتماعية والقدرة على الاستقلال والرغبة في الإندماج مع جماعات الأطفال تختلف من طفل إلى آخر، في هذه المرحلة يرسل الطفل إلى رياض الأطفال ويعتبر التحاقه بالروضة فطام نفسي له عن الأسرة والمنزل وللغفطام كما أسلفنا بعض الآثار السلبية ذات الأثر على جوانب شخصيته خاصة إذا كان تعلقه بوالدته شديدا بحيث يدرك هو من وجهة نظره أن



إرساله إلى الروضة يتبعه الوالدان معه بقصد التخلص منه كما لو كان شخص غير مرغوب فيه، لذا لابد من تهيئة الطفل لهذه المرحلة الجديدة عليه.

نستطيع أن نقول أن الطفل في المرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية يكون حاد المزاج سريع التقلب لذا نجده في صداقته مع أقرانه سريع التغيير فلا الصداقة تدوم طويلا ولا العداة يدوم طويلا.

وكذلك فإننا نلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة أقل من الكبار قدرة على تحمل الألم وأقل مقاومة للأمراض مما يجعله معرضا للعدوى ونزلات البرد خاصة في فصل الشتاء(عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص131).

### 3-3- النمو العقلي :

تعتبر هذه المرحلة مرحلة نشاط عقلي سريع التدفق ويبدو ذلك في تكوين الطفل للمدركات التي تزيد من قدرته على التفكير تزايد محصوله اللغوي والتعبيري وذلك في كثرة ما يوجهه من الأسئلة للمحيطين به لإشباع نهمه للإستطلاع والمعرفة وفي قدرته على التخيل والتصوير التي قد تصل أحيانا إلى ربط الحقيقة بالخيال(عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص131).

### 3-4- النمو اللغوي :

هذه المرحلة - بعد سن الثانية - تعتبر من أسرع مراحل النمو اللغوي لدى الطفل، تحصيليا وتعبيرا وفهما، وللنمو اللغوي قيمة كبيرة في التعبير عن الذات والتوافق الاجتماعي والنمو العقلي.

ينزع التعبير اللغوي في هذه المرحلة نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم، ويستطيع الطفل التعبير عن حاجاته وخبراته.



فيما بين الثانية والثالثة تزداد مفردات الطفل سريعا، كما يزداد أيضا عدد الكلمات التي يمكن أن يركب منها جملة مفيدة واضحة أي أنها تؤدي المعنى، غير أنه في هذه المرحلة لا يستعمل التراكيب اللغوية الصحيحة إذ أن له تراكيبه الخاصة.

إن الطفل في مثل هذه الحالة إنما يبتدع صيغة للتعبير عن أفكاره، بمعنى أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية من النماذج التي يسمعها، ثم يعد لها بعد ذلك لتأتي أكثر دقة في التعبير.

ويمكن القول إن التقليد أو المحاكاة قد تمهد إلى لغة الطفل وقد يعكس الطفل للرموز اللغوية نزعتة إلى تأكيد ذاتيته وسيطرته إذ تعتبر اللغة أداة يستخدمها الطفل للسيطرة على البيئة التي يعيش فيها، وعلى دوافعه الخاصة وبقدر ما يكون الطفل قادر على التعبير عن رغباته بوضوح بقدر ما تكون فرصته أكبر في إشباع حاجاته ذلك انه عندما يشعر الطفل بأنه يستطيع أن يعبر عن رغباته فإنه يستطيع عند إذ أن يضبط مشاعره وبذلك تزداد قدرة الطفل على السيطرة على دوافعه ورغباته.

إن الطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يعبر عن مشاعره وأن يوصل احتياجاته إلى الآخرين، لكنه مع ذلك لا يستطيع أن يحقق التواصل المطلوب مع الآخرين يتأثر النمو اللغوي عند الطفل في هذه المرحلة بالخبرات وتنوعها وكذلك بنوع المثيرات الاجتماعية إذ يؤثر الكبار بلهجتهم وطريقة نطقهم ومستواهم الثقافي على النمو اللغوي للطفل، كما تؤثر الحكايات والقصص المحكية في تدريب الطفل على الكلام (فيصل عباس، 1997، ص 31-32).



### 3-5- النمو الخلفي :

في الطفولة المبكرة يكون النمو العقلي للطفل لم يصل بعد درجة تسمح له بتعليم المبادئ الأخلاقية المجردة فيها يتعلق بالصواب والخطأ ولكنه يستطيع بالتدريج أن يتعلم ذلك في مواقف الحياة اليومية العملية، فذاكرة الطفل لا تساعد بعد على الإحتفاظ بتعليمات ومبادئ السلوك الأخلاقي من موقف لآخر وقدرته على تعميم ما يتعلمه من موقف لموقف آخر ما زالت محدودة.

فالطفل يحكم على السلوك بأنه صواب أو خطأ في ضوء نتائجه دون أن يعرف، لماذا توصف بعض الأعمال بالصواب وأخرى بالخطأ ومن أهم خصائص النمو الخلفي في هذه المرحلة أن الطفل قد يقوم ببعض أنماط السلوك التي لا تساير السلوك الأخلاقي المطلوب وعدم الطاعة الإرادي، وذلك لكي يلفت أنظار الآخرين وجهله بمعايير الأخلاق مثل الشقاوة أو الكذب فهو يرى بأنه سلوك طيب وعندئذ فهو لن يهتم بالألم الناتج عن العقاب والشعور الكبير بالرخاء الناتج عن تركيز إنتباه الكبار عليه(محمد جاسم محمد، 2004، ص 34).

### 4. نظريات النمو :

يشير مفهوم النمو إلى حدوث تغيير عند الفرد أثناء مرور الزمن كيف يحدث هذا التغيير؟ للإجابة على هذا التساؤل برزت نظريات متعددة تحاول الإجابة عليه، منها ما نحا نحو الإتجاه الآلي التلقائي الذي يرى أن النمو عملية متصلة، وتمثل هذا الإتجاه نظريات التعلم الإرتباطية التي تقوم على أساس منطوق المثير والإستجابة ونظرية التعلم الإجتماعي، ونظريات صياغة المعلومات ومنها ما نحا نحو الإتجاه البنائي العضوي الذي يرى أن عملية النمو عملية غير متصلة، بمعنى أنها سلسلة من الخطوات المتتابعة التي تتضمن عمليات إعادة التنظيم،



مثل نظرية "جان بياجيه" في النمو العقلي عند الطفل (عبد الكريم قاسم أبو الخير، ط1، 2004 ص44). وفيما يلي سيتم عرض النظرية المعتمدة في الدراسة الحالية والنظريات الأخرى من أجل إعطاء صورة متكاملة عن سيكولوجية الطفولة المبكرة.

#### 4-1- نظرية "جان بياجيه" Jean Piaget في النمو المعرفي المعتمدة في الدراسة

الحالية :

ينظر "بياجيه" إلى الذكاء على أنه الوظيفة الأساسية للحياة الذي يساعد العضوية على التكيف، ويفترض أنه شكل من أشكال التوازن في البنى المعرفية وان هدف الأنشطة العقلية هو إيجاد نوع من التوازن بين ما يفكر به الفرد وبيئته، من هنا نرى أن "بياجيه" يعتبر الذكاء عملية تفاعلية بين البنى المعرفية الداخلية لدى الفرد وبين البيئة الخارجية ويتم النمو نتيجة هذا التفاعل، وقد وصف "بياجيه" ثلاثة أنواع من البنى المعرفية وسنذكر النوع الذي يقابل مرحلة الطفولة المبكرة وهي مرحلة ما قبل العمليات.

#### • مرحلة ما قبل العمليات (02-07) سنوات :

عندما يدخل الأطفال في هذه المرحلة فإن استخدام الرموز العقلية واستخدام المفردات للتعبير عن المواقف والأشياء والحوادث تزداد، والدليل على استخدام الرموز هو اللغة ويطلق عليها "بياجيه" ما قبل العمليات لأنه من وجهة نظره أن أطفال ما قبل المدرسة لم يكتسبوا بعد العمليات العقلية التي تمكنهم من أن يفكروا بشكل منطقي، ويقسم "بياجيه" مرحلة ما قبل العمليات إلى مرحلتين هما: المرحلة ما قبل الإدراكية هي من (02-04) سنة والمرحلة الثانية هي المرحلة الحدسية وهي من (04-07) سنة ويتحدث "بياجيه" عن نوعين من العمليات العقلية التي تطور لديه الإسكيما (البنى المعرفية) وهي التنظيم- التكيف.





1-التنظيم : المقصود به أن ينظم الناس معلوماتهم كي تكون هذه المعلومات مفيدة، وقد استخدم "بياجيه" مصطلح (سكيما) ليصف الفعل والأفكار المنظمة المفيدة في التعامل مع البيئة والتي يمكن تعميمها في مواقف متعددة.

2- التكيف : هي العملية التي يطور بها الطفل البنى المعرفية، وتتكون من عمليتين هما: التمثل والمواءمة.

2-1 التمثل : يعني أن يتمثل الطفل الخبرات الجديدة مع الخبرات الموجودة أصلاً لديه، أو هي إدخال الخبرات الجديدة لتتاسب الخبرات الموجودة أصلاً.

2-2 المواءمة : وهي تتضمن إجراء التعديل والتطوير على البنى المعرفية الموجودة أصلاً كي تتناسب مع الخبرات الجديدة (منذر عبد الحميد الضامن، ط1، 2005 من ص 90 إلى ص 97 بتصرف).

#### 4-2- نظريات أخرى للنمو :

##### 4-2-1- نظرية التحليل النفسي " سيغموند فرويد " Sigmund Freud: تركيز نظرية

التحليل النفسي على اللاشعور وإذا أردنا أن نتعرف على السلوك فما علينا إلا أن نحلل المعاني الرمزية للسلوك، وأن نركز على العقل الباطن وكيف يعمل. وهذه النظرية تركز كثيراً على السنوات الخمس الأولى التي عاشها الطفل في كنف والديه كونها تلعب دوراً هاماً في نموه. ويعد "فرويد" (1856-1939) هو مؤسس نظرية التحليل النفسي، والتي تشمل جوانب في النمو والشخصية والعلاج النفسي، وقد أسس نظريته في النمو من تحليلاته لمرضاه الذين كانوا يعانون من اضطرابات انفعالية في تاريخ حياتهم. وقد استخدم في ذلك أساليب منها التنويم المغناطيسي والتداعي الحر وتحليل الأحلام لأنها دلائل على الدوافع اللاشعورية التي يكتبها المرضى (منذر عبد الحميد الضامن، 2005، ص 79).



إعتمد "فرويد" في مجمل أعماله وكتاباتة وتحليلاته عن الشخصية على الغريزة الجنسية والنشاط الجنسي وإعتبر كل ذلك هو المحدد الأساسي للسلوك الإنساني، ويقول "فرويد" ان الإتجاه الذي تتخذه الشخصية ينبع من دافعين غريزين هما :

- دافع البقاء : المتمثل بمجموعة القوى التي تحفظ العمليات الحياتية وتضمن تكاثر الأنواع واللولب الأساسي المحرك لهذه القوى هو الحافز الجنسي والذي أطلق عليه اسم (الليبدو).
- دافع الموت : وهو الذي يشكل مصدر العدوانية وهو الدافع الذي يعكس الحل النهائي لكل توترات وضغوطات الحياة بالموت.

في مناقشاته حول الشخصية وتطورها إهتم "فرويد" فقط بالحافز الجنسي فأشار إلى أن الطفل الوليد يمتلك بناءا نفسيا شخصيا يدائيا بسيطا لا يشمل سوى الدوافع الجنسية والتي ستشكل المصدر الدائم لطاقاته النفسية حاضرا ومستقبلا.

هذا البناء الأولي أطلق عليه إسم (الهو) ID يشتمل جميع الدوافع الغريزية الموروثة وهو مستودع للرغبات الفردية.

أما البناء الثاني فأطلق عليه (الأنا) EGO ووصفه بأنه المستوى العاقل والواقعي من الشخصية الإنسانية التي تدرك الممكن من المستحيل، لذا فإن دور الأنا في الحالة السوية هو أن نقوم بتوجيه رغبات الفرد نحو قنوات يستطيع من خلالها أن يحصل على أقصى فائدة له، ومن هنا نستطيع القول إن (الهو) و(الأنا) بحسب فهم "فرويد" يعملان لهدف واحد ألا وهو إشباع حاجات الفرد ولكن كل واحد منهم يمتلك النهج الخاص به للوصول إلى الهدف.

ولكن الهدف الثالث أسماه (الأنا الأعلى) SUPER EGO وهذه تقوم بالدور الضدي والمضاد لكل من (الهو) و(الأنا)، فهي التي تحدد المظاهر الأخلاقية الهادفة للشخصية عن



طريق إتصالها بالواقع أو البيئة وإتصالها هنا مقصور على الواقع الإجتماعي وليس على الواقع الجسدي كما هو الحال عند (الهو) و(الأنا)، نمو (الهو) و(الأنا) يحدث في الطفولة الباكرة أما (الأنا الأعلى) هذا الصراع يشكل السبب الرئيسي لأغلب أنماط السلوك الإنساني المنحرف(عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص45-46).

لقد وصف لنا "فرويد" نمو وتطور شخصية الطفل على أنها سلسلة متعاقبة من المراحل النفسية الجنسية التي تجعل إهتمام الطفل وتركيزه منصبا على جانب خاص من جوانب الشخصية وقد قسم مراحل النمو إلى: 1- المرحلة الفمية 2- المرحلة الشرجية 3- المرحلة القضيبية 4- مرحلة الكمون 5- المرحلة التناسلية وسنكتفي بذكر المرحلة التي تقابل مرحلة الدراسة الحالية مرحلة الطفولة المبكرة وهي المرحلة القضيبية.

• المرحلة القضيبية (03-06 سنوات) : وتحدث في الفترة بين (03-06) سنوات وتتركز اللذة في هذه المرحلة على الأعضاء التناسلية، ويرى "فرويد" أن عقدة أوديب تلعب دورا هاما في حياة الذكر وكذلك عقدة إكتر في حياة الأنثى.

ويحل الأطفال هذه المشكلة بالتوحد مع الأبوين من نفس الجنس، وإذا لم تحل عقدة أوديب فإن الطفل سيطور شخصية تعمل ضد الآخرين وخاصة من يمارسون السلطة لأنه من وجهة نظره أن هؤلاء يشبهون والده(منذر عبد الحميد الضامن، 2005، ص 82).

4-2-2- نظرية "إريك إريكسون" Erik Erikson في النمو النفسي الإجتماعي: بدأ "إريكسون" (1902-1996) حياته العملية مناصرا ومؤيدا لنظرية التحليل النفسي مقتنعا بها ومتبعا، إلا أنه في نهاية المطاف وضع نظريته الخاصة به عن النمو النفسي الإجتماعي عند الأطفال.



ركز "إريكسون" على أثر العوامل الثقافية وأهميتها في بناء الشخصية ونموها وتطورها، واهتم بالأفعال والأعمال التي تقود وتؤدي إلى الإضطرابات السلوكية ومجمل اضطرابات الصحة النفسية.

وقدم لنا "إريكسون" وصفا دقيقا لمراحل النمو النفسي التي يقطعها الفرد في حياته فقال (في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي هناك صراع بين قوتين متضادتين) وطبقا لتصوراته فإن قدرة الفرد على أن يكون منجزا وناجحا في نهاية المطاف، ترد بالتأكيد إلى كونه قد قطع المراحل الأولية بأمن وسلام.

شدد "إريكسون" على التطور النفسي الإجتماعي خاصة عندما يحاول الطفل فهم الآخرين من حوله و الذين لهم أثر في حياته وكيانه وكيفية الإرتباط بهم، فأوضح أن كل مرحلة من مراحل النمو النفسي الإجتماعي تتركز حول صراع أو تناقض إنفعالي يواجه الأطفال في فترات حرجة ومعينة خلال نموهم.

يرى "إريكسون" أن هناك متطلبات بيئية جديدة تغرس عناصر ومكونات إنفعالية سلبية وإيجابية خلال مراحل نمو الشخصية وتطورها، بل إن العناصر الإنفعالية السلبية والإيجابية طاهما مندمجين إلى حد ما في الشخص ولكنه (الشخص) عندما ينهي الصراع بصورة يرضي عنها فإننا نجد أن يحل صراعاته بالطريقة المناسبة فإننا سنجد أن العنصر السلبي هو الذي سيتسيد الموقف وهو الذي سيسيطر على الشخصية وقد قسم مراحل النمو كما يلي: 1- الثقة مقابل الريبة 2- الإستقلالية مقابل الخجل والشك 3- المبادرة مقابل الذنب 4- المثابرة مقابل النقص 5- هوية الأنا مقابل عدم وضوح الدور 6- الألفة والمودة في مقابل العزلة 7- الركود مقابل الإنتاجية 8- تكامل الأنا مقابل اليأس وسنكتفي بذكر المرحلة التي تقابل مرحلة الدراسة الحالية وهي المرحلة الثالثة المبادرة مقابل الذنب .



• المبادرة مقابل الشعور بالذنب (03-05) سنوات : تظهر هذه المرحلة عند الطفل في السنوات العمرية الواقعة ما بين (03-05) سنوات يرى "إريكسون" أن الثنائية الإنفعالية في هذه المرحلة الحركية التناسلية القضيبية هي المبادرة في مقابل الذنب.

في هذه المرحلة يصبح الأطفال حيويين ونشطين في بيئتهم يقومون بأداء مهمات ومهارات جديدة، أما شكلهم أو صيغتهم الإجتماعية المسيطرة فهي الأسلوب أو الطريقة التطفلية أو الإقتحامية، لذا فهم عند إكتسابهم الإستقلالية المعقولة في المرحلة السابقة يستطيعون في هذه المرحلة توجيه تصرفاتهم وأنشطتهم تجاه أهداف وإنجازات معينة، بالإضافة إلى أن فضولهم وتطفلهم يمتد ليشمل العديد من الإهتمامات الحياتية وليس فقط للشؤون الجنسية والتناسلية.

كانت كلمة (لا) هي الخاصة المميزة للمرحلة السابقة والآن في هذه المرحلة تصبح كلمة (نعم) هي الخاصة المميزة لهذه المرحلة، إستجابات الوالدين لأنشطة أطفالهم ومبادراتهم هي عنوان نجاح أو فشل هذه المرحلة النمائية عند أطفالهم في هذه المرحلة، إذا قام الوالدان بتعزيز مبادرات الإبن فإن سلوكه سيتم توجيهه نحو تحقيق الهدف أما العقاب والتنشيط والإحباط المتواصل لمبادرات الطفل العامة، فإن من الممكن أن يقوده إلى الشعور بالذنب و الإستسلام والإعتقاد بأن من الخطأ أن تكون فضوليا وبتالي فإنه سيفشل في أن يكون حيويا في عالمه الذي يعيش فيه.

في هذه المرحلة يتقن الأطفال اللغة، ويبدءون في تخيل أنفسهم فهاهم قد نمو وإرتبطوا أو تقمصوا شخصيات أولئك الأشخاص الذين يعيشون معهم كالأبوين أو الجدين أو مدرسيهم في رياض الأطفال لذا نجدهم (الأطفال) في هذه المرحلة قادرين على العمل والتعاون مع الآخرين في مجتمعه والإستفادة منهم.



يطلق "إريكسون" على هذه المرحلة العقدة الجيلية المبكرة ففي هذه المرحلة نجد أن خيال الطفل ومهاراته الحركية القوية تولد خيالات أو (فانتاسيا) Fantasy صغيرة ومدهشة تحرك فيه مشاعر وأحاسيس بالذنب تقوده إلى نمو وتطور الضمير (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، من ص 55 إلى 61).

#### 4-2-3- نظرية "كولمبرج" Kolemberg في النمو والتطور الأخلاقي: إهتم "كولمبرج"

أستاذ علم النفس الإجتماعي في جامعة (هارفارد) كثيرا بنظرية "بياجيه" في النمو العقلي وقام بتطبيقها في دراسة ميدانية طويلة إستمرت لعقدين من الزمان بقصد معرفة أثر التفكير على النمو الأخلاقي عند الفرد، تكونت عينة الدراسة من خمسين شخصا تتراوح أعمارهم ما بين (10-16) سنة كان "كولمبرج" يقابلهم في كل ثلاث سنوات مرة، إنتهى "كولمبرج" إلى القول بأن أخلاق الفرد تمر بثلاثة مستويات ينقسم كل مستوى منها إلى مرحلتين إثنيتين، وأكد "كولمبرج" في دراسته أنه من غير الضروري أن يستمر الفرد في النمو لكي يصل إلى أعلى المستويات، وإنما قد يتوقف عند مستوى معين، بنما تستمر قلة من الناس في النمو الأخلاقي لتصل إلى أعلى مستوى (المثالية المطلقة) المستويات التي أشار إليها "كولمبرج" كما يلي : 1- مستوى ما قبل التقيد بالأعراف والتقاليد 2- مستوى التقيد بالأعراف والتقاليد 3- مستوى ما بعد التقيد بالأعراف والتقاليد أو مستوى الإستقلال وسنكتفي بذكر المستوى الذي يقابل مرحلة الطفولة المبكرة فيما يلي :

#### • المستوى الأول: مستوى ما قبل التقيد بالأعراف والتقاليد :

ينتمي إلى هذا المستوى أغلب الأطفال الذين لم يصلوا إلى التاسعة من العمر وينضم إليهم في هذا المستوى بعض المراهقين والبالغين.



تتركز الأحكام الأخلاقية في هذا المستوى حول الذات حيث توصف الأفعال والأعمال بالصلاح أو السوء، بالصواب أو الخطأ طبقاً لما تجلبه للطفل من إنشراح وشعور بالمتعة، أو إحساس بالألم وإرتباط كل ذلك بما تسببه من ثواب أو عقاب، الإذعان للقوة يكون صائباً إذا عادت ثمرته بالنفع على الفرد والعدل والمساواة اللذان يعودان بالنفع على الفرد هما (كن ودوداً لي، أكن ودوداً لك، كن محباً لي، أكن محباً لك).

ولهذا المستوى مرحلتان هما :

• المرحلة الأولى: مرحلة التكيف للثواب والعقاب : في هذه المرحلة يحدد الأطفال الجيد من الأفعال والردىء من الأعمال والأقوال نتيجة لتفاعلهم في مواقف الحياة الإجتماعية، إنهم يتجنبون العقاب (الألم) ويذعنون من غير تردد إلى القوة التي تعزز النظم الأخلاقية من دون ان يكون لديهم أي تصور عن أهمية هذه النظم.

• المرحلة الثانية: مرحلة التكيف الأناني الساذج : في هذه المرحلة نجد سلوك الطفل الصحيح يقوم على أساس تبادل الإمتيازات لتأمين حاجاته ومتطلباته وأحياناً حاجات الآخرين، أي أنه يستجيب إستجابة ساذجة لما يحقق متع النفس وحاجاتها، إن عدم تبادل اللطف والمودة وعدم المساواة بشكل واضح يمكن تفسيره بطريقة عملية على أساس أنه أحد العوامل التي تشير إلى القسوة والتحجر في الأخلاق (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص 62-63).

#### 4-2-4 - نظرية "باندورا" Pandora في التعلم الإجتماعي: نظرية التعلم الإجتماعي

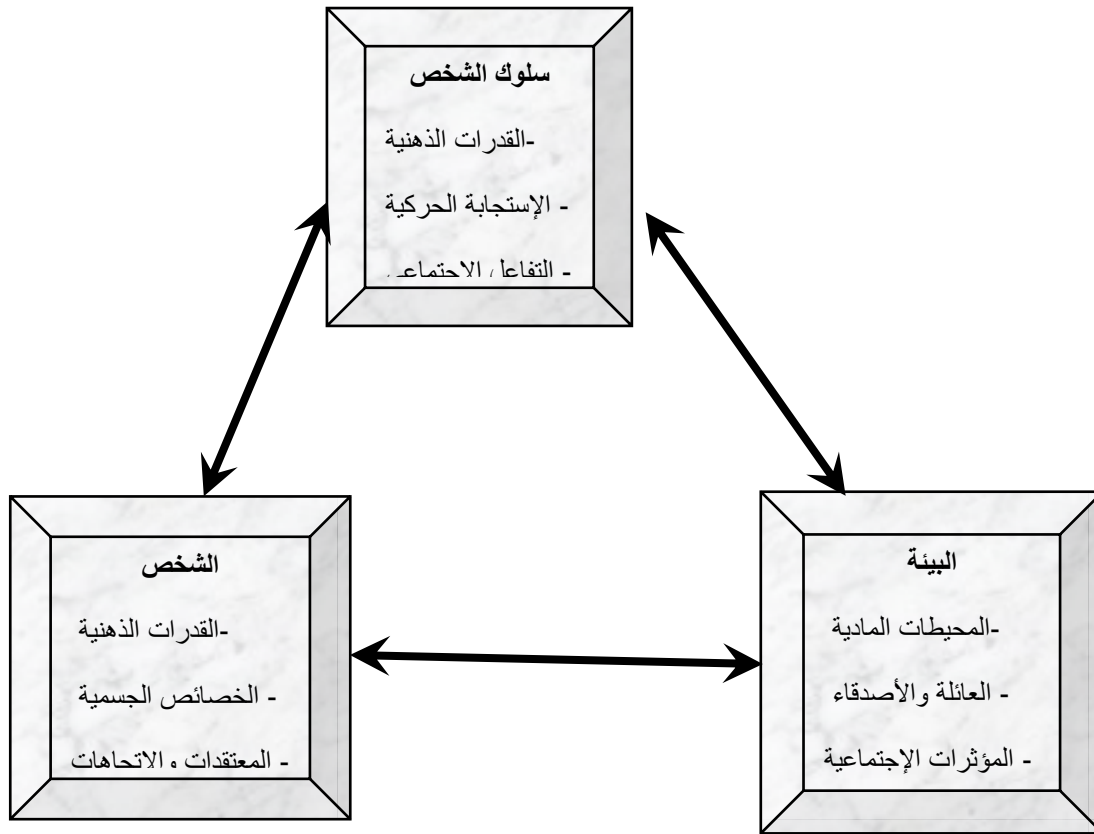
هي وجهة نظر علماء النفس الذين يؤكدون على السلوك والبيئة والجوانب الذهنية كمفاتيح رئيسة في عملية النمو والتطور، فهم يرون بأننا كبشر لا نستجيب بصورة آلية إلى الآخرين في محيطنا (كرجل آلي) دون أن نفكر، ويعتقد "باندورا" أننا نتعلم بفعل ملاحظتنا للآخرين وهو ما يطلق عليه إسم (النمذجة) أو (التقليد) وتبني هذا السلوك لأنفسنا.



نستطيع أن نتحكم وننظم سلوكنا كما نريد نحن وليس كما تريده البيئة أو محيطنا، ويذكر "باندورا" أن العوامل المتعلقة بالسلوك والجانب الذهني والجوانب الشخصية والبيئية تتفاعل مع بعضه بعضا لإحداث السلوك.

فالسلوك يمكن أن يؤثر على الجانب الذهني والعكس صحيح، وكذلك الجانب الذهني يؤثر على البيئة والجانب البيئي يغير في عمليا التفكير وهكذا.

ويعتقد "باندورا" أن أهم العوامل في التعلم هو ما يتعلق بكفاءة الذاتية ويقصد بها التوقع في أن الفرد بإمكانه أن يتقن الموقف ويعطي نتائج إيجابية ويؤدي إلى النجاح في حل المشكلات.



الشكل رقم (03) يوضح نموذج "باندورا" في الحتمية المتبادلة





وقد ركز "باندورا" على التعلم بالملاحظة في نظريته (التعلم الإجتماعي) فالسبب يعود إلى السرعة التي يكتسب بها الأطفال آلاف الإستجابات الجديدة في مواقف متعددة، والنموذج في مثل هذه الحالات لا يعلمهم ولكن يجلب إنتباههم. لذا فإن معظم سلوك الأطفال يتم عن طريق الملاحظة والتقليد، وإنهم يتعلمون السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب فيه مما يرونه ويسمعونه (منذر عبد الحميد الضامن، 2005، ص 99 - 104).

### 5. الحاجات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة :

الحاجة إفتقار إلى شيء ما إذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إما لإستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجية) أو للحياة بأسوب أفضل (حاجة نفسية).

وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجة ولا شك أن فهم حاجات الطفل وطرق إشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية وفيما يلي موجز عن الحاجات النفسية الأساسية للأطفال:

### 5-1- الحاجة إلى الحب والحنان :

وهذه الحاجة من أهم الحاجات الإنفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محب محبوب فهو يريد أن يشعر أنه محبوب وينتمي إلى جماعة وإلى بيئة إجتماعية صديقة.



كما يحتاج إلى الحب والصداقة والحنان، والطفل الذي يشبع هذه الحاجة فإنه يعاني من الجوع العاطفي ويشعر أنه غير مرغوب فيه ويصبح سيء التوافق مضطرباً نفسياً (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص 77).

### 5-2- الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه :

إن الرعاية الوالدية والتوجيه خاصة من جانب الأم هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقاً سليماً يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو النفسي والجسمي ويحتاج الطفل إلى إشباع هذه الحاجة إلى والدين يسرهما وجوده وتقبلانه ويفخران به ويحيطانه بالحب والرعاية.

إن غياب الأم أو الأب بسبب الموت أو الانفصال أو ظروف العمل وخاصة في حال إشتغال الأم وترك الطفل للخدم أو إيداعه في مؤسسة يؤثر تأثيراً سيئاً في نموه النفسي (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص 77-78).

### 5-3- الحاجة إلى الحرية والإستقلال :

يصبو الطفل في نموه إلى الإستقلال والإعتماد على النفس وهو يحتاج إلى تحمل بعض المسؤولية وتسيير أموره بنفسه دون مساعدة من الآخرين مما يزيد ثقته بنفسه (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص 78).

### 5-4- الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية :

يحتاج الطفل إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء، ويحدد كل مجتمع هذه المعايير السلوكية، وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الإجتماعية مثل



الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام بتعليم هذه المعايير السلوكية مما يساعده على التوافق الإجتماعي (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص 78).

### 5-5- الحاجة إلى الأمن :

يعتبر إحساس الطفل بالأمن من أزم مقومات حياته النفسية الآنية والمستقبلية، والإحساس بالأمن لا يتأتى للطفل إلا إذا عاش ونما داخل أسرة مترابطة متحاببة لا تعاني من التفكك أو الشجار أو كثرة الإنفعالات بين الحين والحين، فإنفصال الأبوين أو غياب أحدهما لفترات طويلة خارج المنزل أو وجود صراعات جادة بين الأبوين بصفة متكررة، كل ذلك يولد في نفس الطفل إحساسا بالقلق والخوف وعدم الأمن فالبيت الآمن هو الذي يطيب للطفل أن يعيش فيه آمنا والبيت المضطرب هو الذي يعاني الطفل منه ولا حول ولا قوة له في تغييره، ويصاحبه الحاجة للأمن أن يحس الطفل بأنه مرغوب فيه وأنه يحظى بالحب والحنان من جانب أبويه (محمود عبد الحليم منسي، ب ت، ص 86-87).

### 5-6- الحاجة إلى التحصيل والنجاح :

يحتاج الطفل إلى التحصيل والإنجاز وهو ما يسعى إليه دائما عن طريق الإستطلاع والإستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به حتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله. وهذه الحجة الأساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية مواهبه وشخصيته (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص 79).

### 5-7- الحاجة إلى مكانة وإحترام الذات :

يحتاج الطفل إلى أن يشعر بإحترام ذاته وأنه جدير بالإحترام وأنه كفؤ ويحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكانياته، وهذا يصاحبه عادة إحترامه للآخرين لأنه يسعى دائما



للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته وتؤكد أهميتها (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص 79).

على الوالدين والمربين إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية للطفل في التعليم والتشخيص والعلاج سواء أكانت الحاجات الجسمية والفسولوجية والحاجات العقلية والمعرفية والحاجات الإنفعالية والإجتماعية.

كما يجب أن تتناسب التربية مع هذه الحاجات وتعمل على إشباعها حتى ينمو الطفل نموا سليما صحيحا (أوجيني ميخائيل مدانات، 2006، ص 80).



## خلاصة الفصل :

تم في هذا الفصل إلقاء الضوء على أهم النقاط التي ترسم ملامح الطفولة المبكرة التي تمثل أهم مرحلة من مراحل العمرية للشخص إذ تعد هذه المرحلة الأرضية الخصبة لبناء الشخصية المستقبلية للطفل فإذا أحسن الوالدين والمربين وكل المؤسسات الإجتماعية التي لها علاقة بتنشئة الطفل الفهم الصحيح لهذه المرحلة وأحسنوا التعامل معها سيؤدي ذلك حتما إلى إثمار معالم شخصية سوية وفعالة في المجتمع إذا لم يحسنوا التعامل معها سيؤدي حتما إلى إثمار شخصية غير سوية وعالة على المجتمع.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد :

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج المستخدم

3- حدود الدراسة

4- عينة البحث

5- أدوات جمع البيانات

خلاصة:

**تمهيد :**

ندرك انه لكل بحث إطار منهجي يجب إتباعه من اجل مواصلة مشروع البحث في جانبه الميداني حيث أن هذا الجانب لا بد أن يكون له صلة بالجانب النظري وما جاء فيه من فروض وضعت من اجل التأكد من مدى صدقها او بطلانها من خلال ما يتم في الجانب الميداني من تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها فيه وقمنا في هذا الفصل بتحديد حدود البحث اي مجالاته : المكاني البشري ، الزمني ،مجتمع الدراسة ،المنهج المتبع والأدوات المستخدمة فيه ، كل ذلك من اجل الوصول إلى الغاية التي تسعى إليها مختلف العلوم ،وهي البحث عن الحقيقة لذلك كان لزم علينا لترتيب في وضع المنهجية قبل عرض النتائج.



## 1- الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة في مساعدة الباحث، حيث أن الغرض منها القيام ببحث مصغر في الميدان هو اختبار عناصر البحث. كما تساعد أيضا في التحقق من الاختبارات المستخدمة و سلامة العينة و أسلوب اختيارها و جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع، إضافة إلى أنها تسمح بالتعرف على المشكلات التي يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الأصلية مما يمكن من حل هذه المشكلات الغير متوقعة في هذه المرحلة من الدراسة. (أبو علام، 2000، ص92 )

### أهدافها:

إن إقدامنا على هذه الخطوة كان بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة .
- التعرف على حجم مجتمع البحث قصد تحديد حجم العينة وكيفية اختيارها.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.





## 2- المنهج المستخدم:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الإكلينيكي بما يناسب دراسة هذا الموضوع، ذلك باعتباره من المناهج المستعملة في مجال علم النفس حيث نشأ هذا الأخير من الائتلاف ما بين تيارين هما علم النفس الطبي وعلم النفس التطبيقي وذلك أن المرض ليس حالة يستحيل استحداثها تجريبياً من حيث المبدأ ومن هنا كانت ضرورة الاتجاه في تناولها إلى منهج خاص هو المنهج الإكلينيكي. (الطيب، 2001، ص234)

ويقوم المنهج الإكلينيكي بملاحظة المرضى وهو يعانون مشكلاتهم ثم معرفة ظروف حياتهم بدقة حيث يتيسر تأويل كل حادث في ضوء الوقائع الأخرى لأن تلك الوقائع تشكل كلا ديناميكيا ويهدف إلى تبيان جملة الشروط والعوامل التي تحكم السلوك... ويذهب "عبد الله عبد الحي" إلى أنه: "المنهج الذي يستهدف تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية" (عبد المعطي، 2003، ص 31-32)

وسبب اختيارنا لهذا المنهج أنه الأنسب لطبيعة دراستنا والذي يمكننا من الدراسة الأدق للحالة، حيث يساعدنا في القيام بدراسة شاملة ومعمقة للمراهق كوحدة متكاملة من أجل استخلاص سماته الشخصية وفهمه وتقديم المساعدة له.

## 3- حدود الدراسة :

**الحدود المكانية:** وقد كان مجال بحثنا ببعض عيادات ومستشفيات مدينة المسيلة.

**الحدود الزمانية:** وهي المدة التي يستغرقها الباحث خلال بحثه، عند النزول إلى الميدان لجمع المعلومات إلى غاية الانتهاء منها، فمررنا في مجالنا الزمني بمرحلتين ندرجهما فيما يلي المرحلة الأولى خلال شهر مارس 2022، تم تحضير الأدوات وعرضها على الأستاذة المشرفة التي قامت بتصحيحها ومناقشتها من أجل إجراء بعض التغييرات حول البحث وحول كيفية جمع المعلومات بطريقة مناسبة.



المرحلة الثانية خلال شهر أبريل 2022، وهي المرحلة النهائية حيث تم توزيع الأداة (المقابلة العيادية) و (مقياس فرط الحركة ومقياس الدافعية للتعلم) الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على أطفال الروضة ببعض روضات مدينة المسيلة.

4- عينة البحث :

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي، وتعرف على أنه النموذج الذي يجري معظم العمل عليه، وهي في العلوم الإنسانية معبر عنها بالإنسان، الذي يعتبر الوحيد ضمن المجموعة التي يبني الباحث عمله عليها، والمأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة تمثيله أحسن تمثيل، يقول في هذا (رشيد زرواتي، 2002، ص191) : " هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجري عليها الدراسة، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله".

ولاختيار نوع معين من العينة لابد من الرجوع أولا إلى طبيعة مشكلة الدراسة، فقد تتطلب هذه الأخيرة (المشكلة) نوعا معينا من العينات دون أخرى، وتتطلب داخل النوع صنفا من المعاينة يكون أكثر ملائمة. (موريس أنجرس، 2004، ص316)

ويتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في أطفال الروضة ولعل من أهم المشكلات التي تواجه الباحث الاجتماعي هي مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث، على اعتبار أن هذه العينة يتوقف عليها كل قياس أو كل نتيجة ينتهي إليها البحث، وتعرف العينة بأنها مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث ويقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات وتوفير الجهد والوقت والعمل على توافق النتائج التي يتوصل إليها باستعمال العينة بحيث يمكن تعميمه على باقي مفردات المجتمع.



## 5- أدوات جمع البيانات :

### 5-1 المقابلة العيادية نصف موجهة:

تعتبر المقابلة العيادية نصف موجهة مهمة جدا في دراسة الحالة كونها تمكننا من جمع المعلومات الكافية حول عينة الدراسة حيث يقوم الفاحص بالاستماع الدقيق للمفحوص ويسمح له بالتعبير براحته في كل ما يخطر بباله من خلال تشجيعه على الكلام.

### 5-2 الملاحظة العيادية:

تعد الملاحظة العيادية من أهم وسائل جمع البيانات المستخدمة في الدراسة وهي أساس علاقة العمل بين الباحث والمفحوص تسمح لنا بتحديد الخصائص السلوكية للمفحوص من خلال تركيز الانتباه على مجمل الحركات التي تصدر منه هدفها جمع المعلومات وملاحظة سلوكيات المفحوص، وقد اعتمدنا على الملاحظة المباشرة أثناء المقابلة.

#### • مقياس فرط الحركة:

يستخدم المعلم هذا المقياس لتقدير سلوك الطفل لتشخيص اضطراب نقص الانتباه (المصاحب وغير المصاحب لفرط النشاط) وكذلك لقياس أنماط رئيسة من المشكلات السلوكية التي يظهرها الطفل، وتحتوي النسخة المطبقة في دراستنا 28 بندا .

#### مقياس الدافعية للتعلم:

تم اعتماد مقياس الدافعية نحو التعلم الذي قام ببنائه فادي سعود سماوي (2018)، حيث يكون هذا المقياس من 15 بندا، يجاب عليها من خلال 3 بدائل على النحو التالي: (غالبا=3 درجات، أحيانا = 2 درجتين، نادرا = 1 درجة واحدة)

**خلاصة:**

من خلال ما تمّ عرضه في هذا الفصل نكون قد وضّحنا أهمّ الإجراءات المنهجية التي يتّبعها الباحثون في دراستهم الميدانية، فهي بذلك تسهّل لهم عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحثون دراستهم الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدية لدراستهم الأساسية، ثمّ التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى مجالاتها والأدوات المستخدمة إلى جانب الأساليب الإحصائية المستعملة.

## الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

عرض وتحليل نتائج المقابلات

1- الحالة الأولى:

2- الحالة الثانية:

3- الحالة الثالثة:

4- الحالة الرابعة:



عرض وتحليل نتائج المقابلات

1- الحالة الأولى:

البيانات الأولية عن الحالة:

- الاسم واللقب: ل . خ
- العمر: 5 سنوات.
- الحالة الصحية: طبيعية.
- الحالة الاجتماعية: متدني
- الحالة الاقتصادية:
- عمر الأم: 45
- عمر الأب: 36
- مرتبته في العائلة: 02

تقديم الحالة:

(ل. خ) يبلغ من العمر 5 سنوات لديه أخت كبيرة فقط، مستواه الاجتماعي متدني، أمه مأكثة في البيت والأب معلم، مستواهم الاقتصادي متوسط، الآن هو يذهب إلى الروضة ليندمج مع الأطفال ويكون صداقات جديدة، يتغيب في بعض الأحيان وله سلوك غير واضح في القسم حركي كثيرا وفوضاوي، حالته الصحية على العموم عادية.



## ملخص المقابلة:

- عند لقائي الأول بالحالة (ل. خ) كانوا جميع الأطفال يلعبون عندما دخلت كل الأطفال انتبهوا إلا (ل.خ) وطفل آخر واصلوا اللعب، لعبت معهم وحاولت لفت انتباهه حتى انتهت الحصة، ذهبت للتكلم مع المعلمة تكلمنا عن سلوكياته الغير واضحة في القسم وحركاته اللامبالاة، وأن مستواه متدني جدا عن باقي الأطفال هذا ما قالته المعلمة، لسوء الحظ لم أستطع مقابلة الأم وجها لوجه كانت عبارة عن مكالمة فقط بيني وبين الأم تكلمت معها عن الحالة قالت لي أن (ل.خ) منذ الصغر متعلق بأخته الكبيرة لأنها هي من ربته كان منذ صغره كل شيء له لا يحب مشاركة الآخرين، منعزل عن الناس طوال اليوم في البيت قليل الخروج، وفي البيت حركي كثيرا لا يستطيع الجلوس في مكان محدد لذلك قررت أن أدخله في الروضة لكي يستطيع التعرف على الأطفال ومشاركتهم في كل شيء، هذا كان كلام الأم، أما أنا ما كنت ألاحظه من خلال المقابلات، لا يستطيع الجلوس في مكان واحد، عنيد يريد أن تلبى طلباته في الحين يتشاجر كثيرا، قليل التعاون مع الآخرين، ويغضب كثيرا عندما يتوجب عليه بذل مجهود وفي أحد المقابلات حاولت تطبيق بعض الأنشطة العلاجية لفرط الحركة مثل رسم دائرة على الجدار وإعطاء الطفل كرة لمحاولة رمي الكرة في وسط الدائرة، أما النشاط الثاني رسم مستقيم بشريط لاسق لونه أخضر وبدأت بمساعدته للمشي فوقه وعندما بدأ يمشي تركته يكمل وحده وفي آخر مقابلة كنت حضرت مقاييس وقيمت بتوزيعه.

## عرض نتائج مقياس كونرن للإفراط الحركي:

قمنا بإعطاء المعلمة المقياس الخاص بالمعلمين وطلبنا منها أن تجيب على البنود حسب ما تلاحظه من سلوكيات هذا الطفل وبعدها قامت بالإجابة على البنود سلمنا لها المقياس الخاص بالأولياء لتقديمه



لأوليائه للإجابة عنه كذلك على حسب ملاحظاتهم لسلوكيات ابنهم وبعدها أسلمنا النتائج فقمنا بجمع درجات استجابات وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

كل من المعلمين الأولياء على بنود المقياس

الأداء	الدرجة		مرتفع	متوسط	منخفض
	مقياس	كونرز			
معلمين	53	درجة			
الأولياء	78	درجة			

تحليل نتائج مقياس كونرز للإفراط الحركي: (المعلمين)

- أكدت النتائج المتحصل عليها خلال تطبيق مقياس كونرز للإفراط الحركي الموجه للمعلمين على أن الطفل (ل.خ) لديه إفراط حركي مرتفع والذي يقدر بـ 53 درجة ويتجلى ذلك في كل البنود التي تحمل الدرجة الأعلى 02 - 03، وذلك في البنود التالية (1. 4. 6. 10. 13. 15. 16) حيث نجد أنه يتحرك كثيرا في كرسيه ووقح وغير مهذب، ولديه حساسية مفرطة للنقد، يحدث عبوسا في الوجه ويغضب سريعا، لديه سلوك خاضع فيما يتعلق بالسيطرة، سريع الاستثارة اندفاعي، يتطلب انتباه شديد من المعلم.

تحليل نتائج مقياس كونرز الموجه للأولياء:

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس كونرز للإفراط الحركي الموجه للأولياء أن الطفل (ل.خ) لديه إفراط حركي مرتفع الذي يقدر بـ 75 درجة يظهر من خلال العبارات التالية (3. 7. 11. 14. 26. 40. 45. 47) التي تحمل درجة (3) أي كثيرا جدا حيث نجد هذا الطفل لديه صعوبة في تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم، يبكي غالبا أو بسهولة، لا يستطيع البقاء في مكان واحد، هائج وهو دائما





بحاجة لفعل شيء، ليس بسهولة وبغضب، لديه مشاكل في التغذية، يحس بأنه تأذى في البيت وأنه مظلوم، يدع نفسه يفتاد ويتحكم في الآخرين.

### تقييم عام للحالة الأولى:

استنتجنا من النتائج المتحصل عليها من تطبيق الأداتين والمقابلة أن الحالة الأولى تتميز بكثرة الحركة وسرعة الاستثارة والاندفاعية وهذا ما بينته لنا الدرجة التي تحصل عليها من خلال تطبيق مقياس كونرز للأولياء والمعلمين حيث أجابوا إجابات متقاربة على معظم البنود والطفل (ل.خ) نظرا لصعوبة التعامل معه فهو غير مطيع فداخل القسم مهمس ويجلس في الطاولة الأخيرة بعيدا عن الأطفال وبقية الصفوف مما جعله يتصرف بحرية ولا يذنبه المعلم ولا يقوم بما يطلب منه وأيضا من خلال تتبع الحالة رأينا أن إلى غياب الوالدين عن المنزل طيلة فترة النهار وعدم السؤال عنه.

أما بالنسبة لنتائج دليل المقابلة لدافعية التعلم نجدها منخفضة حيث أنه غير مهتم بالدراسة ووقح وغير مهذب ويتشاجر مع أقرانه وهذا راجع إلى اللامبالاة التي يتلقاها في المنزل والقسم وهذا يجعله يقوم بكل ما يحلو له في الروضة والمنزل دون أي ردع أو توجيه حيث أنه مفرط الحركة ويجعل المحيطين به يشعرون بالانزعاج ومن هنا نستنتج أن الإفراط الحركي يؤثر على دافعية التعلم لدى الطفل (ل.خ).



## 2- الحالة الثانية:

## البيانات الأولية عن الحالة:

- الاسم واللقب: (أ.م)
- العمر: 6 سنوات
- الحالة الصحية: عادية
- الحالة الاجتماعية: متدنية
- الحالة الاقتصادية: جيدة
- عمر الأم: 42
- عمر الأب: 59
- مرتبته في العائلة: 6

## تقديم الحالة:

(أ.م) يبلغ من العمر 6 سنوات، الإحالة الاقتصادية للأسرة جيدة كما أن الطفل أخ وحيد لـ 3 بنات، خولة، آية ونرجس، حسب كلام الأم أن بيتها هادئ جدا بحيث أنه واسع، تعيش فيه مع زوجها وأولادها فقط كما ذكرت أنه منذ ولادة طفلها لم تكن تتواصل معه بما يكفي ولكن بعدما تجاوز طفلها سنتين أصبح البيت كله فوضى مما أتعبها نفسيا وجسديا تقول أنها منذ سنوات لم تتمكن من تذوق طعم الراحة بسبب سلوكه، لم تعاني الأم من أي مشاكل في الحمل والولادة كانت طبيعية والطفل ما بعد الولادة لا يعاني من أي مشاكل عصبية أو أمراض مزمنة.



## ملخص المقابلة:

عند ذهابي إلى الروضة صادفت أم (أ. م) هناك، تعرفنا وشرحت لها الأمر فكانت متساهلة فأخذنا الحديث حتى توصلنا إلى (أ.م) فقالت لي أنه منذ الصغر حركي ولا يحب مشاركة الآخرين بأشياءه وعندما يلتقي مع الأطفال والمناسبات كان يضرب الأطفال ولا يحب اللعب معهم وعن سؤال لها عن إذا كان أحد في العائلة له نفس تصرفات (أ.م) قالت لي خاله، هكذا منذ الصغر ولا زال هكذا حتى الآن وحسب كلامها أن الروضة هي المكان الوحيد الذي يجعلها مرتاحة من تصرفاته وينقص من سلوكياته أما المعلمة كانت تشتكي كثيرا من تصرفاته وقالت لي أنه لا يسمع الكلام، لا يحب مشاركة أصدقائه في أي شيء، بعد سماع آراء الأم والمعلمة حاولت تطبيق بعض الأنشطة العلاجية لفرط الحركة مثل رسم دائرة على الجدر وإعطاء الطفل كرة ومحاولة رمي الكرة وإدخالها داخل الدائرة أما النشاط الثاني كانت سألت (أ.م) عن اللون المفضل لديه كان اللون الأزرق، رسمت مستقيم في الأرض بشريط أزرق وشرحت ل (أ.م) أن يمشي عليه ساعدته في البداية ثم تركته ينهي وحده، آخر مقابلة كنت حضرت المقاييس ووزعتهم على الأولياء والمعلمة للإجابة عنه.

## عرض نتائج مقياس كونرز للإفراط الحركي:

قمنا بإعطاء المعلمة المقياس الخاص بالمعلمين وطلبنا منها أن تجيب على البنود حسب ما تلاحظه من سلوكيات هذا الطفل وبعدها قامت بالإجابة على البنود سلمنا لها المقياس الخاص بالأولياء لتقدمه لأم الطفل للإجابة عنه كذلك على حسب ملاحظاتها لسلوكيات ابنها وبعدها استلمنا النتائج فقمنا بجمع البنود وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:



الأداء	الدرجة		مرتفع	متوسط	منخفض
	معلمين	الأولياء			
مقياس كونرز	60 درجة				
للإفراط الحركي	91 درجة				

### تحليل نتائج مقياس كونرز للإفراط الحركي:

أكدت النتائج المتحصل عليها خلال تطبيق مقياس كونرز للإفراط الحركي الموجه للمعلمين على أن الطفل (أ.م) لديه إفراط حركي مرتفع والذي يقدر بـ 60 درجة ويتجلى ذلك كل من البنود التي تحصل الدرجة الأعلى (2) (3) وذلك في البنود التالية (1) .4 .5 .6 .8 .10 .13 .14 .15 .16 .17 .19 .20 .21 .23 .24 .28) التي تحمل درجة (2) (3) أي كثيرا أو كثيرا جدا حيث نجده يتحرك كثيرا في كرسيه، ووقح وغير مهذب، تحدث له نوبات من الغضب وطريقة تعامل غير متوقعة، حساسية مفرطة للنقد، يزعج الأطفال الآخرين، يحدث عبوسا في الوجه ويغضب بسرعة، لديه سلوك خاضع فيما يتعلق بالسيطرة هائج دائما مشغول بالتلفت نحو اليمين ونحو اليسار، سريع الاستثارة، اندفاعي يتطلب انتباه شديد من المعلم، يبدو غير مقبول من طرف الجماعة لديم صعوبة في التعلم.

### تحليل نتائج مقياس كونرز الموجه للأولياء:

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس كونرز للإفراط الحركي الموجه للأولياء أن الطفل (أ.م) لديه إفراط حركي مرتفع والذي يقدر بـ 91 درجة ويظهر ذلك من خلال العبارات التالية (2) .11 .13 .17 .20 .21 .22 .23 .28 .33 .34 .36 .38 .40 .46 .47) الذي تحمل درجة (3) أي كثيرا جدا حيث نجد هذا الطفل وقح مع الأشخاص الكبار، لا يستطيع البقاء في مكان واحد، مخرب ومهدم يجابه الكثير من المشاكل أكثر من الأطفال الآخرين من عمره، مشاجر، يحدث عبوسا في الوجه



ويغضب بسرعة يأخذ أشياء ليست ملكه غير مطيع أو قد يطيع عن رغبة، لا يستطيع التوقف أثناء النشاط المتكررة تغيرات سريعة في المزاج ودائمة، لا يتفاهم مع أخواته وإخوانه لديه مشاكل في التغذية، يتباهى ويتظاهر بالشجاعة، يدع نفسه يقتاد ويتحكم في الآخرين.

#### تقييم عام للحالة الثانية:

إن ما يمكن استخلاصه من النتائج المتحصل عليها في المقياس الموجه للمعلمين والمقياس الموجه للأولياء ودليل المقابلة أن الطفل (أ.م) يتميز سلوكه بالاندفاعية وكثرة الحركة حيث نجد غير اجتماعي وهذا من خلال الدرجة التي تحصل عليها في مقياس كونرز الموجه للأولياء والمعلمين فلاحظنا تشابه في البنود بين كل من الأولياء والمعلمين خاصة في إزعاج الآخرين وعدم القدرة على البقاء في مكان واحد وإنكاره الأخطاء التي يرتكبها.

أما بالنسبة لنتائج دليل المقابلة نجد أن هذا الطفل دافعيته منخفضة حيث أنه غير مهتم بالدراسة والملاحظات أكدت لنا هذا من خلال سلوكياته في القسم فيمكن القول إذن الإفراط الحركي عند الحالة (أ.م) مرتفع وأثر بشكل واضح على دافعيته للتعلم.



## 3- الحالة الثالثة:

## البيانات الأولية عن الحالة:

- الاسم واللقب: أ . ز
- العمر: 3 سنوات.
- الحالة الصحية: طبيعية.
- الحالة الاجتماعية: حسنة
- مرتبته في العائلة: 03

## تقديم الحالة:

(أ. ز) يبلغ من العمر 3 سنوات لديه أختان أكبر منه ، مستواه الاجتماعي حسن ، أمه مأكثة في البيت والأب معلم، مستواهم الاقتصادي حسن.

## ملخص المقابلة:

تصرح المربية أن الطفل (أ) أنه يفهم إشارة حركية فرطة أثناء اللعب أو الدراسة ولا يبقى هادئ وهو في تحرك دائم خاصة في وضعية جلوسه وهو لا يملك وضعية ثابتة.

ومن خلال ملاحظتي للحالة وتصريحات المربية بأن الطفل (أ) يزعج كثيرا الأطفال الآخرين من خلال تصرفاته في طريقة اللعب فهو لا يحترم قواعد اللعب ولا يتفق مع أغلبية أصدقائه ويزعجهم كثيرا. أضافت المربية أن الحالة لا يتم عمله ويشارك بصعوبة في النشاطات الجماعية ويذكر أحضانه كثيرا ويتصرف بكبرياء وتعاضم وهو غير مهذب ولا يتقبل جيدا التعليمات التي تعطيها المربية.



كما أضافت الأخصائية النفسية أن الحالة ذكي ولديه قدرات رائعة في التعلم لكن مشكلته التي يعاني منها قادرة على تأثيرها في دافعية التعلم لاحقا.

### عرض نتائج مقياس كونرز للإفراط الحركي:

قمنا بإعطاء المربية المقياس الخاص بالمعلمين وطلبنا منها أن تجيب على البنود حسب ما تلاحظه من سلوكيات هذا الطفل وبعدها قامت بالإجابة على البنود سلمنا لها المقياس الخاص بالأولياء لتقديمه لأولياته للإجابة عنه كذلك على حسب ملاحظاتهم لسلوكيات ابنهم وبعدها أسلمنا النتائج فقمنا بجمع درجات استجابات وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

كل من المعلمين الأولياء على بنود المقياس

الأداء	الدرجة		منخفض
	مرتفع	متوسط	
مقياس كونرز	60 درجة		
للإفراط الحركي	68 درجة		

### تحليل نتائج مقياس كونرز للإفراط الحركي: (المعلمين)

- أكدت النتائج المتحصل عليها خلال تطبيق مقياس كونرز للإفراط الحركي الموجه للمعلمين على أن الطفل (أ.ز) لديه إفراط حركي مرتفع والذي يقدر بـ 60 درجة ، حيث نجد أنه يتحرك كثيرا ولا يبقى هادئ وهو في تحرك دائم خاصة في وضعية جلوسه وهو لا يملك وضعية ثابتة

### تحليل نتائج مقياس كونرز الموجه للأولياء:

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس كونرز للإفراط الحركي الموجه للأولياء أن الطفل (أ.ز) لديه إفراط حركي مرتفع الذي يقدر بـ 68 درجة أي عالية جدا .



## تقييم عام للحالة الثالثة:

استنتجنا من النتائج المتحصل عليها من تطبيق الأداتين والمقابلة أن الحالة الثالثة رغم ذكائه وقدراته في التعلم إلا أن مشكلته نشاطه وحركته الزائدة يمكن أن تؤثر عليه سلبا في المستقبل إن يتم معالجة مشكلته هذه.

## 4- الحالة الرابعة:

## البيانات الأولية عن الحالة:

- الاسم واللقب: (ن.م)
- العمر: 4 سنوات
- الحالة الصحية: جيدة
- الحالة الاجتماعية: متوسطة
- الحالة الاقتصادية: متوسطة
- مرتبته في العائلة: 1 وحيدة والديها

## تقديم الحالة:

(ن.م) فتاة تبلغ من العمر 4 سنوات، وحيدة لدى والديها، حسب تصريح الأم أنها تعيش في منزل مستقل مع زوجها وابنتها فقط، كما ذكرت أنه منذ ولادة طفلتها لم تكن تتواصل معها بما يكفي بسبب عملها وانشغالها عنها مما أثر سلبا على تربيتها لها، وهي تحاول الآن استدراك ذلك قبل فوات الأوان.





كما تصرح المربية أن الطفلة (ن) لديها فرط في الحركة فهي لا تملك أي وضعية ثابتة الجلوس أثناء الدراسة وتسهُو بسهولة وقد لاحظت أن الطفلة (ن) تشارك بصعوبة في النشاطات الجماعية وهذا بسبب الشرود لأفكارها ولديها لحظات المزاج الحادة وغير ملائمة.

ملخص المقابلة:

عرض نتائج مقياس كونرز للإفراط الحركي:

قمنا بإعطاء المعلمة المقياس الخاص بالمعلمين وطلبنا منها أن تجيب على البنود حسب ما تلاحظه من سلوكيات هذا الطفل وبعدما قامت بالإجابة على البنود سلمنا لها المقياس الخاص بالأولياء لتقدمه لأم الطفل للإجابة عنه كذلك على حسب ملاحظاتها لسلوكيات ابنها وبعدها استلمنا النتائج فقمنا بجمع البنود وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الأداء	الدرجة		مرتفع	متوسط	منخفض
	معلمين	الأولياء			
مقياس كونرز	56 درجة				
للإفراط الحركي		63 درجة			

تحليل نتائج مقياس كونرز للإفراط الحركي:

أكدت النتائج المتحصل عليها خلال تطبيق مقياس كونرز للإفراط الحركي الموجه للمعلمين على أن الطفلة (ن.م) لديها إفراط حركي مرتفع والذي يقدر بـ 56 درجة بالنسبة للمربيات و 63 درجة بالنسبة للأم أي كثيرا جدا ، حيث نجدها تتحرك كثيرا وتزعج الأطفال الآخرين، عدائية إلى حد ما.



## تقييم عام للحالة الثانية:

إن ما يمكن استخلاصه من النتائج المتحصل عليها في المقياس الموجه للمعلمين والمقياس الموجه للأولياء ودليل المقابلة أن الطفلة (ن.م) يتميز سلوكها بالاندفاعية وكثرة الحركة ، وهذا من خلال الدرجات التي تحصلت عليها في مقياس كونرز الموجه للأولياء والمعلمين، حيث لاحظنا نوعا من الاتفاق في الإجابات على البنود بين كل من الأولياء والمربيات خاصة في إزعاج الآخرين وعدم القدرة على البقاء في مكان واحد.

أما بالنسبة لنتائج دليل المقابلة نجد أن هذه الطفلة دافعيتهما للتعلم متوسطة ، وهو ما تمت ملاحظته في القسم، لذا يمكن القول إذن الإفراط الحركي عند الحالة (ن.م) مرتفع وأثر بشكل واضح على دافعيتهما للتعلم.

# خاتمة



## خاتمة

وما نخلص إليه في الأخير هو أن مرحلة الطفولة مرحلة عمرية هامة وهي أساس بناء شخصية للفرد بداية من السنوات الأولى من حياته، وهو ما يستوجب من الأسرة والروضة وكافة المؤسسات التعليمية أن تعطي الاهتمام الزائد للأطفال وتوفر لهم الرعاية الكافية والخدمات التربوية والنفسية، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول أن فرط الحركة من المشكلات التعليمية التي يعاني منها المعلم والتلميذ على سواء، وهو عبارة عن اضطراب سلوكي وحركات يقوم بها الطفل تكون غير مقبولة، وتؤثر على تحصيله الدراسي فقد يرجع هذا الاضطراب إلى عدة أسباب منها وراثية ونفسية وبالتالي حاولنا في هذه الدراسة أن نعرف بهذا الاضطراب واهم مظاهره المصاحبة له وكيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من النشاط الحركي الزائد كذلك قدمنا حوصلة عن دافعية التعلم وكيفية إثارة هذه الحالة الداخلية لدى الأطفال.

ثم حاولنا أن نعرف إذا كان للإفراط الحركي تأثير على دافعية الأطفال للتعلم فتوصلنا من خلال النتائج إلى أنه يوجد تأثير سلبي للإفراط الحركي على دافعية التعلم لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى مدى الاهتمام، والرعاية التي يتلقاها الأطفال من طرف أولياءهم وكذلك المتابعة المستمرة لتعلمهم ومستواهم في الدراسة وهذا ما أكده لنا المعلمون أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية في أن أولياء هؤلاء الأطفال كثيرو الاهتمام بنتائج أبنائهم ودائمو الاتصال معهم فيما يخص أمور أبنائهم.

# المراجع



## قائمة المراجع :

- إبراهيم اللبودي (2005): صعوبات الكتابة والقراءة مكتبة الزهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة.
- أحمد حسين اللقائي (1990): التعليم والتعلم الصفي دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- احمد محمد الزغبى (2001): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان.
- أوجيني ميخائيل مدانات (2006): الطفولة، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع: عمان.
- بلحاج فروجة (2011): التوافق التقني الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر.
- جمال مثقال القاسم وآخرون: الاضطرابات السلوكية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2005.
- جمال مثقال القاسم، علم النفس التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2000.
- جمعة سيد يوسف: الاضطرابات السلوكية وعلاجها دار غرب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 .
- حاتم الجعافرة: الاضطرابات السلوكية و علاجها دار غريب للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الأردن، 2008.
- حسين أبو رياش زهرية عبد الحق: علم النفس التربوي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2006.
- حسين أبو رياش: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2007.
- خليل عبد الرحمان المعايطه: علم النفس التربوي، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، 2000.
- خولة احمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2001.
- رابح تركي (1990): أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
- رمضان محمد القذافي 1997: العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 1997.



- سامي سلطي عريفج، مقدمة في علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2000.
- سهير احمد كامل: التوجيه والإرشاد النفسي مركز الإسكندرية للكتاب والنشر والتوزيع، الازارطة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1999.
- صالح حسين الداھري وآخرون، علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، اريد الأردن، 1999.
- صالح محمد علي أبو جابر: الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى الإسكندرية، عمان، 1998.
- صالح محمد علي أبو جابر: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة عمان، الأردن، 2006.
- صالح محمد علي بوجادو : علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الخامسة، 2006.
- طارق كمال سالم: اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة، خصائصها وأساليب علاجها، دار الكتب الجامعي، الطبعة الثانية، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2006.
- عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية الإعاقة الجسمية والعقلية مع سبل العلاج والتأهيل، دار الراتب الجامعية، 1997.
- عبد الكريم قاسم أبو الخير (2004): النمو من الحمل إلى المراهقة (منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع: الأردن.
- عبد اللطيف دبور وعبد الحكيم الصافي، الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عصام نور سرية: سيكولوجية الطفولة، مؤسسة الشباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2002.
- علي احمد عبد الرحمن عياصرة: القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، دار الحامد، الطبعة الأولى، 2006.
- عماد عبد الرحيم الزغلول: بمقدمة في علم النفس التربوي، دار يزيد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2006.
- عماد عبد الرحيم الزغلول: مقدمة في علم النفس التربوي، دار يزيد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2006.



- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- فيصل عباس (1997): علم النفس الطفل، ط1، دار الفكر العربي: بيروت.
- لجنة التعريب والترجمة: أنواع الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المراهقين، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، غزة، فلسطين، 2007.
- مجدي محمد الدوسقي: اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، الأسباب، التشخيص، الوقاية من العلاج، مكتب لاتجو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006.
- محمد النوبي، محمد علي: اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- محمد جاسم محمد (2004): النمو والطفولة في رياض الأطفال، ط1، دار الثقافة: الأردن.
- محمد حسين العميرة: المشكلات الصفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002.
- محمد علي كامل: الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003.
- محمد محمود بني يونس: سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007.
- محمد مصطفى زيدان (1972): النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط1، منشورات الجامعة الليبية: ليبيا.
- محمود عبد الحليم منسي وآخرون (ب ت): الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، ب.ط، منشأة المعارف الإسكندرية: مصر.
- محمود محمد أبو سريع: المشكلات السلوكية للأطفال، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجيزة، 2008.
- محمود محمد غانم: علم النفس التربوي دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2002.
- مشير عبد الحميد احمد اليوسفي: النشاط الزائد لدى الأطفال، الأسباب وبرامج الخفض، المركز العربي للتعليم والتنمية، الطبعة الخامسة، 2005.





- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2005.
- معمريه بشير: في مشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والراشدين، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.
- منذر عبد الحميد الضامن (2005): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: الكويت.
- موفق هاشم صفر الحلبي (2000): الإضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، ط2، مؤسسة الرسالة: لبنان.
- نادرفهمي الزيود وآخرون: التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
- نايف عبد الزارع: اضطراب ضعف الانتباه الزائد، دليل علمي للأباء والمختصين، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007.
- نبيل محمد زايد: الدافعية والتعلم مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2003.

# الملاحق

ملحق رقم (01)

مقياس تقدير قصور الانتباه وفرط الحركة (نسخة المدرس) الملحق رقم -1-

لكونرس « CONNERS »

لقب الطفل: .....  
 اسم المعلم: .....  
 اسم وعنوان المدرسة: .....  
 المسن: .....  
 التاريخ: .....

التعليمة:

عزيزي المعلم يحتوي هذا الاختبار على مجموعة من العبارات التي يتضح من خلالها سلوك الطفل في البيئة المدرسية، الرجاء من سيادتكم التكرم بقراءة هذه العبارات بعناية محددين مدى انطباق كل واحدة منها على الطفل وذلك من الاستجابات الأربعة (لا، قليلا، بدرجة متوسطة، كثيرا) الموجود في الخانات أمام كل عبارة بحيث تكون تلك الاستجابات ملائمة لسلوك الطفل:

الرقم	العبارة	لا	قليلا	بدرجة متوسطة	كثيرا
01	يظهر إثارة حركية مفرطة .				
02	لديه صعوبات في التعلم .				
03	" يزعج " كثيرا الأطفال الآخرين .				
04	يسهو بسهولة .				
05	يفرض تلبية طلباته .				
06	يشارك بصعوبة في النشاطات الجماعية .				
07	يشرد فكره بسهولة و هو حالم .				
08	لا ينهي الأعمال التي يشرع فيها .				
09	هو سيئ التقبل من طرف الجماعة .				
10	ينكر أخطاءه أو يرجع الخطأ إلى الغير .				
11	يصدر أصوات غير مناسبة وغير ملائمة للوضعية				
12	يتصرف بكبرياء و تعاطف و هو غير مهذب .				
13	لا يبقى هادئ و هو في تحرك دائم .				
14	يعارض ويخاصم في كل الشؤون .				
15	لديه لحظات المزاج الحادة و غير ملائمة .				
16	لا يحترم قواعد اللعب هو "لاعب سيئ" .				
17	مندفع وسريع التهيج " قابل للإثارة " .				
18	لا يتفق مع أغلبية أصدقائه .				
19	يفشل غالبا في محاولاته " نقص في المثابرة" .				
20	لا يتقبل جيدا التعليمات التي يعطيها المعلم .				

ملحق رقم (02)

مقياس الدافعية نحو التعلم لأطفال ما قبل المدرسية

الرقم	الفقرة	أحيانا	غالبا	نادرا
(1)	يصغي باهتمام عندما تشرح المعلمة المطلوب منه			
(2)	يسأل عندما لا يفهم مسألة معينة			
(3)	يركز لفترات كافية في تنفيذ الأنشطة التعليمية			
(4)	يستوعب دوره في إنجاز الأنشطة التعليمية			
(5)	يتشبت انتباهه بسهولة لأي طارئ			
(6)	ينخرط في الأنشطة بوجود المعلمة أو بدونها			
(7)	يحجم عن تعلم معلومات جديدة			
(8)	يعتمد على نفسه في الأنشطة التعليمية			
(9)	يعمل بجد من أجل إنجاز النشاط			
(10)	يقبل على تعلم الخيرات الجديدة في الأنشطة			
(11)	يهتم بإنجاز الأنشطة أكثر من اهتمامه بالمكافآت المادية			
(12)	يواصل بذل الجهد حتى يتحقق هدف التعلم			
(13)	يبذل قصارى جهده ليقدم الأفضل في أداء النشاط			
(14)	يستمر في محاولة حل المشكلة الصعبة حتى يتوصل إلى حلها			
(15)	يترك النشاط بعد فترة وجيزة م بداية			



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة الصادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة



الموضوع:

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

فوزة الحركة وعلاقتها بداعية التلم  
لدى أطفال الرومة -

إعداد الطلبة:

- 1- دجوج شفاء رقم التسجيل: 171735098039
  - 2- حلوكي قهبة رقم التسجيل: 171735080674
- القسم: علم الاجتماع الشعبي: علم النفس التخصص علم النفس عيادي  
إشراف: ياحنة سماعلي الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح  
بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذة (ة) المشرفة (ة):

دا. اسطو على ياحنة

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز







Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2022/

تصريح شرعي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه:

السيدة(ة): د حوج تسيلا  
الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 170000190001099910  
الصادرة بتاريخ: 21 03 2022 عن دائرة: بلدية بني يلمان مسيلة  
المسجل بكنية: العلوم الإنسانية والاجتماعية علم النفس  
تخصص: العلماء تحت رقم التسجيل: 92039 و 141935  
والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها:

فرط الحركة وعلاقتها بـ دافعية التعلم لدى  
أطفال الروضة

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

كاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في: 15 جوان 2022  
مضاء المعنى (ة): مضاء المعنى (ة)  
التاريخ: 15 جوان 2022  
بلدية بني يلمان

مضاء المعنى (ة)

من رئيس المجلس البلدي للبلدية  
بمسيلة

جع، القرار الوزاري رقم، 933 المؤرخ في، 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2022/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة): م. لوكي هبة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 21 M329210

الصادرة بتاريخ: 2017.02.02 عن دائرة: بلدية فاس

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية (قسم الفلسفة) على الترتيب

تخصص: عيادي تحت رقم التسجيل: 1717 35080 674

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها:

فرط الحركة وعلاقتها بالاضطراب العاطفي الدائم لدى أطفال الرضعة

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 21 جوان 2022

امضاء المهني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 07-07-2016 المجدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.  
مصور طساردة



بِحَمْدِ اللَّهِ